

مدارات	الى اين تنجبه المملكة الأردنية؟ 18
رأي	قطر والوجع المصري الميت 19

ثقافة	10 مدينة الامرامل: المرأة في مرآة المحنة
منوعات	13 الفقي رايح ، بهرطل، كلمتين عن العروبة!

السنة الثانية والعشرون - العدد 6513 الثلاثاء 18 ايار (مايو) 2010 - 4 جمادى الثاني 1431 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6513 Tuesday 18 May 2010

## نواظير مصر.. ومعركة النيل

عبد الباري عطوان

عندما كنا ننتقد بصوت عال حالة الانهيار العربي الزاهن، ونحذر من خطورة عدم التصدي لها، ونحمل الحكومة المصرية وحلفاءها مسؤولية هذا الانهيار بسبب رضوخهم للاسلاء الامريكية، ومباراتهم السلمية العقيمة تجاه اسرائيل، وعدم توظيف الامكانيات والموارد العربية في خدمة قضايا الامة، كان البعض يتهمنا بالمبالغة والتهويل، واحيانا بالبعاء لمصر على وجه الخصوص.

اليوم تواجه مصر، والامة العربية بأسرها، ازمة لا تقل خطورة عن هزيمة العرب في فلسطين تتمثل في مخططات تبتناها دول منبع نهر النيل لتحويل مياهه، واعادة النظر في الاتفاقات الدولية المتعلقة بخصوص مصر والسودان دولتي المنصب والممر، بدعم مباشر من اسرائيل، وغير مباشر من دول غربية بينها الولايات المتحدة.

فيعد انهيار المفاوضات التي استضافتها القاهرة، وشاركت فيها تسع دول افريقية من دول المنبع لتجديد اتفاقيتي 1929 و1959 المتعلقة ببروتوكولات توزيع الحصص، اقدمت اربع دول افريقية، هي اثيوبيا واوغندا وتنزانيا ورواندا على توقيع اتفاق جديد حول تقاسم مياه النهر في عنتيبي الاوغندية، وعلنت اثيوبيا يوم الجمعة عن افتتاح سد «نانابليز» لتخزين المياه وتوليد الكهرباء.

وتشير تقارير الى ان هذا السد هو «اول الغيث» وان العمل جار على قدم وساق لإنشاء سلسلة من السدود الاخرى في اوغندا ورواندا وتنزانيا علاوة على اثيوبيا نفسها، وتمويل مساعدات تقنية مباشرة من اسرائيل ولوبياتها في العالم.

الشعب المصري يدفع اليوم ثمن الفشل التراكم والمزمن لدبلوماسية النظام الحاكم، فاثيوبيا التي يأتي منها خمسة وثمانون بالمائة من مياه النيل (النيل الأزرق) ما زالت تعتبر نفسها امبراطورية عظيمة لها ثقل تاريخي وسياسي جعلها الدولة الامة في شرق افريقيا، وباتت الآن محور السياسة الامريكية في هذه المنطقة، ورأس حربة لتدخلها غير المباشر في الصومال، ومن المؤسف ان دبلوماسية ابو الغيث المتعالية والمنشغلة بتكسير عظام الفلسطينيين دفعت هذه الدولة المهمة (اثيوبيا) الى احضان اسرائيل.

\*\*\*

السيد مصطفى اسماعيل مستشار الرئيس السوداني للشؤون الخارجية الذي طار الى القاهرة على رأس وفد لمناقشة «ما يحاك في ليل» لسلب البلدين من حقوقهما المائية التاريخية مع المسؤولين المصريين والسيد عمرو موسى الامين العام للجامعة، قال في مؤتمر صحافي «ان قضية مياه النيل هي حياة او موت» و«ان اي اتفاق جديد حولها لن يكون له اي مفعول على ارض الواقع».

كلام جميل، ولكن اذا نظرنا الى التطبيقات العملية له على الارض نجدها لا تعكس اي تحرك لمواجهة هذا التحدي الوجودي الخطير الذي يواجه البلدين، ومصر على وجه الخصوص.

● **أولاً:** كنا نتوقع اجتماعات طوارئ على مستوى القمة بين الرئيسين المصري والسوداني، كخطوة أولى، لتلويها خطوات المقعد قمة عربية لدول محور الاعتدال على الاقل، ولكن لا يوجد اي مؤشر حقيقي على وجود قلق مصري رسمي تجاه ما يحدث.

● **ثانياً:** المعلومات المصرية الرسمية عما يحدث من تحركات في دول المنبع تبدو محدودة او معدومة، فقد ذكرت صحيفة «المصري اليوم» المصرية يوم أمس نقل عن مصادر عليا «ان جهات سيادية وسياسية مسؤولة عن ملف النيل اجتمعت أمس لبحث اسلوب التعامل مع التطور الجديد، وطلب معلومات تفصيلية عن السد الاثيوبي الجديد تمهيدا لتقديمها الى الرئيس مبارك... سبحان الله الجهات المعنية تبحث عن معلومات عن سد جديد، وكأنها فوجئت بافتتاحه، مع العلم ان بناء هذا السد يستغرق عدة اشهر فاين كانت الخبرات المصرية، ولماذا هي نشطة جدا في مطاردة المعارضين الذين يطالبون بالاصلاح وتزج بهم في السجن بعد محاكمات امن دولة بتهم ملفقة، وتغطف في نوم عميق عندما يتعلق الامر بامن مصر المائي وحقوقها المائية؟

● **ثالثاً:** الاعلام المصري الذي استأسد في نهش لحم الجزائريين اثناء «واقعة» مباراتي كأس العالم في القاهرة والخروطوم، لم يكسر عن انيابه مطلقا فاعا عن الحقوق التاريخية المائية للبلاد، وباستثناء بعض المقالات كتبها شرفاء في صحف معارضة، تلتزم اصرف الحكومه صمت القبور وكان المؤامرة تتعلق بتحويل مياه نهر النيل، ربما لان اوامر لم تصدر لكتاب التدخل السريع للهجوم على اوغندا واثيوبيا وتنزانيا بينما كان عليه الحال مع الجزائر ومشجعيها.

● **رابعاً:** عندما تواجه «دولة ماء» ازمة تمس العصب الرئيسي في حياة شعبها، تتجه اولاً الى تعزيز وحدتها الداخلية، واسترضاء شعبها، والبدء في عملية اصلاح جزري، وتختطف بيتها الداخلي من الفساد والفاقد، وثانياً تنسج علاقات قوية مع دول الجوار ومعها القومي أو الجغرافي، ولكن ما نراه في مصر حالياً هو عكس ذلك تماماً، فقد جددت الحكومة قوانين الطوارئ فجأة، واقدمت على خطوات زادت من توتر علاقاتها مع الدول العربية.

\*\*\*

من المؤلم انه في الوقت الذي تواجه فيه مصر هذا التهديد الخطير، وتحتاج الى اشقاؤها العرب، نجد ان علاقاتها متوترة مع معظم الدول العربية، والافريقية منها على وجه الخصوص.

حتى لا يتهم بالتعميم، نعيد التذكير بأن علاقة مصر مع الجزائر متوترة على المستوى الشعبي قبل الرسمي، وفاترة جدا مع تونس، وجامدة او شبه معدومة مع المغرب، وسبئية مع موريتانيا لأن الاخيرة قفلت علاقاتها مع اسرائيل واغلقت سفارة الاخيرة فيها احتجاجا على مجازر قطاع غزة، وهي مجازر صمدت عليها الحكومة المصرية، وشاركت في تعميق معاناة اهلها بتشديد الحصار.

وإذا نظرنا الى الشق العربي الآسيوي، نجد ان العلاقة مع سورية «عدائية»، ومع المملكة العربية السعودية الحليف التقليدي لصر «باردة»، اما مع قطر تحدث ولا حرج.

والأهم من كل ذلك، ان مسؤولين مقربين من النظام في مصر يشنون حملات اعلامية شرسة ضد القومية العربية، ويخطون الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وسياساته الوحودية، ويحملون الرابطة القومية هذه مسؤولية كل مصائب مصر، رغم ان آخر حرب شاركت فيها مصر من اجل نصرة قضايا الامة كانت قبل 37 عاما نعمت فيها بالسلام الذي من المفترض ان يكون وفر الوظائف والرخاء وربما سيارة لكل مواطن مصري حسب وعد الحكومة، وليس وقوف ابناء مصر الطيبين في طوابير خبز، يقتلون فيها من شدة الزحام او انفلات الاعصاب.

السياسة المصرية التي جرى اتباعها على مدى ثلاثين عاماً، وتقوم على «اللامبالاة» وارضاء اسرائيل وامريكا بكل الطرق والمسائل لم تضعف مصر، وتلغي دورها، وتقلص هيبتها الى الحدود الدنيا فقط، ولما بدأت أيضاً تهدد اسباب حياة ثمانين مليون مصري في لقمة عيشهم، ولهذا يجب مراجعتها وفي اسرع وقت ممكن تقليصاً للخسائر اذا لم يتأت منها.

محمد علي باشا اسس وحدة عسكرية للتدخل السريع لمواجهة اي تدخل يمكن ان يهدد حصص مصر من مياه النيل، هذا حدث قبل قرنين، وعندما كان عدد سكان البلاد بضعة ملايين فقط، فهل شككت الحكومة المصرية مثل هذه القوات، او وضعت الخطط العسكرية والدبلوماسية مبكراً لمواجهة الاخطار الزاحقة بسرعة من دول المنبع؟.. نشك في ذلك فمن يطلب معلومات عن سد اثيوبي جرى اتخاذه مؤخراً لا نعتقد انه يعرف ما يجري حول منابع شريان الدم الوحيد الذي يحفظ لبلادها اسباب البقاء.

مشكلة مصر الحقيقية ليست في اعالي النيل او اطاه، ولما في «نوم نواظيرها» عن ما يحاك لها من مؤامرات من تحالف كثيرة مأكرة، أبرزها الحليف الاستراتيجي الاسرائيلي الذي احكم الطوق ميكراً، ووضع الخطط، ورصد الاموال والخبرات، للاجهاز على مصر وشعبها بعد ان اجهز على دورها الاقليمي والدولي.

## واشنطن «متخوفة».. وروسيا «متحفظة».. واوروبا «تشكك»

# اتفاق مفاجئ بين ايران وتركيا والبرازيل لتبادل اليورانيوم... والغرب متمسك بالعقوبات

عواصم - وكالات - لندن -

«القدس العربي»:

وقعت ايران امس الاثنين اتفاقا مع تركيا والبرازيل، العضوين غير الدائمين في مجلس الامن الدولي، لنقل 1200 كغ من اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي تملكه تركيا لبرازيل لتبادلها لاحقا بالوقود النووي.

واعتبر هذا الاتفاق بمثابة مبادرة من ايران «لإطلاق دينامية بناءة»، بهدف تسوية الازمة النووية الايرانية، وفق الوثيقة المشتركة التي وقعها الدول الثلاث.

يأتي ذلك فيما يرى عدد من الخبراء ان الاتفاق بشأن تبادل اليورانيوم الذي اعلن الاثنين في طهران يجرح الفريبيين، لانه سيكون من الصعب عليهم رفض تسوية تفاوضت بشأنها دولتان حليقتان هما البرازيل وتركيا.

وقد استقبل الاوروبيون المشككون بصدق الايرانيين، بحفظ اعلان الاتفاق الذي ابرم في وقت يسعون فيه مع الولايات المتحدة الى استصدار قرار في الامم المتحدة ينص على فرض عقوبات جديدة على ايران التي يشتبه بانها تسعى الى امتلاك السلاح الذري.

وقال البيت الابيض الاثنين ان الولايات المتحدة وحلفاءها ما زالت لديهم «مخاوف جدية»، بشأن الملف النووي الايراني، رغم اتفاق تبادل اليورانيوم الذي ابرمته ايران مع تركيا والبرازيل، الا انها لا ترفض الاتفاق كليا.

وقال ووريت غيبس المتحدث باسم الرئيس باراك اوباما ان قيام ايران بنقل اليورانيوم المنخفض التخصيب الى خارج اراضيها سيكون «خطوة ايجابية»، الا انه اشار الى ان ايران «اعلنت انها ستواصل تخصيب اليورانيوم بنسبة عشرين في المئة، ما يشكل انتهاكا مباشرا لقرارات مجلس الامن الدولي».

بشأن فرض مزيد من عقوبات الامم المتحدة على ايران حتى تؤكد طهران للعالم ان برنامجها النووي سلمي، واعتبر المتحدث باسم الامم المتحدة الاثنين ان الاتفاق وتركيا والبرازيل بشأن تبادل الوقود النووي.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس»



رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان يأخذ صورة تذكارية للرئيسين الإيراني محمود احمدي نجاد والبرازيلي دي سلفا

## الافراج عن إيراني معتقل في فرنسا

باريس - ا ف ب: جدد الافراج الوشيك عن علي وكليي راد الإيراني المعتقل في فرنسا لادانته باغتيال رئيس الوزراء الاسبق شهبرخت بختيار في 1991، امس الاثنين الشكوك بشأن مقايضة جرت بين باريس وطهران للافراج عن كولييد رئيس.

وقد وعد وزير الداخلية الفرنسي بريس هورتيفو مساء الاثنين بقرار ترحيل وكليي ما يفتح المجال امام الافراج عنه.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي ان «علي وكليي راد حكم عليه بعقوبة سجن مشددة مع عقوبة امنية 18 عاما».

ان كل الجهود الرامية الى حل الخلافات بالطريق الدبلوماسي كما فعلت البرازيل وتركيا مع ايران تعد مشجعة لانه من المهم اجراء مناقشات، وتدارك «لكن الامة هو ان هناك بالفعل جزئيا»، طالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وشارت اشوتون التي انها لا تزال تامل في اجراء محادثات رسمية مع ايران» في موضوع «نوايا (طهران) في مجال السلاح النووي»، ورحب الامن العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الاثنين بتوقيع ايران على اتفاق لتبادل الوقود النووي مع البرازيل وتركيا ووصفه بأنه «خطوة ايجابية» (تفاصيل ص 2)

امس عن ميدفيديف، الذي يقوم حاليا بزيارة العاصمة الأوكرانية كييف، قوله «في حال واصلت إيران تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها، فإن ذلك من شأنه ان يقيي شكوكنا»، حيال البرنامج النووي لطهران. وأضاف الرئيس الروسي «التوصل لنتيجة محددة أمر طيب»، مشددا على ضرورة «التقييم الدقيق، للبيان الصادر، ومشيرا الى استمرار المشاورات الخاصة بهذا الشأن».

وقالت بريطانيا إنه يتعين استمرار العمل بشأن فرض مزيد من عقوبات الامم المتحدة على ايران حتى تؤكد طهران للعالم ان برنامجها النووي سلمي، واعتبر المتحدث باسم الامم المتحدة الاثنين ان الاتفاق وتركيا والبرازيل بشأن تبادل الوقود النووي.

## بعد اتهامات باعتقال العشرات والتحقيق معهم تحت التعذيب

# التوتر يتصاعد بين مصر وحماس وسط انباء عن توقف الاتصالات بينهما

رام الله - لندن «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما كشفت مصادر سياسية مصرية امس عن قرار مصري بايقاف الاتصالات مع حركة حماس في الجليلين الدبلوماسي والامنّي، نفت الحركة ذلك وجددت اتهام القاهرة باعتقال عناصرها وتعتيبيهم بالسجون المصرية، وكانت مصادر اذنت لصحيفة «الوفد» المصرية ورفض مصر منح تأشيرات لقادة حركة حماس لزيارة مصر في الفترة المقبلة.

كما اكدت اتحاذ مصر هذا الموقف ردا على ما وصفته بحملة التشهير التي تمارسها حركة حماس ضد مصر.

وقالت المصادر «هناك حملة اعلامية منظمة تقوم بها حماس ضد قيادات مصرية رفيعة للتشهير بهم في العديد من القنوات الفضائية والصحف العربية».

والتهمت المصادر المصرية قيادات حماس بتعمد افساء الكثير من المعلومات حول العلاقات والاتصالات مع مصر خاصة في مجال ملف الحرب الاسرائيلية على غزة ووجود المحالحة، مما دفع السلطات المصرية للتأكد من ان الهدف وراء ذلك هو تشويه مواقف وسياسات مصر.

من جانبها قال الدكتور سامي ابو زهري الناطق باسم حركة حماس صباح امس الاثنين ان حركته لم تبلغ رسميا

بقطع مصر علاقاتها بالحركة، وقال ابو زهري في حديث لوكالة «معا» للانباء إن ما يجري هو حديث اعلامي فقط، ولا يوجد اي تصعيد اعلامي بين الحركة والقاهرة، مضيفا: اننا لن نخفي انزعاجنا من تصرفات الأجهزة الامنية المصرية على الحدود والتي أدت الى مقتل 5 مواطنين على الأقل اربعة منهم في الانفاج وأخر صياد، إضافة إلى حملات الاعتقال والتعذيب بحق عشرات المواطنين الفلسطينيين.

## خلفان ينفي استدعاء مسؤولين بحماس لاستجوابهما باغتيال المحجوب

لندن - «القدس العربي»: نفى مدير شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان انباء تحدثت عن نيته توجيه دعوة لسؤول (حساس) ومدير مكتبه لاستجوابهما في إطار تحقيقات بشأن اغتيال القيادي في الحركة محمود المحجوب وأكد انها «انباء عارية عن الصحة تماما». ونقلت وكالة «قدس برس» عن خلفان قوله انه سمع بهذه الأنباء عبر رسالة بريدية جاءت عبر جواله وقال: «تلقيت الخبر عبر رسالة جاءتني على الهاتف الجوال وهي انباء لا صحت لها على الاطلاق ولا توجد لدينا اي معلومات كهذه».

ويأتي نفخي خلفان تعليقا على خبر صحافي نشر

بفتح مصر علاقاتها بالحركة، وقال ابو زهري في حديث لوكالة «معا» للانباء إن ما يجري هو حديث اعلامي فقط، ولا يوجد اي تصعيد اعلامي بين الحركة والقاهرة، مضيفا: اننا لن نخفي انزعاجنا من تصرفات الأجهزة الامنية المصرية على الحدود والتي أدت الى مقتل 5 مواطنين على الأقل اربعة منهم في الانفاج وأخر صياد، إضافة إلى حملات الاعتقال والتعذيب بحق عشرات المواطنين الفلسطينيين.

## تعرض صياد بحريني لنيران قطرية

# يجدد التوتر في العلاقات بين البلدين

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

تلوح في الافق بوادر ازمة بين دولة قطر ومملكة البحرين على خلفية اطلاق خفر السواحل القطري النار على مراكب صيد بحرينية، دخلت المياه الاقليمية القطرية، واصابة صياد بحريني بطلق ناري.

وانتقد مسؤول امني بحريني الاثنين تعرض صياد بحريني السبت الماضي لاطلاق النار من قبل خفر السواحل القطري بعد دخوله المياه الاقليمية لقطر، واعتبر انه كان يجب التعامل معه بصورة مختلفة.

واكد وكيل وزارة الداخلية البحرينية العميد طارق بن دينة في مؤتمر صحافي «معرض قارب صيد بحريني في 8 ايار (مايو) لاطلاق نار من قبل دورية لخفر السواحل القطري ونجم عنه اصابة صياد بحريني يعالج الان

## القاعدة تدبج شيخا عراقيا وتعلق رأسه على عامود

بعقوبة (العراق) - «القدس العربي»: اعلن مسؤول عراقي ان عناصر في تنظيم القاعدة قاموا فجر امس بذيخ احد وجهاء منطقة السعيدية شرقي مدينة بعقوبة (57 كم شمال شرقي بغداد).

وقال احمد الزركوشي مدير ناحية السعيدية ان «عناصر تنتمي الى تنظيم القاعدة اقتحمت فجر امس منزل الشيخ عبد الله جاسم شكور امام وخطيب جامع السعيدية وقامت بقتله بالسكاكين راسه على احد اعواد الكهرباء وسط الناحية»، ووضح ان الضحية «البالغ من العمر 70 عاما كان يعمل امام وخطيب جامع السعيدية خلال السنوات الأخيرة وكان يدعو إلى وحدة الصف الوطني مع نيل العنف وتحريم العمل مع جماعات القاعدة والعناصر المسلحة الأخرى». وقال محمد ابن الشيخ الصالحي ان مسلحين يرتدون الزي العسكري اقتحموا المنزل في وقت مبكر صباح امس لتفتيشه واحتجزوا اهل المنزل في غرفة وطلبوا من والده ان يريهم الغرف الأخرى بالمنزل.

## الاردن: الدفاع يطالب

# الرفاعي والذهبي كشهود بقضية مصفاة البترول

عمان - «القدس العربي»: تنجبه هيئات الدفاع عن المتهمين الاربعة في قضية مصفاة البترول الأردنية نحو المطالبة باستدعاء رئيس الوزراء سمير الرفاعي بصفته شاهدا لصالح المتهمين مع مسؤولين وسياسيين بارزين آخرين بينهم رئيس الديوان الملكي ناصر اللوزي ورئيس الوزراء الاسبق نادر الرفاعي، وقالت مصادر في هيئات الدفاع ان الدفاع ابرع استصدار قرار بتعليق اعمال مجلس اادة المصفاة كان لا يزال على رأس عمله في دبي كإيصال وكانت مناقشة للمصفاة، حيث انه في بداية تقلد منصبه كرئيس للوزراء لم يستقل من دبي كإيصال، وعلم ايضا ان وكلاء الدفاع بغضبة المصفاة سيطلبون جوالي 20 شاهد دفاع من مسؤولين حاليين وسابقين ومن بينهم رئيس الوزراء السابق نادر الذهبي ومسؤول آخر هو عبد الله العبدوان.

## قيادي في «الجهاد» يطالب

# بجل حكومة حماس والسلطة الفلسطينية

غزة - ا ف ب: طالب قيادي في حركة الجهاد الاسلامي مساء الاثنين بجل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحكومة حماس في قطاع غزة على انهاء في دعوة هي الاولى من نوعها من جانب حركة الجهاد التي تتبنى نوح حماس الاسلامي نفسه. ودعا عبد الله الشامي القيادي في الجهاد خلال ندوة سياسية نظمتها حركته في غزة في الذكرى الثانية والسبعين للثورة العام 1948 الى حل السلطة بتبقيها في غزة والضفة».

وعزّز دعوته هذه الى «السلطة» بعبء في غزة من خلال ممارسة الضغوط الاقتصادية على المواطنين الفلسطيني من خلال الجباية والرسوم، وعبء ايضا على المواطن في الضفة الغربية من خلال التمييز الاثني مع الاحتلال الاسرائيلي».

## أحكام سريعة في قضية «السلفيين» بموريتانيا

نواكشوط - وكالات: في محاكمة صفت بـ «اسرع محاكمة سياسية تشهدها البلاد»، قضت محكمة الجنايات في نواكشوط امس الاثنين بالسجن

بحق ناضون متهمةم بالانتماء الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ووبرأت ثلثا، وقضت المحكمة بالسجن مع النفاذ لدة ثماني سنوات وغرامة مالية قدرها ثمانية آلاف يورو بحق الناشط السلفي الشيخ ابراهيم ولد محمود بتهمة المشاركة في اعمال ارهابية والضلوع في اختطاف مواطنين تمساون في العام الماضي، اطلق سراحهم بعد دفع عديدا لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي.

وكانت محكمة الجنايات بنواكشوط بدأت ايام محاكمة واحد وعشرين اسلاميا متهمة بالانتماء لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، بينهم ثلاثة متهمون بقتل اربعة سياح فرنسيين في المغرب الاسبان.





## انقرة تؤكد انه لم يعد هناك حاجة للعقوبات.. واسرائيل تنتهها بـ«التلاعب».. والغربيون يشككون

# إيران والبرازيل وتركيا توقع اتفاقا لتبادل الوقود النووي... وطهران ستواصل تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%



رئيس الوزراء التركي اردوغان ورئيس اليراني نجاد والرئيس البرازيلي داسيلفا في صورة تذكارية في طهران امس

والبرازيل صباح الاثنين في طهران اتفاقا لنقل 1200 كغ من اليورانيوم الإيراني الضعيف التخصيب إلى تركيا مقابل حصول طهران على 120 كغ من الوقود النووي الخصب بنسبة 20% من الطاقة لتشغيل مفاعل الأبحاث في طهران.

وأعلن مهيانيرست ان إيران ستواصل تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% كما اوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية وذلك بعد توقيع اتفاق بين إيران وتركيا والبرازيل حول اقتراح لتبادل الوقود في تركيا. وقال مهيانيرست «الطابع ان تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% سيسمّر في بلادنا.

وعرضت تركيا والبرازيل وهما ليستا من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن المتوسط للوقوف لحل للامّة. وكان ينظر للامر على أنه الفرصة الأخيرة لتجنب فرض جولة رابعة من العقوبات الدولية.

وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «الإيرانيين تابعوا بتركيا والبرازيل عبر التظاهر بموقفهم، على نقل قسم من اليورانيوم الذي يمتلكونه إلى تركيا لمبادلة بوقود نووي.

وسعى غربيا لغرض اجراءات عقابية إضافية على طهران، وصرح وكيل وزارة الخارجية البريطاني اليستير بيوت اسم الاثنين ان إيران لا تزال تشكل «مصدر قلق كبير» رغم الاتفاق بينها وبين تركيا والبرازيل. وقال بيوت ان على إيران البذلح الوكالة الدولية للطاقة الذرية «قورا» ما اذا كانت تستشبح كمية من اليورانيوم القليل التخصيب الذي تمكّنه في صفقة تبادل للوقود تدعما كل من تركيا والبرازيل.

وقال بيوت في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان «لصرفات إيران لا تزال تشكل مصدر قلق كبير خاصة برفضها عقد اجتماع لجراء مناقشات بشأن برنامجها النووي و التعاون بشكل تام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وقرارها البدء في تخصيب اليورانيوم المنخفض القابلية بين يورانيوم مخصب بنسبة 20%.

واعتبر الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى الاثنين ان الاتفاق النووي الذي ابرم بين إيران وتركيا والبرازيل «خطوة ايجابية» وقال موسى للصحافيين «اعتبر ان هذا الاتفاق خطوة ايجابية وترجو ان تؤدي هذه الخطوة الى حل الازمة القائمة بين إيران والغرب».

وردا على سؤال حول تشكك اسرائيل في الصدق هذا الاتفاق، قال موسى «اسرائيل تشكك كما ترى ولكننا لا نشك في هذا الاتفاق».

واكدت طهران ان الكرة باتت في ملعب الدول الغربية الكبرى بعد الاتفاق الذي وقّعه الاثنين مع كل من تركيا والبرازيل لجراء عملية تبادل للوقود النووي على الاراضي التركية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهيانيرست اثر التوقيع على الاتفاق الرامي الى ايجاد حل لازمة النذلة بين طهران والأسرة الدولية حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل ان «الكرة هي في ملعبهم».

وبدوره أعلن رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحني ان المسألة الآن باتت رهن موقف الدول الكبرى. وقال صالحني بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية ان «إيران وبمواقفتها على الاقتراح التركي إن تركيا ستكون مزمنة باعادة اليورانيوم الإيراني منخفض التخصيب، وعلى الفور دون شروط» إذا لم ينفذ الاتفاق. وقال علي أكبر صالحني رئيس مفخمة الطاقة الذرية الإيرانية إنه لم يعد لدى إيران.

### عواصم - وكالات - الناصرة

#### «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

وقعت إيران والبرازيل وتركيا اتفاقا امس الاثنين بشأن تبادل الوقود النووي يهدف إلى تهدئة اللقن الدولي إزاء الطموحات النووية للجمهورية الإسلامية وتجنب فرض عقوبات جديدة عليها.

ولم يتضح على الفور ما إذا كانت شروط الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال محادثات إجراها زعماء الدول الثلاث في طهران سترضي القوى الكبرى التي تناقش فرض جولة جديدة من العقوبات الدولية على طهران، وقالت إيران إنها وافقت على مبادلة 1200 كيلوغرام من اليورانيوم منخفض التخصيب بوقود نووي عالي التخصيب يمكن استخدامه في مفاعل للابحاث الطبية.

وقال رامين مهيانيرست المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ان التبادل سيجري في تركيا ضيفاً ان بلاده ستترسل الوقود المنخفض التخصيب إلى جارتها في غضون شهر. وسيجري ذلك تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وترفض إيران التكاليف التي باثتها تسعى لتصنيع قنابل نووية وصرحت من قبل على ان يجري أي تبادل من هذا النوع على أرضها.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إنه لم يعد هناك مبرر لفرض مزيد من عقوبات الأمم المتحدة على إيران بعد ان وافقت طهران على اتفاق تبادل الوقود النووي.

وأضاف قائلاً لصحافيين في طهران بعد ان وقع الوزراء الاتفاق «اتفاق التبادل الذي وقّعه إيران اليوم يوضح ان إيران تريد فتح مسار بناء. ليس هناك مجال الآن لعقوبات وضغوط جديدة.. من جانبنا دعم الرئيس الإيراني محمود أحمدني تجاه القوى الكبرى التي تبحث فرض مزيد من العقوبات الدولية على بلاده لإجراء محادثات جديدة بشأن برنامج إيران النووي بعد اتفاق المبادلة. وقال في أعقاب التوقيع على الاتفاق تبادل الوقود النووي ان الوقت للدول الخمس زائد واحد لبدء محادثات مع إيران تعتمد على الصدق والعدل والاحترام المتبادل، مشيراً إلى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي إضافة إلى ألمانيا.

ولم يصدر بعد تعليق من واشنطن التي تقود

## افتتاح أعمال قمة الـ15 في طهران

كما يشترك في القمة بصفة ضيف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

وتأسست مجموعة الـ15 في القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز في بلغراد بيوغوسلافيا، في ايلول (سبتمبر) 1989 للعمل على زيادة التعاون بين الدول النامية في مجال الاستثمار والتجارة والتقنية.

وتضم المجموعة كلا من إيران والجزائر والأرجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجامايكا وبنميا والماليزيا والمكسيك ونيجيريا والسنغال وسريلانكا وفنزويلا وزيمبابوي.

## طهران - يو.بي.اي: بدأت في طهران امس الاثنين أعمال القمة الرابعة عشرة لمجموعة الـ15، وذلك بمشاركة ثمانية رؤساء، بالإضافة إلى رؤساء حكومات ومسؤولين من الدول الأعضاء.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية ان القمة افتتحت بكلمة ألقاها الرئيس الإيراني محمد أحمدني نجاد.

ويشارك في القمة بالإضافة إلى أحمدني نجاد رؤساء: البرازيل لويس إيناسيو دولا داسيلفا، وفنزويلا موغو تشافيز، والجزائر عبد العزيز بوتفليقة، والسنغال عبد الله واد، وزيمبابوي روبرت مونغابي، وسريلانكا ماهيندا راجاباسكي، واندونيسيا سوبيلو يودهونو.

وبدأت في طهران امس الاثنين أعمال القمة الرابعة عشرة لمجموعة الـ15، وذلك بمشاركة ثمانية رؤساء، بالإضافة إلى رؤساء حكومات ومسؤولين من الدول الأعضاء. وذكرت وسائل إعلام إيرانية ان القمة افتتحت بكلمة ألقاها الرئيس الإيراني محمد أحمدني نجاد.

ويشارك في القمة بالإضافة إلى أحمدني نجاد رؤساء: البرازيل لويس إيناسيو دولا داسيلفا، وفنزويلا موغو تشافيز، والجزائر عبد العزيز بوتفليقة، والسنغال عبد الله واد، وزيمبابوي روبرت مونغابي، وسريلانكا ماهيندا راجاباسكي، واندونيسيا سوبيلو يودهونو.

## كتابة الرسائل الافغان يجدون مجالا جديدا لحرفتهم

واجندت احدي عميلات عارف التي املته رسالتنا الشخصية عددا من الفضولين.

ورغم ان أفغانستان واحدة من افقر دول العالم فقد راج استخدام الهاتف المحمول وهو احد خصص النجاح القليلة في مجال الاعمال في البلاد اثناء الحرب مع طالبان التي تدور رحاها منذ تسعة اعوام.

ومن سكان كابول ممن يتنمون للطبقة المتوسطة إلى قرويين فقراء في اقاليم الشهد معارك مثل قندهار وهلمند يبدون الهاتف المحمول جهازا لا غنى عنه. قال قاسم (48 عاما) وهو خطاط «لم اكتب رسالة مع طالبان التي تدور رحاها منذ تسعة اعوام.

والعالم: «يجب علينا ان نشترك في الحياة العامة داخل الدول التي نعيش فيها، لاظهار مبادئ ديننا الإسلامي السمح».

ودعت عارف أيضا الجالية العربية والسلمة الواحدة في بريطانيا إلى عدم التذرع بدينهم كسبب لتخلفهم أو كسبب لتخلفهم عن المشاركة في العمل السياسي البرلماني البريطاني. وطالبته بضرورة الترشح في الانتخابات النيابية والبلدية من أجل القيام بدور أكبر في البلد الذي يعيشون فيه، حتى لا يشعروا بالتهميش.

ورد على سؤال حول حرصها على ارتداء الزي الباكستاني التقليدي في أول يوم لها كأحد أفراد الحكومة البريطانية، قالت وارسى إنها عمدت إلى ذلك بدافع الفخر والاعتزاز.

## البحرين تضبط صينيين وايرانيين استخدموا جوازات سفر يابانية وبريطانية مزورة

النامية - ف.ب: أعلن وكيل وزارة الداخلية البحرينية العميد طارق بن دينه الاثنين ان السلطات الامنية اوقفت الاسوع الماضي 16 سفارا لعالميين صينيين وبيتهم ايرانيين، كانوا يحملون جوازات سفر بريطانية ويابانية مزورة.

وقال بن دينه في مؤتمر صحفي «ضبطنا ايرانيين يحملان جوازتي سفر بريطانية مزورين وكنا نتجهم ان بريطانية (... كانا يحملان ايضا جوازتي سفر ايرانية صيدحين». وأضاف انه تم القاء القبض على مجموعة ثانية من 14 شخصاً هم 13 صينيا وسفغافري واحد، كانوا يحملون جوازات سفر يابانية مزورة ايضا».

وقال المسؤول الامني البحريني ان الصينيين والبرانيين كانوا قد عين على متن رحلة لطيران الامارات من دبي وقد استخدموا جوازاتهم الاصلية الصحيحة» في الامارات، لكنهم في مطار البحرين ابرزو جوازات سفرهم المزورة»، وتابع «لم يثبت لدينا حتى الان ما اذا كان للوافعين التي ابعاد امينة وا استخباراتية»، مؤكدا انه «تم تحويل الموقوفين الى النيابة العامة التي ستباشر التحقيق في القضية».

وأشار المسؤول الامني البحريني الى ان «الصينيين افادوا بانهم جاؤوا للعمل في البحرين... لكن الايرانيين كانوا في طريقها الى لندن ووقفا في البحرين».

ميركل تعترم زيارة السعودية  
و3 دول خليجية أخرى الشهر الجاري

## ناشطون يدعون لدخول المرأة الكويتية السلك القضائي

الكويت - ف.ب: دعا ناشطون كويتيون وعرب وغربيون امس الاثنين إلى تعيين نساء في السلك القضائي الكويتي الذي زال وفقا للرجال رغم منح المرأة حقوقها السياسية.

وقال رئيس جمعية المحامين الكويتيين عمر العيسى خلال ندوة حول حقوق نساء ليس هناك عائق في القانون الكويتي او الدستور يمنع النساء ان يصبحن قاضيات». ونظمت الندوة بالتعاون بين جمعية المحامين الكويتية والامريكية وشارك فيها قاضيات ومحاميات من البحرين والاردن ولبنان والغرب وهولندا والولايات المتحدة.

وقال العيسى بلق اثرنا المسألة مع رئيس الوزراء وهو امره عن اعتقاده بان مسالة دخول المرأة السلك القضائي هي مسألة وقت، ومن جانبه قال النائب الليبرالي على الرشيد «لم نحن بحاجة اليه هو قرار سياسي. نحن نشاهد الامير ورئيس الوزراء تعيين نساء قاضيات بشكل مباشر».

وشدد الرشيد على ان لا شيء في الإسلام او القانون الكويتي يمنع تعيين نساء في السلك القضائي. وكانت المحكمة الدستورية رفضت تعيينها الماضي طعنا تقدمت بها محامية كويتية اعتبرت فيه ان عدم تعيينها في النيابة العامة سيهينها.

اما استاذ القانون في جامعة الكويت محمد القبلي فاعرب عن اعتقاده ان قرار المحكمة كان خاطئا لانه ينتهك القانون الكويتي

## اول وزيرة مسلمة في بريطانيا:

## يجب على المسلمين عدم التذرع بالدين لتبرير عزلتهم

القاهرة - د.ب: أكدت البارونة سعيدة وارسى ان اختيارها كأول وزيرة مسلمة في بريطانيا هو دليل صريح على زيف ما يتردد عن اضطهاد المرأة المسلمة.

وأشارت وارسى، في تصريح لصحيفة «المصري اليوم» المستقلة نشرته امس الاثنين، إلى أنها تضع ضمن اولوياتها العمل على حماية المرأة والمحسنين صورة السمات التي تحاول البعض تشويهها، مطالبة المسلمين بعدم التذرع بالدين كسبب لعزلتهم السياسية عن المجتمع.

وقالت سعيدة وارسى، وهي بريطانية من أصل باكستاني: «اعتقد ان وضع المرأة المسلمة في بريطانيا أفضل بكثير من دول أخرى»، مضيفة في رسالة وجهتها للمسلمين في جميع أنحاء

## برلين - د.ب: ذكر متحدث باسم الحكومة الألمانية امس الاثنين أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعترم زيارة أربع من دول الخليج اعتبارا من 14 ايار/مايو الجاري.

## ميركل تعترم زيارة أربع من دول الخليج اعتبارا من 14 ايار/مايو الجاري

المنظر في الاتفاق الأمريكي - الياباني وطرح فكرة إعادة توضع القاعدة خارج مقاطعة أوكيناوا أو حتى خارج اليابان، لكن الحكومة الأمريكية ضفخت على طوكيو لالتزامها بالخطأ الأصلي.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة رفضت خلال اجتماعات مع اليابانيين في وزارة الدفاع الاميركية (البيتاغون) الاسبوع الماضي الاقتراح الياباني المتعلق بنقل بعض الطائرات القاعدية العسكرية إلى خارج مقاطعة أوكيناوا في حال لم تكن طوكيو منشآت مقابلة ضمن منطقة ناغو الأقال اعظاظا والتي خضعت لحوالي 3 سنوات من التقييمات البيئية.

## الولايات المتحدة ترفض اقتراحا يابانيا حول نقل قاعدة «فوتوما»

بدا من إقامتها في البحر كما تم الاتفاق سابقا. وقد رفضت الولايات المتحدة الاقتراح لأنه يتطلب إعادة تقييم بيئية قد تأخر عملية الانتقال، كما تعارض فكرة إقامة مدرج في البحر خوفا من هجمات إرهابية من تحتها.

يشار إلى أن الدفاع الاميركي الياباني وقع في العام 2006، واستغرق التوصل إلى اتفاق بين ستوات، يفرض إعادة توضع القاعدة في وسط غينوا إلى معسكر شواب لسلح البحرية الامريكي الموجود في منطقة ناغو الأقال اعظاظا في شمال أوكيناوا بحلول العام 2014.

وودعت الحكومة اليابانية بإعادة

## استراتيجية ماكريستال فشتل وتقارير عن عودة طالبان الى مرجا «المرحرة» ومخاوف من فشل عمل طالبان

## جون بولتون ينتقد خطط الانسحاب من أفغانستان ويحذر من أثارها على استقرار باكستان ووقوع اسلحتها النووية في يد طالبان

لندن - «القدس العربي»:

كتب جون بولتون، أحد عشاء المحافظين الجدد في الإدارة السليبية لإدارة الرئيس الأمريكي الحالي يارك اوباما وسفير واشنطن السابق في مهمة المتحدة مقالا في صحيفة «التايمز» البريطانية جاء فيه ان مهمة امريكا الحالية في أفغانستان ليست اعادة تشكيل البلاد وبنائها من جديد اي نشر الديمقراطية فالهمة هذه منوطه بالافغان. وكتب بولتون معلقا على وزير الخارجية البريطاني الجديد في حكومة المحافظين، الديرالين، ويليام هيج والذي اجتمع مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون. وقال المسؤول البريطاني ان حكومته ترغب بالتعرف على ما يحدث في أفغانستان وتعتبره اولوية، خاصة ان بريطانيا تحفظت بسعة الاف جندي هناك، ووصل هيج بعد ان غادر الرئيس الافغاني حامد كرزاي واشنطن في زيارة استمرت اربعة ايام واستقبلته الإدارة استقبالا حافلا بشكل اثار فضول ودمشة المراقبين من تغير الموقف من العداة المفتوح لرئيس «قاسد» الاستقبال وعلى البساط الاميركي. وكتب بولتون قائلاً ان مصير أفغانستان مرتطم بمصير الباكستان، ومن هنا اطلق على الاستراتيجية الحالية «أفياف» فالفضل في أفغانستان تكفي بزعة على الاستقرار في الباكستان مما يهدد بوقوع ترسانتها النووية في يد حركة طالبان الباكستاني التي نقلت مقرها من امريكا إلى الدراب الامريكي بعد محاولة القتل في تايمز سكوير قبل اسبوعين.

المشكلة ليست في أفغانستان ولكن بتراجع الحرب الدولية على الازهاب ويرى ان التحدي الحالي في أفغانستان لأمريكا ودول الناتو ليس الوضع العسكري ولا لتجنب الهزيمة بل الحرب النووية على الارهاب التي تتراجع بشكل يجعل هذه الدول تواجه نتائج

السليبية حالة لتكثفها في المواجهة. وانتقد الكاتب خطة الرئيس اوباما بدء سحب قواته في صيف العام المقبل، ويضيف ان التعهد سمعته وفهمته حركة طالبان ويعكس الموقف راى اوباما المتردد من حرب أفغانستان وضعف الحزب الديمقراطي في الشؤون المتعلقة بالامن القومي.

وعلق على تصريحات الجنرال ستانلي ماكريستال، قائد القوات الامريكية وقوات الناتو في أفغانستان والتي اشار فيها الى ان المواجهة الحالية مع طالبان لا طرف راجعا فيها او خاسرا، ويرى بولتون ان النصر في المستقبل يعتمد على الافغان انفسهم وان كان لديهم امل في المستقبل اي كما قال هيج قدرتهم على الاعتماد على انفسهم في توفير الامن والحياة بدون ان تشكل بلادهم خطرا على امن العالم.

واكد بولتون ان اليمان بالمستقبل وتحقيق الامن امران ينفغان الناتو لكن مهمة القوات النهائية هناك ليست اعادة «تشكيل أفغانستان» من جديد فهمة اعادة بناء البلاد وتغيير وجهتها موكولة للحكومة في كابول. وتحقيق مهمة كرزاي هو مهة يقدرة حكومته على قطع اساس الفساد وتنظيم الانتخابات حرة ونزيهة وزيادة في قدرات قواتها العسكرية فهذه الاجازات ستكون كافية لهزيمة طالبان. ويرى ان الانسحاب الامريكي من هناك لان حكومة كابول لا توافق معايير الادارة قرار غير صائب لان الانسحاب سيؤثر على اهداف امريكا الاستراتيجية ويهدم الهدف الاساسي الذي دخلت فيه القوات الامريكية في أفغانستان بعد 11/9 وهو منع تحولها من قاعدة للارهاب الدولي او استخدام افغانستان كقاعدة لزعزعة استقرار الباكستان.

وعليه فهمة القوات الامريكية هي تحقيق هذه الاهداف وهذا يعني تدمير طالبان بسواء كانت الحكومة الافغانية قوية او ضعيفة وحذر من ان الفضل يعني وجود طالبان تملك السلاح النووي. وختم قائلاً ان الارهاب وانتشار السلاح النووي يظان تهديدتين





## السلطات العراقية تتوعد بسرعة القضاء على القيادة الجديدة لتنظيم «القاعدة»

بغداد - أ ف ب: توعدت السلطات العراقية القيادة الجديدة التي أعلنتها دولة العراق الإسلامية بأن تجعل فترة ولايتها «قصيرة جداً» مقارنة بفترة زعيمها السابق أبو عمر البغدادي ووزيره أبو ايوب المصري. وأعلن اللواء قاسم عطا الناطق باسم قيادة عمليات بغداد في مؤتمر صحفي اعتقال اثنين من كبار قادة دولة العراق الإسلامية أحدهم جزائري والأخر سعودي.

وقال اللواء عطا إن «الخلية الاستخباراتية المشكلة لطاردة عناصر التنظيم تعهدت بأن تجعل من فترة حكم أبو بكر البغدادي والقادة الآخرين قصيرة مقارنة بفترة أبو عمر البغدادي وأبو ايوب المصري». وكانت دولة العراق الإسلامية أعلنت الأحد تسمية أبو بكر البغدادي أميراً جديداً لها خلفاً لأميرها أبو عمر البغدادي الذي قضى بفترة الشهر الماضي في منطقة الثرثار الصحراوية شمال بغداد.

وأكد عطا أن «الاستراتيجية الجديدة للقاعدة هي تغيير المسميات والاعتماد على الإرهابيين من القادة العرب أكثر من ضعاف النفوس الذين ارتموا في أحضانهم». وأضاف أن «المعلومات التي لدينا تؤكد أنهم يعيشون حالة من الأرياك بعد قتل قائدهم وبسبب العجز المالي»، لكنه أقر بأنه «لا تزال لديهم بعض الخلايا شبه الفعالة».

وقال عطا إن «الخلية الاستخباراتية لديها كم هائل من المعلومات حول تحركات التنظيم والحصول عليها من والي بغداد مناف الراوي الذي اعتقل منتصف آذار/مارس الماضي.

وأضاف في إشارة إلى القيادة الجديدة «سيقعون واحداً تلو الآخر بيد القوات الامنية ولدينا معلومات عن شخصياتهم الحقيقية».

وأضاف «كان الجزائري مكلف باستطلاع وزارة الخارجية التي تعرضت في اب/أغسطس والماضي التي تفجير اسفر عن مقتل المئات». وأكد أنه اشترك في العديد من عمليات السطو على محلات صاغة وشركات الصرافة وتولى مسؤولية السرقات في تنظيم القاعدة في بغداد». وأضاف أن «تنظيم القاعدة يعيش عجزاً مالياً كبيراً وهم يلجأون للحصول على المال بواسطة السرقة».

## اعتقال رئيس قوات الصحوة في بعقوبة على خلفية معلومات استخباراتية

بغداد - أ ف ب: أعلنت الشرطة العراقية أمس الاثنين اعتقال رئيس قوات الصحوة في مدينة بعقوبة. استناداً إلى معلومات استخباراتية تؤكد نيته ادخال سيارة مفخخة إلى مدينة بعقوبة (57 كم شمال شرقي بغداد).

وذكر مصدر في شرطة بعقوبة «اعتقلت قوات امنية عراقية تابعة لشرطة بعقوبة أمس خالد خيربند صاحب صحوة بعقوبة خلال عملية عسكرية نفذت في ناحية بهرز. جنوب بعقوبة على خلفية معلومات استخباراتية تؤكد نيته ادخال سيارة مفخخة إلى المدينة وتخجيرها في احد الاماكن العامة».

## حملة تهجير لسكاني المنطقة الخضراء غير المرغوب فيهم ينفذها مكتب المالكي

بغداد - «القدس العربي»: نوري المالكي، مضيفاً أن هذه الاجراءات تتخذ من قبله على العراق الامين العام لجلس الوزراء ضد بعض الساكنين في المنطقة الخضراء ممن لا يملكون سداً في الدولة ومن اصبحوا يسمون بالحلقات الضعيفة وتضع للذين هم اقرباء ومقربون من رئاسة الوزراء والحاوية المحيطة به.

ويعتقد المراقبون ان هذا القرار غير منصف ويكافئ لا يسري على الشخصيات السياسية والبرلمانية او من هم في موقع المسؤولية، كونه يتناقض كلياً مع مبادئ من يقود العراق اليوم فإذا كان اقطاب الحكومة العراقية، ومعهم العراقيون، يأخذون على صدام حسين انه بنى عشرات القصور الفخمة الخيالية، في وقت كان العراقيون يأتون فيه تحت وطأة الحصار ونقص الغذاء والدواء، فانهم اليوم يمارسون نفس الفعلة، ولكن بثوب جديد واسلوب مبتكر وبغطاء قانوني أيضاً، في حين تتناسى الحكومة التي انتخبها الشعب متحدياً كل الصعاب والارهاب، مناساً مئات الالاف من العراقيين الذين هجروا من مساكنهم وتركوها قسراً، في خضم اشتداد العنف الطائفي.

ولفت المراقبون انتباه الحكومة الى مسألة مهمة هي اثناء قيام المنطقة الخضراء والعامه لجلس الوزراء رقم 36/ 7024 في 22/ 3/ 2007 لد خمس سنوات، لم تنته منها بعد. وقال ايثار عن رؤوف محمد صالح المدير العام للعمليات بمجلس الوزراء ان الاعداد لا تتحدث حالياً تم تخصيصها لحسن هادي المدير العام للتشريعات بمجلس الوزراء وهو واحد اعضاء حزب الدعوة ومقرب جداً من رئيس الوزراء

بغداد - أ ف ب: توعدت السلطات العراقية القيادة الجديدة التي أعلنتها دولة العراق الإسلامية بأن تجعل فترة ولايتها «قصيرة جداً» مقارنة بفترة زعيمها السابق أبو عمر البغدادي ووزيره أبو ايوب المصري. وأعلن اللواء قاسم عطا الناطق باسم قيادة عمليات بغداد في مؤتمر صحفي اعتقال اثنين من كبار قادة دولة العراق الإسلامية أحدهم جزائري والأخر سعودي.

وقال اللواء عطا إن «الخلية الاستخباراتية المشكلة لطاردة عناصر التنظيم تعهدت بأن تجعل من فترة حكم أبو بكر البغدادي والقادة الآخرين قصيرة مقارنة بفترة أبو عمر البغدادي وأبو ايوب المصري». وكانت دولة العراق الإسلامية أعلنت الأحد تسمية أبو بكر البغدادي أميراً جديداً لها خلفاً لأميرها أبو عمر البغدادي الذي قضى بفترة الشهر الماضي في منطقة الثرثار الصحراوية شمال بغداد.

وأكد عطا أن «الاستراتيجية الجديدة للقاعدة هي تغيير المسميات والاعتماد على الإرهابيين من القادة العرب أكثر من ضعاف النفوس الذين ارتموا في أحضانهم».

وأضاف أن «المعلومات التي لدينا تؤكد أنهم يعيشون حالة من الأرياك بعد قتل قائدهم وبسبب العجز المالي»، لكنه أقر بأنه «لا تزال لديهم بعض الخلايا شبه الفعالة».

وقال عطا إن «الخلية الاستخباراتية لديها كم هائل من المعلومات حول تحركات التنظيم والحصول عليها من والي بغداد مناف الراوي الذي اعتقل منتصف آذار/مارس الماضي.

وأضاف في إشارة إلى القيادة الجديدة «سيقعون واحداً تلو الآخر بيد القوات الامنية ولدينا معلومات عن شخصياتهم الحقيقية».

وأضاف «كان الجزائري مكلف باستطلاع وزارة الخارجية التي تعرضت في اب/أغسطس والماضي التي تفجير اسفر عن مقتل المئات». وأكد أنه اشترك في العديد من عمليات السطو على محلات صاغة وشركات الصرافة وتولى مسؤولية السرقات في تنظيم القاعدة في بغداد». وأضاف أن «تنظيم القاعدة يعيش عجزاً مالياً كبيراً وهم يلجأون للحصول على المال بواسطة السرقة».

## السفير الامريكي في العراق؛ ملتزمون الانسحاب العسكري وباقون لاعادة الاعمار علاوي يجدد انتقاده للاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن



جنود عراقيون يقومون بالبحث عن الغام قرب حقل الرميعة النفطية

ستحسن الوضع الامني في نينوى ومثلما نتوقع لكن هذه النقاط وقتية وليست دائمية وتعمل لكي تقرب ما بين القوات الامنية بعدما كانت في السابق احادية وتعمل لوحدها». وقال هيل «نحن لا ننتقل لبناء نقاط تفتيش لا تخدم المحافظة لكننا نريد من هذه النقاط الامنية مساعدة الناس»، مضيفاً «علت ان هناك اجتماعا في اربيل وكان ناجحا ونحن سنكون داعمين للقاقتين (الحدباء ونينوى التاخية) للعودة للمشاركة في الحكومة المحلية». وأضاف ان «اللقاءات بحاجة الى مرونة من الجانبين ولكن اعتقد بانها في بعض الاحيان المرونة غير مرحب بها، ولكن اعتقد ان مجلس المحافظة سيكون باشرافنا لاعمال العملية السياسية».

مبيناً ان «الوضع العراقي دؤل أكثر حينما فوجئنا بعد إعلان نتائج الانتخابات، بالانتقال بشكل واضح إلى الجارة إيران للحديث فيما يجب أن يحصل في الانتخابات»، بحسب قوله. وتابع قائلاً «إن يجب أن لا نتهمل نحن بالتدويل لأن هناك من دؤل القضية»، مؤكداً «إننا نهيئنا لزيارة دول عربية لكي نعرّض موقف الحكومة وبنفس الوقت نطالب مجلس الأمم المتحدة بأن ترعى الوضع العراقي وتدعمنا وتدعم العملية السياسية، ولهذا أصدر مجلس الأمن قراراً بتأييد العملية الانتخابية».

من جهته، قال السفير الأمريكي في العراق كريستوفر هيل، الأحد، ان الإدارة الأمريكية ملتزمة بمواعيد الانسحاب العسكري لكنه شدّد على ان الوجود

## طالباني يكافح من اجل الحفاظ على وجوده السياسي في كردستان



الرئيس جلال الطالباني

الناقد مسعود بارزاني. وخاض طالباني وبارزاني العدوان لللودان لأكثر من 20 عاماً، حرباً دامية بين 1994 و1998 للسيطرة على العائدات الجزئية لطرق التهريب مالت الكفة فيها او لطالباني قبل توقيع اتفاق تقاسم السلطة بينهما في كردستان. واليوم تفوق بارزاني في فضل البقاء سيداً في منطقة كردستان وترك طالباني يذهب إلى بغداد ليصبح في 2006 رئيساً للعراق.

فقد تحول قسم من قاعدته الى التصويت لحزب معارض جديد هو حركة التغيير او «غوران» بالكردية بعد ان خاب املمهم أثر سنوات من السوبية والفساد، وكانت قاعدة الحزب تتألف تقليدياً من سكان المدن. واسبس هذه الحركة التي يقودها نوشيروان مصطفى، عام 2009 اعضاء سابقون في الاتحاد الوطني الكردستاني ملوا تاجيل القيادة الى ما لا نهاية طلب اجراء اصلاحات داخلية.

استطاع هذا الحزب الجديد ان يستقطب الانصار من داخل قاعدة طالباني واصبح في غضون عام التيار السياسي الثاني في كردستان بعد الائتلاف الممثل بالحزبين التقليديين. وقال مصطفى سيد قادر عضو المكتب السياسي لهذا الحزب الجديد بارتياح «الجميع يقر بان غوران اصبح قوة سياسية حقيقية في المنطقة». اما الخطر الآخر الذي يتهدد طالباني فهو تراجع امام حليفه وخصمه السابق رئيس اقليم كردستان

## مرصد الحريات الصحافية: قوة امنية خاصة تستخدم قنابل صوتية خلال مدهمتها لمنزل صحافي في الفلوجة

وشهاب الذي يعمل مصوراً في الوكالة الأوروبية للصور الصحافية، مرصد الحريات الصحافية، ان قوة مشتركة من الجيش الامريكي والشرطة العراقية داهمت منزله الواقع وسط مدينة الفلوجة، فجر الأحد، وقامت باحتجاز ز أفراد أسرته تحت الضرب والتفتكيل والتهديد ولدة اربع ساعات كاملة،

واضاف شهاب، ان شقيقي احمد «ضدّرت معداته الصحافية ايضاً، وهو يعمل ممى في نفس الوكالة، وجهت لنا «اسئلة غير مبررة لاننا نحمل هويات عمل وبطاقات صحافية، وعلاقة لنا باي جهة غير اعلامية.

واضاف شهاب، ان شقيقي احمد «ضدّرت معداته الصحافية ايضاً، وهو يعمل ممى في نفس الوكالة، وجهت لنا «اسئلة غير مبررة لاننا نحمل هويات عمل وبطاقات صحافية، وعلاقة لنا باي جهة غير اعلامية.

## «البعث»: سيدفع المحتلون وعملاؤهم الثمن باهظا لإراقتهم الدم العراقي

والبصرة وغيرها من مدن العراق والتي ترافقت بعملية القتل الواسعة النطاق من قبل الميليشيات المسلحة بالأسلحة الكاتمة للصوت وقدر احم ما يزيد على 300 شهيد وجريح ضحايا لهذه العمليات الإجرامية جميعها.

والبصرة وغيرها من مدن العراق والتي ترافقت بعملية القتل الواسعة النطاق من قبل الميليشيات المسلحة بالأسلحة الكاتمة للصوت وقدر احم ما يزيد على 300 شهيد وجريح ضحايا لهذه العمليات الإجرامية جميعها.

والبصرة وغيرها من مدن العراق والتي ترافقت بعملية القتل الواسعة النطاق من قبل الميليشيات المسلحة بالأسلحة الكاتمة للصوت وقدر احم ما يزيد على 300 شهيد وجريح ضحايا لهذه العمليات الإجرامية جميعها.

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

جدد رئيس القائمة العراقية إياد علاوي انتقاده للاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة لأن الشعب لم يستفد عليها، فيما اعتبر اتهام قائمته بتدويل القضية العراقية لا صحة له، متهمًا الحكومة بدورها بأنها أبقّت العراق مدوّل ضمن إطار الفصل السابع والاتفاقية الأمنية، وتدويله أكثر بعد إعلان نتائج الانتخابات بالانتقال بشكل واضح لإيران. وقال علاوي في لقاء خاص أجرته معه سلبياً تجاه الاتفاقية الأمنية التي وقعها العراق مع الولايات المتحدة، «موضحاً أن وثيقة الإصلاح السياسي التي أقرها مجلس النواب العراقي كان يجب أن تحترم وكان يجب أن يحصل استفتاء في العراق لأخذ رأي الشعب العراقي في هذه الاتفاقية، وأن يحصل اتفاق ما بين الحكومة والأمريكان في مسألة إخراج العراق من الفصل السابع ومناقشة الحال بين العراق والكويت وهي جزء من بنود الفصل السابع ومناقشة أسلحة الدمار

الشامل لكن هذا الشيء لم يحصل». وأضاف علاوي «هناك فقرة في الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة تنص على أن لأمريكا الحق في التدخل للمحافظة على العملية السياسية وتمكين العملية الديمقراطية وإقامة نظام ديمقراطي في العراق يطلب من الحكومة العراقية، معرباً عن استغرابه من «التهامات التي وجهت له بتدويل الأزمة العراقية».

وأوضح رئيس القائمة العراقية أن «الاتفاقية التي عقدت بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لم نضعها نحن ولم تكن من المفاوضات في تلك الاتفاقية»، واستدرك «ولهدا ينبغي على الاخوان أن لا يتحدثوا عن تدويل القضية العراقية لأنها ليستا الوجهين الذين يتحدثون عن التدويل».

ورداً على اتهام العراقية بمحاولتها تدويل القضية العراقية، شدّد علاوي بالقول «التدويل لا يتعلق بنا بل بالحكومة التي أبقّت العراق مدوّل ضمن إطار الفصل السابع ومدوّل ضمن الاتفاقية الأمنية».

بغداد - «القدس العربي»:

استدرك مرصد الحريات الصحافية قيام قوة مشتركة بمدهامة منزل صحافي في الفلوجة واحتجازه واسرته لاربع ساعات كاملة تحت التهديد والامانة، وصادرت جميع معداته الصحافية واجهزة الاتصال، وابلغ محمد جليل

بغداد - «القدس العربي»:

توعد حزب البعث العربي الاشتراكي، الاحتلال الأمريكي في العراق وحكومة نوري المالكي بحرب ضروس نتيجة التفجيرات الأخيرة التي طالت معظم المدن العراقية متهمًا إيران وإسرائيل بتدمير العراق.

وقال البعث في بيان تسلّمه «القدس العربي» نسخة منه «لقد بلغ السيل الزبي فيها هم المحتلون الأوغاد والموساد الصهيوني وعصابات فيلق القدس الإيراني وعصابات حكومة المالكي العميلة استعمر أو الولوغ في الدم العراقي الطهور عبر عمليات منهجية منظمة من (التفجيرات الإجرامية) التي استكرتها في بياناتها العمدة السابقة وبيناً دوافعها وأسبابها وغاياتها الدنيئة والأطراف القدرة التي تقف ورائها، وتجيء الحلقة الدامية الجديدة في مسلسل هذه التفجيرات الجديدة في يوم الاثنين العاشر من أيار الجاري والتي شملت مناطق واسعة في بغداد في الدورة والغزالية واليرموك والمنصور وحى الصناعة وغيرها وسوق الصويرة ومدينة الفلوجة ومعمل النسيج في بابل ومناطق أخرى في المحافظة كما شملت نينوى وديالى والتأميم وسامراء

بغداد - «القدس العربي»:

توعد حزب البعث العربي الاشتراكي، الاحتلال الأمريكي في العراق وحكومة نوري المالكي بحرب ضروس نتيجة التفجيرات الأخيرة التي طالت معظم المدن العراقية متهمًا إيران وإسرائيل بتدمير العراق.

وقال البعث في بيان تسلّمه «القدس العربي» نسخة منه «لقد بلغ السيل الزبي فيها هم المحتلون الأوغاد والموساد الصهيوني وعصابات فيلق القدس الإيراني وعصابات حكومة المالكي العميلة استعمر أو الولوغ في الدم العراقي الطهور عبر عمليات منهجية منظمة من (التفجيرات الإجرامية) التي استكرتها في بياناتها العمدة السابقة وبيناً دوافعها وأسبابها وغاياتها الدنيئة والأطراف القدرة التي تقف ورائها، وتجيء الحلقة الدامية الجديدة في مسلسل هذه التفجيرات الجديدة في يوم الاثنين العاشر من أيار الجاري والتي شملت مناطق واسعة في بغداد في الدورة والغزالية واليرموك والمنصور وحى الصناعة وغيرها وسوق الصويرة ومدينة الفلوجة ومعمل النسيج في بابل ومناطق أخرى في المحافظة كما شملت نينوى وديالى والتأميم وسامراء





## عريقات: اجتماع عباس وميتشل الاربعاء في رام الله

عليها احترامها».

وأضاف «ان الجانب الاسرائيلي امام خيارين اما السلام او الاستمرار في الاستيطان ولا يمكن لاسرائيل الجمع بين الامرين في نفس الوقت».

وتكرس المباحثات غير المباشرة جهود الولايات المتحدة لاعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط بعد توقف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في كانون الاول (ديسمبر) 2008 اثر الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة.

وحال انطلاقها اصطدمت المباحثات غير المباشرة بالخلاف حول الاستيطان اليهودي حيث ترفض اسرائيل التعهد بتجميد الاستيطان في القدس الشرقية. وأكد الرئيس الامريكى باراك اوباما الثلاثاء الماضي في اتصال هاتفى مع عباس ضرورة ان يلتزم الفلسطينيون والاسرائيليون «بالمتناع عن اي اجراء استفزازي».

وهي اول زيارة لميتشل للمنطقة منذ اعلان اطلاق المباحثات غير المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية امريكية في التاسع من ايار (مايو).

ومن المقرر ان يستأنف ميتشل جهوده الثلاثاء في اجتماعات يعقدها مع مسؤولين اسرائيليين قبل ان يتوجه الى مدينة رام الله في الضفة الغربية للقاء الرئيس عباس.

رام الله - اف ب: اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الاثنين لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي الاربعاء بالمبعوث الامريكى جورج ميتشل وليس الثلاثاء كما اعلن سابقا. وكان مسؤول فلسطيني اعلن الاحد ان عباس سيلتقي ميتشل ظهر الثلاثاء.

الان عريقات اكد لوكالة فرانس برس الاثنين ان اللقاء سيقام الاربعاء وسيبحث «قضايا الوضع النهائي مع اسرائيل غير اثنا سترزك حاليا على موضوعات الحدود والامن من أجل توسيع دولتين على حدود العام 1967».

وأضاف ان «ما بيننا وبين الجانب الامريكى في المفاوضات غير المباشرة هي قضايا الوضع النهائي التي تشمل اللاجئين والحدود والقدس والمعقلين والمياه والتي ستحل وفق الشرعية الدولية والقانون الدولي بما يقود الى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضنا حتى اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة».

وحول اعلان مسؤولين اسرائيليين عن نية اسرائيل الاستمرار في مشاريع البناء في القدس الشرقية قال عريقات ان اسرائيل «اذا استمرت في الاستيطان وهدم البيوت وتهجير السكان وفرض الحقائق على الارض فانها بذلك تكون حكمت على المفاوضات بالدمار قبل ان تبدأ» مشددا «على وجود التزامات على اسرائيل يتوجب



مسيرات في رام الله لحياء ذكرى النكبة

## مسيرات شعبية في الاراضي الفلسطينية احياء للذكرى الـ 62 للنكبة وسط اصرار على حق العودة للاجئين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

نظمت القوى الوطنية والإسلامية الاثنيين العديد من المسيرات الشعبية في الأراضي الفلسطينية بمناسبة الذكرى الـ 62 للنكبة التي شرد فيها أبناء الشعب الفلسطيني من مدنهم وقراهم عام 1948 لتقام على انقاضها دولة اسرائيل. وفيما توافد المئات من المواطنين منذ ساعات صباح الاثنين الى ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات للاحتفال في هناك في مسيرة

عام 1948.

وشارت في المسيرة المركزية التي نظمتها الاثنيين في رام الله سيارات قديمة كالتى استخدمها اللاجئين أثناء طردهم من اراضيهم في العام 1948.

ومن جهته شدد أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم على ان احياء الفلسطينيين الذكرى السنوية لتكبتهم هو دليل على تمسكهم بحق العودة، وقال «شعبنا و هو يحيي كل عام ذكرى النكبة إنما يعلن تمسكه واصراره على نيل حقوقه»، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية

جماهيرية نحو ساحة المنارة في ذكرى النكبة شهدت معظم مناطق الضفة الغربية فعاليات احياء للذكرى للتأكيد على تمسك الفلسطينيين بحقهم في العودة لآراضيهم وقراهم التي هجروا منها.

وحرضت القيادات الوطنية ونشطاء الفصائل الفلسطينية على تقدم المسيرات الشعبية في حين رفع المشاركون الشعارات مثل «لا تنازل عن عودتنا»، و«ياقون على العهد»، و«نحن بانتظار مسيرة العودة»، و«حق العودة خط أحمر لا يمكن تجاوزه»، و«سنعود إلى حيفا وعكا واللد والرملة والناصرة»، تلك المدينة الفلسطينية المحتلة منذ

اللاجئين».

وأضاف عبد الرحيم، خلال الإعلان عن انطلاق فعاليات إحياء الذكرى الـ 62 للنكبة من أمام ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في رام الله، أن «الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية لا يد أن يشمل حلا عادلا حسب قرارات الأمم المتحدة لقضية اللاجئين».

وقال عبد الرحيم «عندما نتطالب بحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين إنما نتطالب بالحق والعدالة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي كتلت لنا ذلك، وفي مقدمتها القرار 194 ومبادرة السلام العربية».

## إسرائيل تقول إنها ستسلم مناطق واسعة في الضفة الغربية إلى أجهزة الأمن الفلسطينية

الاول ويتوقع إخراجها إلى حيز التنفيذ

في الفترة القريبة. لكن إسرائيل تشتد على أن يكون بإمكانيات قوات من جيشها للدخول إلى المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية في حال حدوث «مطاردات ساخنة» مثل دخول فلسطينيين نفذوا هجمات ضد أهداف إسرائيلية إلى هذه المناطق، وركز «يديوت آخرونوت» على أن إسرائيل ستسمح للسلطة الفلسطينية بشق شارع يربط مدينة رام الله بالمدينة الفلسطينية الجديدة الجاري بناؤها وتحمل اسم «الروابي»، وأنه في إطار ذلك سيتم إخلاء منطقة وكان ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي قد عبروا خلال مداوات جرت في الماضي على معارضتهم الشديدة لإزالة نقاط تفتيش عسكرية بادعاء أن هذا الأمر يشكل خطرا على أمن المواطنين.

لكن قيادة الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي تراجعت عن معارضتها لإزالة نقاط تفتيش عسكرية. وقال مسؤولون أمنيون في هذا السياق إن «إمكان إسرائيل المخاطرة من أجل تشجيع السلطة الفلسطينية والتفاوض على تسوية دائمة».

الاول ويتوقع إخراجها إلى حيز التنفيذ في الفترة القريبة. لكن إسرائيل تشتد على أن يكون بإمكانيات قوات من جيشها للدخول إلى المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية في حال حدوث «مطاردات ساخنة» مثل دخول فلسطينيين نفذوا هجمات ضد أهداف إسرائيلية إلى هذه المناطق، وركز «يديوت آخرونوت» على أن إسرائيل ستسمح للسلطة الفلسطينية بشق شارع يربط مدينة رام الله بالمدينة الفلسطينية الجديدة الجاري بناؤها وتحمل اسم «الروابي»، وأنه في إطار ذلك سيتم إخلاء منطقة وكان ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي قد عبروا خلال مداوات جرت في الماضي على معارضتهم الشديدة لإزالة نقاط تفتيش عسكرية بادعاء أن هذا الأمر يشكل خطرا على أمن المواطنين.

لكن قيادة الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي تراجعت عن معارضتها لإزالة نقاط تفتيش عسكرية. وقال مسؤولون أمنيون في هذا السياق إن «إمكان إسرائيل المخاطرة من أجل تشجيع السلطة الفلسطينية والتفاوض على تسوية دائمة».

تل أبيب- يوب آي: ذكر تقرير صحفي أن إسرائيل تعزم تسليم المسؤولية الأمنية في مناطق واسعة من الضفة الغربية إلى أجهزة الأمن الفلسطينية في إطار «مبادرات حسنة» عدة قبل بدء المفاوضات غير المباشرة بينها والفلسطينيين.

ويذكر التقرير «يديوت آخرونوت» امس الاثنين بأنه يتوقع أن يبلع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك المبعوث الامريكى الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل خلال لقائهما الذي سيعقد الأسبوع المقبل بالخطوات التي ستفعلها إسرائيل.

وأضافت «بإمكان إسرائيل استئناف مشاريع البناء في القدس الشرقية قال عريقات ان اسرائيل «اذا استمرت في الاستيطان وهدم البيوت وتهجير السكان وفرض الحقائق على الارض فانها بذلك تكون حكمت على المفاوضات بالدمار قبل ان تبدأ» مشددا «على وجود التزامات على اسرائيل يتوجب

استعراض الخطوات التي ستفعلها إسرائيل خلال مداوات جرت امس في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وأنشأت الصحيفة إلى أن «الروابي» الواقعة شمال غرب رام الله تقع في منطقة A التي تخضع لسيطرة فلسطينية أمنية وإدارية بموجب اتفاقيات أوسلو لكن بينها وبين رام الله هناك منطقة صغيرة معرفة بمنطقة C التي تخضع للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية ومنها سيتم اقتطاع المنطقة الضيقة وتسليمها للفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن القيادة السياسية الإسرائيلية العليا وبضمنها نتانياهو صادقت على الخطوات التي استعرضها باراك في المداوات أمس

## بلدية الاحتلال تدرس استئجار شركات حراسة خاصة لهدم البيوت الفلسطينية بالقدس المحتلة للالتفاف على المعارضة الامريكية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

التنفيذ تحت حراسة شرطة الاحتلال، الا ان المسؤول عن المراقبة البلدية، اوفير ماي، طلب من المستشار القضائي للبلدية فحص المسألة من الناحية القضائية، وبحسب المستشار القضائي فانها تثير قضايا قضائية ثقيلة، وأنه يعمل على اعداد وجهة نظر قضائية، كما قالت الصحيفة الاسرائيلية.

ورغم أنه في أعقاب تصريحات وزير الأمن الداخلي، يتحسك اهرونوفيتش، من حزب (اسرائيل بيتنا) بزعامة وزير الخارجية، افيغدور ليريمان، بشأن استعدادات الشرطة لتنفيذ عمليات هدم في القدس، وتوضيح ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن عمليات الهدم ستتم تجليها لاسبوعين لاتعبارات مع قومية وأمنية، على حد وصفه، فإن رئيس بلدية الاحتلال يواصل تنفيذ الإجراءات المختلفة تمهيدا لتنفيذ عمليات الهدم. وفي المقابل، وفي سياق ذي صلة، جدد الاشارة الى ان المستشار القضائي للبلدية قد اشار الى ان الشرطة قد ابلغت المسؤول عن المراقبة البلدية بأن عملية إخلاء المنزل الذي استولى عليه المستوطنون في سلوان، ما يسمى بيت يوتانا، مرتبطة بمصادقة خلية من قبل المدير العام للبلدية.

ومن جهته فإن الأخير ينفي ان تكون الشرطة قد توجهت اليه بهذا الطلب. وحسب الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية، الذي عقب على النيا لصحيفة «هآرتس» فإن تنفيذ عملية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في محاولة جديدة للالتفاف على ما يسمى بالمعارضة الامريكية للبناء الاسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة، كشف النقاب امس الاثنين في تل ابيب عن ان رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، يدرس امكانية استئجار حراسة خاصة من أجل تنفيذ هدم المنازل في القدس المحتلة. وقال المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» العبرية، عفيكاف الدار، الذي وردت اخباره في القدس المحتلة، وسائل داخلية في بلدية الاحتلال، بحسب المستشار القضائي للبلدية، يوسيف حيليو، ان بركات توجه الى قسم المراقبة على البناء لفحص الجوانب المختلفة المرتبطة باستئجار حراسة خاصة، بدلا من الشرطة، من أجل تنفيذ عمليات المراقبة على البناء في القدس المحتلة، إضافة الى استخدامهم من أجل تنفيذ اوامر الهدم.

كما يطلب بركات فحص امكانية استخدامهم للقيام بجولات ميدانية في القدس المحتلة، والحديث هنا عما يسمى بشرقي القدس فقط، واقتحام المعتكبات وجباية شهادات وجمع ادلة.

ولفت المحلل الاسرائيلي الى أنه وعلى الرغم من ان الناطق بلسان البلدية يوم أمس، صرحت هذه الانباء، مدعيا ان بركات يصر على



جرافة تمهد قطعة ارض صادرتها اسرائيل

## اطلاق اسم «القارب 8000» نسبة لعدد الاسرى على احدى السفن المشاركة الخصري يعلن عن ازدياد المشاركة العربية والاسلامية في «اسطول الحرية» الذي يصل غزة في 27 الجاري

البحر والبحري وتصل في صباح 27 شواطئ القطاع.

وفي اشارة الى عدد الاسرى في السجون الاسرائيلية اعلنت الحملة الاوروبية لرفع الحصار عن غزة التي تشارك في تسيير القافلة انها أطلقت اسم «القارب 8000» على إحدى سفن «اسطول الحرية».

وعلى راسي عبده، عضو الحملة الدولية، لا سيما وان عددا كبيرا من وسائل الاعلام العالمية سترافق اسطول الحرية في رحلته الى قطاع غزة المحاصر للسنة الرابعة على التوالي».

يشار الى ان «اسطول الحرية» يقل على متنه أكثر من 600 ناشط بينهم اعضاء في برلمانات اوروبية، إضافة الى نقله مساعدات انسانية و مواد بناء وادوية.

البحر والبحري وتصل في صباح 27 شواطئ القطاع.

وفي اشارة الى عدد الاسرى في السجون الاسرائيلية اعلنت الحملة الاوروبية لرفع الحصار عن غزة التي تشارك في تسيير القافلة انها أطلقت اسم «القارب 8000» على إحدى سفن «اسطول الحرية».

وعلى راسي عبده، عضو الحملة الدولية، لا سيما وان عددا كبيرا من وسائل الاعلام العالمية سترافق اسطول الحرية في رحلته الى قطاع غزة المحاصر للسنة الرابعة على التوالي».

يشار الى ان «اسطول الحرية» يقل على متنه أكثر من 600 ناشط بينهم اعضاء في برلمانات اوروبية، إضافة الى نقله مساعدات انسانية و مواد بناء وادوية.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلن النائب جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يوم امس عن ازدياد المشاركة العربية والاسلامية في «اسطول الحرية» المقرر وصوله الى قطاع غزة المحاصر نهاية الشهر الجاري. فيما أطلقت الحملة الاوروبية اسم «القارب 8000» على إحدى سفن الاسطول في اشارة لعدد الاسرى في السجون الاسرائيلية. وقال الخصري في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ان الشعب الجزائري قدم تبرعات لشراء السفينة التاسعة في الاسطول، وذلك وفقا لمصادر في التحالف الذي يحرك السفن.

وشدد الخصري على ان السفن التسع تحمل «شخصيات اعتبارية ومؤثرة من دول عربية واسلامية وداخل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 48».

وبين ان هناك دولا عربية «تفكر جديا في اسناد الاسطول بمزيد من السفن، او تشكيل قافلة عربية جديدة تحرك لكسر الحصار الجري عن غزة».

ومن المقرر ان تصل السفن التي تمثل «اسطول الحرية» الى شواطئ قطاع غزة يوم 27 من الشهر الجاري، بعد ان تنطلق بشكل جماعي يوم 24 الجاري من موانئ اوروبية.

وتمثل هذه السفن اكبر تجمع بحري يتجه الى غزة منذ فرض الحصار الاسرائيلي قبل ثلاثة اعوام، حيث سبق وان وصلت عدة سفن صغيرة مع مطع الحصار، لكن اسرائيل حالت مؤخرا دون وصول قوافل بحرية اخرى، واجبرتها على العودة بالقوة. ان ذلك بين الخصري انه يوم 21 من الشهر الجاري ستتحرك ثلاث سفن من مدينة اسطنبول الى انطايا، وانه يوم 24 من ذات الشهر ستتحرك السفن الغماني، ثلاث من انطايا وخمس من اليونان لتلحق بسفينة «راشيل كوري» التي تحركت من ايرلندا في نقطة محددة قبالة سواحل ميناء لارنكا لفرنسي، لتتعلق بعدها القافلة بجماعة في 26 وهي ترفع الاعلام الفلسطينية واعلام بلاد التضامن للشركائك لتخترق

## مصر تمدد العمل في معبر رفح ليومين لتمكين مواطني غزة من السفر

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قررت السلطات الأمنية المصرية يوم امس تمديد العمل في معبر رفح البري الذي يعمل بشكل استثنائي ليومين إضافيين لتكثيف عدد آخر من الفلسطينيين العالقين من مرضى وطلاب وأصحاب الإقامات من السفر للخارج. وقال بشير أبو النجا نائب رئيس هيئة المعابر ان السلطات المصرية قررت تمديد العمل في معبر رفح يومي الثلاثاء والأربعاء.

وكانت مصر سمحت للسبب بفتح المعبر المغلق الذي يعتبر البوابة الوحيدة لسكان القطاع على العالم الخارجي لثلاثة ايام إضافية، لتكثيف عدد من العالقين من السفر للخارج، حيث تقول وزارة الداخلية في غزة ان عدد السجلين للسفر بلغ 8000 مسافر.

وبحسب وزارة الداخلية فإن اليومين الأولين لفتح المعبر سجلا مغادرة قرابة 2000 مسافر فلسطيني.

ويوم امس ذكرت هيئة المعابر والحدود ان معبر رفح خصص لتسهيل سفر الحالات الإنسانية والرضية، ودعت الهيئة الجانب المصري لتسريع وتيرة العمل في المعبر لكي يتمكن اكبر عدد ممكن من العالقين من السفر.

يشار الى ان معبر مصر مغلق منذ سيطرة حركة حماس على غزة قبل ثلاث سنوات، ولا يسمح بفتحه إلا لأيام على فترات متباعدة، وهو ما كس عدد الراغبين في السفر.

## فياض: السلطة الفلسطينية مصممة على استكمال بناء مؤسسات الدولة

رام الله - د ب أ: قال رئيس الوزراء الفلسطيني

سلام فياض امس الاثنين إن السلطة الفلسطينية مصممة على استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين المستقلة وفق الخطة الحكومية حتى أواسط العام المقبل.

وأكد فياض في بيان عقب اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بولجكا ستيفن فانينكي في رام الله على إصرار حكومته على استكمال الاجازية والإعداد لإقامة الدولة الفلسطينية بموجب وثيقة «فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة».

وأشار فياض إلى الدعم الدولي لخطة السلطة الفلسطينية وجهودها لاستكمال بناء مؤسسات «دولة فلسطين» والإعداد والتهيئة لإقامتها حتى منتصف عام 2011.

كما دعا إلى «ترجمة هذه الموافقات إلى خطوات عملية ملموسة، كخليفة بوقف الممارسات الإسرائيلية التي تعرقل الجهود المبذولة والتي تقودها الولايات المتحدة بالنيابة عن اللجنة الرباعية بهدف تحريك العملية السياسية وإضفاء الجدية والمصداقية عليها».

شدد فياض على أن إعطاء المصادقية للعملية السياسية وقدرتها على تحقيق أهدافها يتطلب الإزم إسرائيل

بالوقف الشامل والتام للأنشطة الاستيطانية، وخاصة في القدس الشرقية، ووقف الاجتياحات للمناطق الفلسطينية وتمكين السلطة من التواجد الأمني في كافة التجمعات السكانية الفلسطينية إضافة لرفع حصار غزة.

ونقل البيان عن وزير الخارجية البولجكي تأكيد اهتمامه الشديد بخطة عمل الحكومة الفلسطينية والمتابعة الحثيثة لتنفيذها على الأرض معبرا عن دعم بلجيكا والاتحاد الأوروبي لهذه الخطة.

وأكد البيان على أهمية نجاح الجهود السياسية الدولية المبذولة في تحقيق نتائج ملموسة تمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

في سياق منفصل، أجرى فياض امس الاثنين مكالمة هاتفية مطولة مع العالم الأمريكي ناعوم تشومسكي جرى فيها استعراض الأوضاع والتطورات في الأراضي الفلسطينية.

ودان فياض بشدة خلال المكالمة قيام السلطات الإسرائيلية بمنع تشومسكي من دخول الضفة الغربية الاحد وابعاده إلى عمان.









## الرباط تدافع عن حكم بسجن ضابط في سلاح الجو وتتهم عائلته بشن حملة «تشويه» في الصحافة الدولية



الضابط قدور طرزاز أثناء الخدمة

صفوف الجيش «وهو ما اعتبر من طرف السلطات المغربية خروجاً سافراً على القانون العسكري وإفشاءً لأمر حساسة تتعلق بأسرار الدفاع الوطني.» إلى ذلك، يقضي الكولونيل ماجور السابق قدور طرزاز (72 سنة) عقوبة حبسية تبلغ 12 سنة بالسجن المدني بعديّة سلا.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الامريكية نهاية شباط/فبراير الماضي في رسالة بعثت بها إلى الملك محمد السادس إنه يجب على المغرب أن يفرج فوراً عن طرزاز «السن المتقاعد برتبة كولونيل ماجور والذي يقضي 12 عاماً في السجن» باتهامات مريبة تتعلق بإفشاء «سر من أسرار الدفاع الوطني».

وقالت هيومن رايتس ووتش إن المحكمة العسكرية عاقبت بقسوة قدور طرزاز، لتقاسمه مع جندي آخر سابق في طرزاز، «معلومات سرية» سبق أن نشرت في مقابلة على صفحات الصحافة المغربية العام الماضي. هذه المعلومات تتعلق بمعدات على متن طائرات القوات الجوية المغربية التي استخدمت منذ أكثر من ربع قرن.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لغسب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش في الرسالة «عندما تدّين محكمة عسكرية ضابطاً متقاعداً في عام 2008 لتبادلته معلومات تتعلق بمعدات عسكرية في السبعينات والتي سبق للصحافة أن تناوشتها، فلك أن تشك في أن السلطات استهدفت هذا الرجل لأسباب أخرى.»

وتقول عائلة طرزاز إنه اعتقل بسبب رسالة بعث بها للملك في عام 2005 يستنكر فيها معاملة السلطات المغربية السيئة لطيارى السلاح الجوي السابقين الذي كانوا معتقلين لدى جبهة البوليزاريو وافرغ عنهم بوساطات دولية وعربية.

وقال طرزاز في رسالته للملك أن بعض الطيارين السابقين، الذين أطلق سراحهم بعد ربع قرن في الأسر بالجزائر وعادوا إلى وطنهم المغرب، حاولوا تنظيم جمعية للضغط من أجل معاملة أفضل، وأن هؤلاء الطيارين قد ذهبوا إلى المعركة على الرغم من أن طائرهم تفكّر لأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ.

وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2008، اعتقلت السلطات طرزاز ووجهت إليه تهمة اشراك «سر من أسرار الدفاع الوطني» - وهو عدم وجود أنظمة مضادة للصواريخ على طائرات مقاتلة في السبعينات - مع شخص «غير مؤهل» للاطلاع عليها - وهو الطيار السابق الذي كان قد سلمه هذه الرسالة.

الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.» وأوضح بيان الوزارة أن طرزاز أقل من مسؤولياته سنة 1988 ثم أحيل على التقاعد بسبب خطأ مهني جسيم أكدته التحقيقات والتحريات المعتادة، دون أن تتم، مع ذلك، إحالته على الحاكم المختصة.

ولم يوضح البيان هذا الخطأ المهني. وأضاف أن المعنى بالأمر «استفاد من عفو ملكي عندما قام بعد ذلك، وعن عمد، بتخريب ممتلكات عمومية قبل مغادرته السكن الذي وضعته الدولة رهن إشارته وأن الملك تلقى طلب عفو ملكي تقدمت به زوجة طرزاز، إلا أنها «وبحجة توفره على جنسية مزدوجة (فرنسية مغربية)، شرعت الأسرة في حملة دنيئة لتشويه الحقيقة بشكل متعمد».

ووصفت الوزارة الإخالات التي قام بها طرزاز إزاء واجباته المهنية، بأنها خطيرة والأكثر من ذلك عسكرية، ثابتة بوضوح، و«أنها جاءت عقب العديد من الأخطاء التي يدرك تماماً خطورتها دون أن تتم، مع ذلك، متابعتها قضائياً بسببها، وتدخل طبيعة هذه الأخطاء، في جوهرها، في نطاق الإخلال بواجب الحفاظ والسرية التامة.»

وقالت إن هذه المعلومات لا يمكن توطينها لغرض ما أو التقليل من شأنها أو تجاهلها تحت ذريعة إزدواج الجنسية أو الزواج بمواطنة فرنسية، لا سيما إذا تعلق الأمر بضابط كبير في القوات المسلحة الملكية.»

واتهمت الوزارة عائلة طرزاز بالقيام بحملة إعلامية منسقة لدى الصحافة الأجنبية ومنظمات حقوق الإنسان لتقديم الضابط على أنه ضحية قيامة بواجب كشف الفساد والتقصير في

الرحلة، مع التفتيح بأن واغي عابدين يعمل كدليل سياحي في وكالة أسفار صغيرة توفر خدمات متنوعة للسياح الأجانب في المناطق الصحراوية، بينما يسير ميشيل جرمانو وهو متقاعد في دول إفريقيا.

وقد تبنى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي عملية الاختطاف، وذلك في بيان نسب إليه، أكد فيه أن الهدف من عملية الاختطاف إجبار السلطات الفرنسية على إطلاق سراح النشطاء الإسلاميين الموجودين في سجونها.

من جهته لم تؤكد السلطات الجزائرية ولم تنف خبير تسليم السائق للسلطات الجزائرية وأسباب ذلك التسليم إن ثبت فعلاً. لكن التفسير الأكثر منطقية هو التنسيق الأمني الموجود بين دول الساحل، وكذا إقدام أربع دول في الجزائر وموريتانيا والنيجر ومالي على تنصيب غرفة قيادة عمليات مصغرة بولاية تمنراست الجزائرية، علماً بأن دول الساحل والصحراء اتفقت على الذهاب بالتنسيق الأمني إلى أي بقعة ممكنة بعيداً عن أي حسابات ضيقة.

### الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

نفت السلطات المغربية أن يكون كولونيل سابق بسلاح الجو اعتقل بسبب رسالة بعث بها للملك محمد السادس حول الفساد في الجيش المغربي، وقالت إنه اعتقل وقدم للمحاكمة واين بثمة إفشاء أسرار عسكرية.

وترى منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن بيان لوزراء الاتصال المغربية وبعض وسائل الإعلام نقلت «عناصر الحقوقية الدولية أن قدور طرزاز قد أدين «ظلماً بسبب تعبيرة السلمي عن آرائه»، وأنه ينبغي الإفراج عنه والغاء إدانته.

وأفاد بيان لوزراء الاتصال المغربية أن بعض وسائل الإعلام نقلت «عناصر تقديرية» حول حالة قدور طرزاز الكولونيل ماجور السابق في القوات الجوية الملكية وأن الحكومة تحرض على أن ترجع الأمور إلى سيقها الصحيح.

وقالت الوزارة أن طرزاز أدين في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 بتهمة إفشاء أسرار عسكرية إثر محاكمة عادلة استغفد خلالها من جميع ضمانات الدفاع، مؤكدة أنه لم تتم إدانته بسبب رسالة مزعومة قد يكون رفعها إلى الملك حول ظروف اعتقال أسرى حرب مغاربة بالجزائر في إطار النزاع حول الصحراء (الغربية)». وأكدت أن هذه الاعترافات «محض افتراء» موضحة أن «الدولة المغربية ما فتئت تدّين، وبشكل منظم، ظروف الاعتقال الطويل والانتزاعي لجنودها في زبائن على التراب الجزائري، ومع الأسف، لم يتلق طرزاز سراحهم إلا على دفعات متتالية على امتداد عدة عقود رغم المبادرات العديدة التي تمت لدى

## النيجر تسجن الجزائري سائق الرهينة الفرنسي بعد أن سلمته حكومة بلاده

الاحتطاف دون أي مبرر، وإعادته إلى الجزائر بعد أن تاه في الصحراء، خلف عدة تساؤلات، على اعتبار أن هذه الجماعات لم تتعود الإفراج عن الرهائن بهذه الطريقة.

وأشار المصدر ذاته إلى أن القضاء الجهولة العدد قامت باختطاف سائح فرنسي ومرافقه الجزائري الذي تبين بعد ذلك أنه سائقه في منطقة «إيناغرغ» شمال النيجر، وبعد يومين فقط نشرت صحف جزائرية خبر إطلاق سراح المواطن الجزائري في صحراء مالي، قبل أن تؤكد السلطات النيجرية ذلك بعد يومين آخرين.

وكان المواطن الجزائري قد قال لأجهزة الأمن أنه يجهل مسير الرهينة الفرنسي الذي كان يرافقه في تلك

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

نكرت تقارير إعلامية أن السلطات الأمنية الجزائرية سلمت نظيرتها النيجرية السائق الجزائري الذي كان قد خطف رفقة رعية فرنسي في النيجر أيام قبل أن يتم الإفراج عنه، وجاء هذا الإعلان بعد المصومات التي راجت حول إقدام الأمن النيجري على اعتقال المواطن الجزائري.

وقالت وكالة رويترز نقلاً عن مصدر قضائي نيجري أن الجزائري واغي عابدين وضع رهن الحبس المؤقت، في انتظار التحقيق معه وعرضه على المحاكمة، بعد اتهامه بالتواطؤ في عملية خطف السائح الفرنسي ميشال جيرمانو.

وأضافت رويترز أن الجميع اعتقد في البداية أن الأمر يتعلق بعملية اختطاف للسائح الفرنسي ومرافقه الجزائري، لكن إقدام الجماعة على إخلاء سبيله بعد 3 أيام من وقوع عملية

## الحكومة الجزائرية: قررت شراء وحدة اوراسكوم تيليكوم

الجزائر - د ب أ: قال حميد بصالح الوزير الجزائري للبريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الأحد أن الحكومة قررت رسمياً شراء شركة «جازي» الفروع التجارية لجمع اوراسكوم تيليكوم.

وأضاف بصالح في تصريح للصحافيين في هامش تكريم الفائزين في مسابقة خلق المؤسسات المبدعة بالعاصمة الجزائر أن المساهمين في شركة «جازي» هم من أكدوا رغبتهم في بيع أسهمهم التي سيتم شراؤها من قبل الحكومة الجزائرية مشيراً إلى مفاوضات بين

السلطات الجزائرية ومسؤولي «جازي».

وقال «لقد طالت المفاوضات لكن اعتقد أن الوضع الحالي للشركة القابضة اوراسكوم تيليكوم سيؤدي بها إلى تسريع عملية البيع، داعياً «جازي» إلى وقف مفاوضاتها مع الشركة الجنوب الأفريقية «ام تي ان» التي تم تليفيها بكل الإجراءات المتضمنة في التضرع المسيرة بالاستثمارات الأجنبية، وكذا النصوص المسيرة لرخصة الهاتف النقال المنوحة لأوراسكوم تيليكوم الجزائر.

## انطلاق فعاليات «مؤتمر الإسلام» في ألمانيا

برلين - د ب أ: بدأت امس الاثنين فعاليات «مؤتمر الإسلام» في ألمانيا في العاصمة برلين تحت إدارة وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير.

وأعرب دي ميزير في مستهل المؤتمر عن أمه في أن يسفر المؤتمر عن العديد من المشروعات والإجراءات والمبادرات التي تعزز اندماج المسلمين في ألمانيا.

وقال دي ميزير إنه فقط بهذه الطريقة سيظهر تأثير عملي جوهري للمؤتمر. ومن المقرر أن تتم مناقشة وإقرار برنامج المؤتمر خلال الجلسة الأولى.

وكان هناك خلاف قبل بدء المؤتمر حول المشاركين والموضوعات التي ستناقش فيه. وقد أعلن المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا مؤخراً أنه لن يشارك في المؤتمر، مبرراً قراره بأن المؤتمر لا يصعب أهدافاً محددة.

في الوقت نفسه انتقد المجلس تشكيل المؤتمر واعتبره غير سليم، كما رأى أن الموضوع الملح، وهو العداء للإسلام، لا تتم معالجته بشكل مناسب في المؤتمر.

يذكر أن «مؤتمر الإسلام» تم عقده أول مرة عام 2006 بشأن دعوة من وزير الداخلية الألماني السابق فولفغانغ شوبليه بهدف تحسين اندماج المسلمين في المجتمع الألماني. وقام خليفة شوبليه، دي ميزير، بإعادة هيكلة المؤتمر من ناحية الضمون وتشكيل أعضائه.

وتضم لجنة المؤتمر ممثلين من جانب الدولة وآخرين من جانب المسلمين.

ومن المقرر أن تدور موضوعات المؤتمر حول محاضرات الدين الإسلامي في المدارس الألمانية والفرق بين الإسلام المرحب به في ألمانيا والعناصر الإسلامية المتشددة التي تميل إلى العنف.

ووفقاً لبيانات وزارة الداخلية يعيش في ألمانيا نحو 4 ملايين مسلم، يحمل نصفهم الجنسية الألمانية.

وكانت ألمانيا تجلب إليها عمالة من دول ذات طابع إسلامي، خاصة من تركيا، منذ عام 1961 حتى حضرت الاستعانة بالعمالة الأجنبية الخارجة عن نطاق الاتحاد الأوروبي عام 1973.

ولم يكن إدماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع الألماني من القضايا الطروحة على الساحة الاجتماعية في ألمانيا في ذلك الوقت. وكان «مؤتمر الإسلام» في ألمانيا يضم في مرحلته الأولى 15 ممثلاً من الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات بالإضافة إلى 5 أعضاء من منظمات إسلامية و 10 أشخاص مسلمين.

وفي المرحلة الأولى للمؤتمر (2006 - 2009) نجح المؤتمر في تثبيت اعتراف المسلمين في ألمانيا بالنظام الأساسي الديمقراطي.

كما تم الاتفاق في المرحلة الأولى على إدخال محاضرات الدين الإسلامي في المدارس الألمانية وبناء المساجد والتعاون في القضايا الأمنية.

فقد قام وزير الداخلية توماس دي ميزير بتعديل تشكيله، حيث تم استدعاء المسلمين المتشدد بمسلمين آخرين لإعطاء المؤتمر دفعة جديدة. وقررت دي ميزير عدم مشاركة «مجلس الإسلام» في المؤتمر، بسبب التحقيقات الجنائية التي تجري حالياً ضد عناصر بارزة في منظمة «ميلي جوروس» التي تعتبر أكبر عضو في المجلس.

وجانب الأثوار المسلمين العشرة يشارك في المؤتمر 6 منظمات إسلامية، بينما يشارك 17 ممثلاً من جانب الدولة (6 ممثلون من الحكومة الاتحادية و 6 من الولايات و 5 من المحليات).

ويعزز دي ميزير التركيز على موضوعات تدريب الأئمة والسواة بين الرجل والمرأة والتفريق بين الإسلام والعناصر الإسلامية المتطرفة خلال المؤتمر.

## توقعات ببدائية نهاية غارسون المثير للجدل مدريد توقف أشهر قضاتها عن العمل بسبب اقترابه من جرائم الحرب الأهلية الإسبانية



القاضي الإسباني بالتاسار غارسون

جرائم ضد الإنسانية. وتسببت الدعوى في أزمة بين مدريد والرباط وجرى تجميدها بسبب صعوبة محاكمة ملك أو رئيس دولة، لكن غارسون قبل سنة 2007 التحقيق في ما يعرف بخروقات الصحراء الغربية ضد جنرالات مغاربة من ضمنهم الجنرال حسني بنسليمان قائد الدرك والجنرال عبد العزيز بناني المفتش العام للجيش المغربي.

وكانت توجد في مكتب غارسون في المحكمة الوطنية في قلب مدريد عشرات الملفات التي تهم دعاوى تخص جرائم ضد الإنسانية لأظمة في آسيا وإفريقيا والقرعة الأمريكية بل والمنظمات مثل القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. لكنه عندما حاول التحقيق في الجرائم التي شهدتها إسبانيا إبان الحرب الأهلية في الثلاثينات من القرن الماضي والعقود التي أعقبتها خلال حكم الجنرال فرانيسكو فرانكو تعرض للتحقيق بسبب جرائه على فتح ملف أصدر فيه البرهان الإسباني قانون العفو الشامل سنة 1977.

وانتهى التحقيق بقرار المجلس الأعلى للقضاء بإبعاده الخميس الماضي عن ممارسة المهنة بسبب هذا الملف وملفات أخرى يشتبه أنه انتهك فيها بعض الإجراءات القانونية.

كان غارسون القاضي الذي يحب الإعلام، فتقول إلى نجم إعلامي ينافس لاني ريال غرندا و«البارصا» (برشلونة) ونجوم التمثيل والعداء في إسبانيا، وكان يسارع لتولّي التحقيق في الملفات التي تجلب تغطية إعلامية، وهو ما جعل الكثير من الذين في الحكم أو تركوه، لا سيما وأن المحكمة الجنائية الدولية لم تكن قد انتقلت إلى طور العمل والتفتيح.

بعد بينوتشي، كان دور الملك الراحل الحسن الثاني، حيث رفع نشطاء البوليزاريو دعوى ضده بتهمة ارتكاب

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

رغم الأزمة الاقتصادية الخائقة التي تمر بها إسبانيا وتهدد مستقبلها المالي، يتابع الرأي العام المحلي باهتمام فائق حالة القاضي بالتاسار غارسون الذي تم توقيفه عن العمل في انتظار محاكمته بسبب التجاوزات القانونية التي يشتبه أنه ارتكبها عن وعي كامل أثناء تحقيقاته المثيرة للجدل.

شغل القاضي غارسون المنحدر من مدينة خاين الأندلسية، الدنيا بملفات القضاء التي كان يحقق فيها، ففي البدء سطع نجمه في إسبانيا بعدما تولى مكافحة المخدرات وانتقل لاحقاً إلى تفكيك ما يعرف بمجموعة «الغال»، وهي جماعة مكونة من كوماندو تابع للشرطة و بإشراف من كبار مسؤولي الداخلية في الثمانينات كان يقوم باغتيال أعضاء منظمة «إيتا» خارج القانون. وحقّق القاضي شهرة عالمية عندما طلب سنة 1998 بريطانيا بتسليمه دكتور التشيلي السابق أوغوستو بينوتشي على الجرائم التي ارتكبها والذي كان في زيارة خاصة إلى لندن.

ورغم قرار بريطانيا ترحيل الجنرال بينوتشي إلى التشيلي وعدم تسليمه للقضاء الإسباني، إلا أن ذلك شكل منعقفاً في القضاء الدولي يظهر ما يسمى «العدالة الكونية»، ففي السنة نفسها شهدت المحكمة الوطنية في مدريد دعوى الدعوى ضد الكثير من رؤساء الدول الذين في الحكم أو تركوه، لا سيما وأن المحكمة الجنائية الدولية لم تكن قد انتقلت إلى طور العمل والتفتيح.

بعد بينوتشي، كان دور الملك الراحل الحسن الثاني، حيث رفع نشطاء البوليزاريو دعوى ضده بتهمة ارتكاب

جرائم ضد الإنسانية. وتسببت الدعوى في أزمة بين مدريد والرباط وجرى تجميدها بسبب صعوبة محاكمة ملك أو رئيس دولة، لكن غارسون قبل سنة 2007 التحقيق في ما يعرف بخروقات الصحراء الغربية ضد جنرالات مغاربة من ضمنهم الجنرال حسني بنسليمان قائد الدرك والجنرال عبد العزيز بناني المفتش العام للجيش المغربي.

وكانت توجد في مكتب غارسون في المحكمة الوطنية في قلب مدريد عشرات الملفات التي تهم دعاوى تخص جرائم ضد الإنسانية لأظمة في آسيا وإفريقيا والقرعة الأمريكية بل والمنظمات مثل القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. لكنه عندما حاول التحقيق في الجرائم التي شهدتها إسبانيا إبان الحرب الأهلية في الثلاثينات من القرن الماضي والعقود التي أعقبتها خلال حكم الجنرال فرانيسكو فرانكو تعرض للتحقيق بسبب جرائه على فتح ملف أصدر فيه البرهان الإسباني قانون العفو الشامل سنة 1977.

وانتهى التحقيق بقرار المجلس الأعلى للقضاء بإبعاده الخميس الماضي عن ممارسة المهنة بسبب هذا الملف وملفات أخرى يشتبه أنه انتهك فيها بعض الإجراءات القانونية.

كان غارسون القاضي الذي يحب الإعلام، فتقول إلى نجم إعلامي ينافس لاني ريال غرندا و«البارصا» (برشلونة) ونجوم التمثيل والعداء في إسبانيا، وكان يسارع لتولّي التحقيق في الملفات التي تجلب تغطية إعلامية، وهو ما جعل الكثير من الذين في الحكم أو تركوه، لا سيما وأن المحكمة الجنائية الدولية لم تكن قد انتقلت إلى طور العمل والتفتيح.

بعد بينوتشي، كان دور الملك الراحل الحسن الثاني، حيث رفع نشطاء البوليزاريو دعوى ضده بتهمة ارتكاب

## مسلمو فرنسا ينددون بتدنيس مقابرهم

باريس - ا ف ب: دان المجلس الفرنسي للدين الإسلامي (هيئة تمثيلية لمسلمي فرنسا) الأحد بشدة الشعائر العنيفة التي كتبت على ثلاثة مدافن في المنطقة المخصصة للمسلمين في مقبرة فيين (جنوب شرق).

وقال رئيس المجلس محمد موسوي في بيان أن «المجلس الفرنسي للدين الإسلامي يدين بقوة هذا الاعتداء الجديد ويعجز تماماً عن فهم هذه السلسلة من أعمال التنديس التي تحزن وتجرح مشاعر المسلمين في فرنسا».

ودعا «السلطات العامة إلى القيام باللازم لوقت هذه التعديلات التي تمس بحرمه وتذكرى أموثاته.

استناداً إلى مديرية الشرطة فإن الكتابات العنصرية التي عثر عليها صباح الجمعة تستهدف خصوصاً الحركيين أي الجزائريين الذين عملوا مع الجيش الفرنسي خلال حرب الجزائر (1954-1962).

وفي مطلع أيار/مايو الحالي جرى تدنيس سبع شواهد لمدافن إسلامية في مقبرة تراسكون (جنوب). وعلى الأثر أوقف صبي في الرابعة عشرة يشتبه في أنه قام بتدنيس هذه المدافن «على سبيل اللهو» وفقاً للمدعي.

وفي نهاية كانون الثاني/يناير كتبت شعارات مناهضة للإسلام على جدران مسجد كربيي-اون - فالوا في المنطقة الباريسية.

إعدادهم للقيام بعملية تخريبية سواء بالمغرب أو الصومال أو العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيقات الأمنية التي قامت بها الأجهزة المغربية أظهرت أن المتهمين الأربعة المطاردين يحدرون من مدينة عسرات الشيبان المغاربة وإرسالهم إلى العراق وأفغانستان والصومال.

يذكر أن عناصر من المتهمة المغربية التي تم اعتقالها قبل أسبوعين في موريتانيا ومالي لجمع معلومات عن خمسة مغاربة يشتبه في أنهم التحقوا بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ويقومون حالياً في معسكرات تدريب تابعة لجماعة المنضين بشمال مالي.

## برلمان احدى ولايات أستراليا يجري تصويتاً حول حظر النقاب

تغطية لوجهه، بما في ذلك ارتداء الحجاب والنقاب، ولكن ذلك أيضاً يشمل من يخفون وجوههم ويتخفون أعمالاً إرهابية». ويقوم نيل، وهو قس انجليكاني، بحملة ضد النقاب منذ عام 2002 ويقول إنه من الممكن استغلال هذا الرداء للتختر.

وقال «أريد أن أجعله قانوناً أنه إذا قام أي شخص بتغطية وجهه فإن للشرطة السلطة في اتهامه بإخفاء وجهه والاشتباة بارتكابه عملاً إجرامياً».

وكانت أستراليا قد شهدت الشهر الماضي أول حالة يقوم فيها لص مسلح باستخدام النقاب لإخفاء

مفضلاً عدم كشف هويته: «شكل ظهور الإرهاب المنسوب للدين الإسلامي فرصة ذهبية لغارسون، وكان يصدر قرارات باعتقال العشرات، أغلبها مبنية على أشهر قاض إسباني أنه أجرى تحقيقات في مختلف قارات العالم بتهمة جرائم ضد الإنسانية، لكنه لم يفتح تحقيقاً واحداً ضد إسرائيل لقاء ما ارتكبه وترتكبه بحق الفلسطينيين.

## الحكم بالسجن ست سنوات مع الشغل على متهم بالارهاب في موريتانيا

نواكشوط - ا ف ب: أصدرت المحكمة الجنائية في نواكشوط الإحد كما بالسجن ست سنوات مع الأشغال الشاقة على متهم بالارهاب في اليوم الأول من محاكمة يعزل امامها أيضاً ثلاثة موريتانيين متهمة باغتيال أربعة سياح فرنسيين كما أفادت مصادر قضائية.

وقال محامي المتهم لدى الخروج من الجلسة «صدر الحكم على أول من مثل من المتهمين وهو عبد ولد محمد سيديا بالسنج ست سنوات مع الأشغال الشاقة». كما حكم على ولد محمد سيديا بغرامة 7000 يورو على حد ما أعلنت النيابة في بيان ورد لفرانس برس، وهو متهمة بالتحطيط لعمال إرهابية على الأراضي الموريتانية». وقد طالب النيابة له بالسجن 30 عاماً ومصادرة جميع أملاكه.

وقد دفع المتهم ببراءته وطلب خلال الجلسة بإطلاق سراحه «حتى تتمكن من تربية ابنتي الستة».

وقال الحامي «نعتبر أن هذا الحكم شديد القسوة ولا يتفق مع الوقائع التي يحاكم عليها، من المؤكد أننا سنستأنف فوراً هذا الحكم التصفيني».

ومن المقرر أن يمثل اجمالاً 21 شخصاً أمام هذه المحكمة بين 12 في إطار قضية اغتيال الجنرال الفرنسيين الأربعة في مدينة علق (جنوب موريتانيا) نهاية 2007. ومن بين المتهمين 12 في هذه القضية سيمثل الثلاثة أمام المحكمة ثلاثة شبان موريتانيين مرتبطين بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي متهمة بإطلاق النار على خمسة فرنسيين في 24 كانون الأول/ديسمبر 2007 ما أدى إلى مقتل أربعة منهم وإصابة خامس بجروح خطيرة كما صرح مصدر قضائي لفرانس برس.

## المغرب يطارد خلية تجند شباباً للقتال في القرن الأفريقي والعراق

الدار البيضاء - د ب أ: يواصل الأمن المغربي البحث عن أربعة متهمة بالانتماء إلى خلية متخصصة في تجنيد مغاربة وإرسالهم للقتال في منطقة القرن الأفريقي وردت أسماؤهم خلال التحقيق مع مغربي أوقف من طرف الشرطة الفرنسية قبل أسبوعين بجنوب فرنسا.

وذكرت صحيفة «الصباح» المغربية في عددها الصادر امس الاثنين أن حالة من الاستفزاز تسود الأجهزة الأمنية المغربية بعد تصريحات أدلى بها متهم مغربي أمام الشرطة الفرنسية بشأن وجود مغاربة مرشحين للسير إلى كينيا للخصوع لتدريبات على أيدي عناصر تنظيم القاعدة في إطار

إعدادهم للقيام بعملية تخريبية سواء بالمغرب أو الصومال أو العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيقات الأمنية التي قامت بها الأجهزة المغربية أظهرت أن المتهمين الأربعة المطاردين يحدرون من مدينة عسرات الشيبان المغاربة وإرسالهم إلى العراق وأفغانستان والصومال.

يذكر أن عناصر من المتهمة المغربية التي تم اعتقالها قبل أسبوعين في موريتانيا ومالي لجمع معلومات عن خمسة مغاربة يشتبه في أنهم التحقوا بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ويقومون حالياً في معسكرات تدريب تابعة لجماعة المنضين بشمال مالي.

إعدادهم للقيام بعملية تخريبية سواء بالمغرب أو الصومال أو العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيقات الأمنية التي قامت بها الأجهزة المغربية أظهرت أن المتهمين الأربعة المطاردين يحدرون من مدينة عسرات الشيبان المغاربة وإرسالهم إلى العراق وأفغانستان والصومال.

يذكر أن عناصر من المتهمة المغربية التي تم اعتقالها قبل أسبوعين في موريتانيا ومالي لجمع معلومات عن خمسة مغاربة يشتبه في أنهم التحقوا بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ويقومون حالياً في معسكرات تدريب تابعة لجماعة المنضين بشمال مالي.



# اعتراضات على تدريس مادة الأخلاق واستبعاد مادة الدين من المدارس.. وإسلاميون يرفضون تحديد كوتة للأقباط والمطالبة بعدم انتخابهم دعوى ضد محافظ البحر الأحمر لإطلاق اسم تل أبيب على أحد شوارع المحافظة.. إسرائيل تتجسس على الأبحاث المصرية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن محادثات الرئيس مبارك مع أمير الكويت، وسفره لإيطاليا اليوم - الثلاثاء - وموافقة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على قرار تعديل عدد من الدوائر الانتخابية في محافظة حلوان في نصف دقيقة وإلغاء الدائرة الخامسة والعشرين التي يظلمها زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الاسبوع» مصطفى بكري الذي اعتصم في المجلس وأعلن إضرابه عن الطعام، ونشرت له «المصري اليوم» أمس حديثاً أجراه معه زميلنا محمد عبدالقادر قال فيه: «- سبق في أحد الحوارات التي أجرتها «المصري اليوم» معي إن أحمد عز «يرقد في الذرة» وبعد ذلك قلت إن هنالك مخططاً لإقصاء 7 نواب وأنا واحد منهم ومنذ شهرين تقريبا علمت من بعض المصادر أن «عز» قرر إلغاء الدائرة التي أمثلها، وأنه يسعى لفعل ذلك قبل انتهاء الدورة البرلمانية بقليل، وأنه يحرض على عدم فعل ذلك أثناء فتح باب قيد الناخبين خلال شهر نوفمبر وديسمبر وينابر، حتى لا يعطيني أي فرصة للتحرك، كما وصلتني معلومات من شخصيات رفيعة المستوى أن حواراً يدور في هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني حول مشروع القانون ورفضته شخصيات عديدة، وعرفت أن الأمر قد حسم بالإبقاء على دائرتي غير أنني فوجئت منذ أيام قليلة بأن مجلس الوزراء ناقش هذا المشروع بناء على اقتراح من هيئة مكتب الحزب الوطني رغم أن سيد مشعل، وزير الإنتاج الحربي، حذر من أن هذا القانون قد يثير مشاكل في حلوان وأن إلغاء دائرة من شأنه زيادة العبء على دائرة أخرى.

- وعندما وصل القانون لمجلس الشورى اتصلت بصغوث الشريف، رئيس المجلس لأسأله عن حقيقة ما جرى فقال لي: «أمامك دوائر عديدة من الممكن أن تخوض الانتخابات في واحدة منها»، وبعد ذلك أبلغت مكتب رئيس الجمهورية بما يدور في هذا القانون، وكذلك رئيس مجلس الشعب، وكانت الإجابة واحدة فشرعت بأن القانون سيتم تمريره، فجلأت لأهالي حلوان وأبلغتهم بالتطورات فبدأوا بالتحرك.

بل طلب مني أن أغير صفتي إلى عمال فقلت من الناحية الأخلاقية أرفض أن أجور على حق «عامل» وأنا بالأساس «فئات» ولا أستطيع الدخول في هذا التزوير أياً كانت المبررات.

ونشرت الصحف في الاشتباكات التي حدثت بين المحامين في النادي النهرى في المؤتمر الصحافي الذي عقده النقيب وعضو الحزب الوطني الحاكم محمد خليفة لمواجهة الاعتراضات على المحاولة الفاشلة لتمرير تعديلات على قانون الحاماة من اللجنة التشريعية بمجلس الشعب دون عرضها على مجلس النقابة، واعتصامات المحامين أمام النقابة، وبدء الحملات الدعائية للمرشحين للانتخابات التجديد التنصفي لمجلس الشورى، وإعلان وزير الإعلام أنس الفقي ان التلفزيون سيمتخ خمس دقائق لكل مرشح سواء الحزبيين او المستقلين ، من بينهم طبعاً المحظورون - أسف - الإخوان المسلمون، وتصريحات للدكتور مصطفى السيد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب، بأن المناقشات سوف تستمر حول قضية بيع الشركة القابضة للسياحة أرض ميدان التحرير لشركة أكور وبنك سوسيتيه الأولى، وهو الطلب الذي تقدم به عضو اللجنة هشام مصطفى خليل، ورفض محاولات رئيس الشركة التاكيد على سلامة الإجراءات، وقيام هيئة قضايا الدولة بالطعن على حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان قرار المجلس الأعلى للصحافة دمج صحف دار التعاون في «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية».

ومظاهرة لأهالي المعادي احتجاجاً على إنشاء قرية نكية سوف تستوعب أربعين ألف فرصة عمل، وهو ما سيؤدي إلى توقف حركة السير في شوارع المعادي عندما يأتي هؤلاء إلى عملهم ويغادرونه بسياراتهم. وإلى بعض مما عندنا:

## «الدستور»: مبارك أكبر حاكم استخدم القوانين سيئة السمعة

ونبدأ بمن ينظلم ندعو المولى عز وجل أن يمتعه بالزيد والمزيد من الصحة وراحة البال وعدم تأثره بما يقوله عنه الحاققون والحاسدون، وأخطرهم وهو زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى، الذي لم يجد شيئاً يقوله لنا يوم الأحد في جريدته التي أسعع عنها للمرة الأولى، وهي «الدستور»: «الغريب أن الرئيس مبارك حين صعد للحكم منذ ثلاثين عاماً شن حملة إلغاء على ما أطلقت عليه المعارضة أيامها قوانين سيئة السمعة، وهي تلك القوانين التي اخترعها الرئيس أنور السادات. رحمه الله كي يتمكن من أن يحكم حكماً فرعونياً واستبدادياً ولكن بالقانون: هل البهض للرئيس مبارك حين ألغى هذه القوانين تبعاً، لكن المشهد الضحك المبكي أن الرئيس مبارك نفسه هو أكبر حاكم في تاريخ مصر استخدم قوانين سيئة السمعة، بل إنه تفوق على السادات مليون مرة في استخدام القوانين وتعديلاتها لتخدم حكمه المطلق الفرعوني الاستبدادي شبه الإلهي، فلم يتوقف ليبارك منذ تولى الحكم عن إصدار قوانين سيئة السمعة وسياسة للمسلم بل منحة السمعة؛ ما نعيشه كل يوم في عصر مبارك هو ابتداء القانون، وهي ظاهرة لا ينفرد بها مبارك، لكنه ينفرد بالتوسع فيها والاستمرار بها والإكثار منها والإفراط في الاعتماد عليها، زمان أصدر قراقوش قانوناً يمنع كل المخوضين وزول النساء للشوارع وخروج المرأة من البيوت وقد كان قانوناً لكن هل كان عادلاً؟ هل كان طبيعياً هل كان عادلاً؟ بالطبع لا..

وهو ما نتجناه هذه الأيام المباركة من قوانين وتعديلات زي الرز لكنها قوانين مشؤمة ومستديدة وظالمة ولا تجبر أحداً على احترامها حتى لو أطاعها!، كلام غريب وغير مفهوم، قراقوش ومولوية ومنع النساء من النزول، ما هذا الذي يقوله، وما لنا نحن وقراقوش أو قريبه قراقيش وبسكويت؟

## مطالبة مبارك بتعيين نائب له

أما زميلتنا الجميلة والرييقة سناء السعيد، فقد طالبت بارك لها لنا فيه بسرعة تعيين نائب له، بقولها في «الاسبوع»: «الظروف التي تمر بها مصر حالياً تتطلب ضرورة تعيين نائب كمن ضمانا لعدم حدوث أي خلل يأخذ البلاد إلى طريق مجهول، خاصة مع ما يسود الشارع المصري من حراك سياسي زاهر، يخشى الكثيرون معه من أن يتحول إلى ضرب من الفوضى، وهنا تصبح الدولة في خطر، وتعيين نائب للرئيس كان المفروض أن يتخذ منذ سنوات، بيد أن هذا لا يمنع اليوم من اللجوء إليه كخروج من أزمة الصراعات على السلطة التي يشهدها الشارع «المصري اليوم» ومحاولة كل جبهة تنصيب نفسها على أنها جبهة إنقاذ».

## إلغاء كافة الأوامر العسكرية التي استندت إلى قانون الطوارئ

وإلى استمرار ردود الأفعال على تديد العمل بحالة الطوارئ عامين آخرين، وإلغاء عدد من القوانين التي يتيح للحكومة استخدامها، وقد رد على مخاوف المعارضين رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، وعضو أمانة الإعلام بالحزب الوطني الحاكم زميلنا وصديقنا محمي الدقاقي بقوله: «تقتصر سلطة الحكومة في تطبيق قانون الطوارئ على إصدار وتنفيذ أوامر القبض والاعتقال. هذه الأوامر يمكن للرئيس عليها إمام الهيئة القضائية وتختص الحكومة أيضاً بالقوانين والإجراءات الضرورية مثل عمليات المراقبة والتحقيق في التهديدات الإرهابية وعمليات الإنجاز في المخدرات، تم إلغا كافة الأوامر العسكرية التي استندت إلى قانون الطوارئ وخاصة تلك المتعلقة بالقضايا السياسية، كما أن الضمانات العديدة التي نص عليها قرار مد حالة الطوارئ يقصر تطبيقها على جرائم الإرهاب والمخدرات، وقصر كذلك استخدام التدابير والصلاحيات المتاحة بالقانون على عدد محدود منها، وتستبعد العديد من الصلاحيات الأخرى ومنها تلك المتعلقة بمراقبة الصحف والنشرات والطبوعات وكافة وسائل التعبير والدعاية والإعلان أو مصادرتها وتعطيلها وإغلاق أماكن طبيها.

ويضمن كل هذا استبعاد تطبيق قانون الطوارئ على أي نشاط انتخابي، وضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة، ويبقى السؤال الرئيسي، لماذا لم تسرع الحكومة في الانتهاء من إصدار قانون مكافحة الإرهاب ليكون بديلاً عن حالة الطوارئ وإلغاءها كلياً بدلاً من تغييرها وفقاً لنصا حزبية وسياسية رقيقة المستوى فإن الحزب الوطني لا يزال يأخذ على التزامه بإصدار قانون مكافحة الإرهاب وأن التأخير الذي تم في عدم إصداره يعود للنقاشات التي تدور للوصول لصيغة قانونية تتوافق مع تحقيق التوازن بين الحق في أمن الوطن والمواطن وبين الحقوق والحريات العامة».

## قصر مد قانون الطوارئ على الإرهاب والمخدرات

كما نشرت المجلة تحقياً لزميلتنا مهني أنور ومحمد ربيع جاء فيه: «ترى كنتورة عاشقة واثب استنادة القانون الدولي بجامعة القاهرة أن قصر مد قانون الطوارئ على الإرهاب والمخدرات هو خطوة جيدة بلا شك لأنها لن تتدخل في الحريات العامة، أن قانون الطوارئ قانون سيء السمعة لكن قصره على الإرهاب والمخدرات أزال السمعة السيئة لهذا القانون في حالة تطبيقه بأمانة وضعت معايير واضحة تحت بنود الإرهاب والمخدرات، خطوة جيدة زالت كثيراً من سوء الفهم، ويؤكد المستشار محمد جويلي رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب أن المجلس لم يعدل قانون الطوارئ إطلاقاً وإنما كانت الرسالة التي أرسلها مجلس الحكومة هي قصر استخدام قانون الطوارئ على جرائم

## «حريتي»: الطوارئ نفيد الجمتع وتحفظ مقوماته

طبعاً، فهذا ما ينتظره الشعب من النظام الذي ألقى أحد مسؤولوه خطاباً جماهيرياً كصا جاء في كاركتيكر زميلنا به الأحرار، محمد حسن يوم الأحد، فقال بكل ثقة ويده في جيابه: «وحب أن اطمئنكم أن حالة الطوارئ سوف تقتصر على مادتين فقط: الإرهاب والكباب.

وكان هناك أثنان عريان يستمعان إليه في كاركتيكر زميلنا سمير «العربي»، ومقدمة تلفزيوني تنظر إليهما في خجل، وقد استلقى أحدهما على ظهره من شدة الضحك بينما الثاني يقول وهو يضحك مثله، وهما يستمعان لها وهي تقول: - وقد تم مد العمل بقانون الطوارئ من أجل مكافحة الإرهاب والمخدرات. ولكن مدين اللذين لا خجل عندهما ولا احتشام بحيث أخجلا الذبغة حاول أن يفتنهما بطريقة أخرى زميلنا محمد نور الدين رئيس تحرير مجلة «حريتي» بقوله لهما وأمثالهما من العراء البلايبيص: «نتم برفضون قبل أن يتدبروا، ويشوهون دون أن يعطوا على الحقائق ويهاجمون من غير أن تتحضر أمامهم الرؤية، ورغم كل هذا، كطابعهم «العلل» ويؤكد لهم، أن القانون يغير المجتمع، ويحفظ مقوماته، ويصون مستحباته، ويضمن سلامة أفرادها، ويحمي أمن الوطن واستقراره، وأنه ليس «بدعة» وإنما هناك قوانين مماثلة في أكثر الدول الديمقراطية، ولكن بسميات مختلفة، ومعظمها أكثر شراسة وصرامة من قانون الطوارئ المصري.

لقد سبق أن تعهدت الحكومة تعهداً أدنياً والتزمت، واليوم تاتي لنقدم تعهداً قانونياً وموفقاً بالالتزام بحماية حقوق الإنسان وحرياته، وعدم استخدام أية تدابير استثنائية، وقصر تطبيق القانون على حالتى الإرهاب والمخدرات إلى ان يصدر قانون «مكافحة» الإرهاب، إذن من الواجب أن يثق الجميع، ويساند من أجل هدف واحد، نشر مظلة الأمن والأمان في شتى ربوع الوطن».

## «الأخبار»: اللب بقوانين الخصخصة!

والى حكومة ما يستجد وما يسبقها معروف ولا داعي لتكراره وهو الشؤم والنحس والبينيس، وأمل أشبه، وسخرية زميلنا وصديقنا به «الأخبار»، ونقيب الصحافيين الساسي جلال عامر عرفه من شخصيات وزير الاستثمار الدكتور محمود محيي الدين عن وقف برنامج الخصخصة وقوله عن هذا حكومات شؤم ونحس: «إن تحلّى الدولة عن سياسة الخصخصة عن طريق البيع لمستثمر رئيسي، وإعادة الحياة إلى بعض القلاع الصناعية العامة التي منعنا عنها الاستثمار للعشرين سنة، هي خطوات لا بد أن تقود لمرحلة عامة للرؤية الاقتصادية التي تحمكت في سياساتنا منذ دخلنا عصر الانفتاح السبهيلى وتصورنا ان رفع يد الدولة عن كل شيء هو العلاج النشافي لكل ما نشكو منه، سياسة الإنحياز للفئات الغنية ليزداد غنما قد انطوت في كل العالم وأوروبا المازومة نتجه الآن لزيادة الضرائب على الأغنياء، ووقف تبعض أموال الدولة في صفقات الأراضي وغيرها أمر لا بد منه وتوزيع الأعباء لتحمل الأثرياء تنصيبهم العدل لأن يمكن تجاهله والمهرب يبد من حديد على الفساد والاحتكار الذي يرفع الأسعار لآلاف ميلير خطوات ضرورية، صحيح إن العجز في الميزانية وحجم الديون العامة عندما لم تصل لحد الخطر الذي وصلت إليه في اليونان وغيرها، ولكن علينا أن نسمع صوت الطوائر الاقتصادية المصري، فلدينا احتياطي ضخم من النقد الأجنبي 36- مليار دولار - ومن ثم كان لا بد من أن يتابعنا أصحاب المياريات في العالم، ولذا فقد التقي مع خمسمائة وثلاثين مستثمرا من المستثمرين من الحجم الثقيل في أوروبا وأمريكا وعرض عليهم فكرة طرح الاستدات وقد أبدوا القناعا كبيرا وحدث بالفعل طرح سندات 1.5 مليار دولار لتاتي طلبات الاكتتاب بـ 10.6 مليار دولار أي أن كل واحد حصل على 100 % فقط مما طلبه، وذلك قمة الثقة في الاقتصاد المصري، إن ذلك يعني أن المستثمرين واثقون في قدرة مصر واقتصادها فالسندات يستحق بعضها بعد 10 سنوات وبعضها الآخر بعد 30 سنة بمعنى أنهم لن يروا أموالهم إلا عام 2020 أو 2040.

## مصر لن تلحق باليونان اقتصاديا

وأجبرتنا الظروف على البقاء داخل مؤسسة «أخبار اليوم» حتى يوم السبت بناء على رجا حار، واستعطف من زميلنا والمحرر الاقتصادي الكبير محمود سالم لأنه ارادنا قراءة ما قاله وزير المالية خفيف الظل الدكتور يوسف بطرس غالي أمام ندوة عقدها مجلس الأعمال المصري - الكندي، ومنه قوله ليطمئنا على أوضاعنا بسبب أزمة اليونان: «خروج بثأثة دروس أولها أهمية وجود سياسة مالية واقتصادية يجب الحفاظ عليها تتمثل في الإصدار النقدي وسعر الصرف، والثاني مستوى الديونية بالنسبة للدخل والثالث ثقة الأسواق العالمية هي عنصر أساسي في اقتصاد أي دولة، وهو أمر استوعبه مصر، قيام وزارة المالية بطرح سندات بالدولار في الأسواق المالية العالمية قيمتها واحد ونصف مليا دولار فإن الهدف العلق هو تمويل عجز الموازنة لكن الهدف الصحيح هو جذب انتباه المستثمرين في العالم لمناخعة تطورات الاقتصاد المصري، فلدينا احتياطي ضخم من النقد الأجنبي 36- مليار دولار - ومن ثم كان لا بد من أن يتابعنا أصحاب المياريات في العالم، ولذا فقد التقي مع خمسمائة وثلاثين مستثمرا من المستثمرين من الحجم الثقيل في أوروبا وأمريكا وعرض عليهم فكرة طرح الاستدات وقد أبدوا القناعا كبيرا وحدث بالفعل طرح سندات 1.5 مليار دولار لتاتي طلبات الاكتتاب بـ 10.6 مليار دولار أي أن كل واحد حصل على 100 % فقط مما طلبه، وذلك قمة الثقة في الاقتصاد المصري، إن ذلك يعني أن المستثمرين واثقون في قدرة مصر واقتصادها فالسندات يستحق بعضها بعد 10 سنوات وبعضها الآخر بعد 30 سنة بمعنى أنهم لن يروا أموالهم إلا عام 2020 أو 2040.

## الطوارئ وتجار المخدرات وعابرو السبيل

ويوم الأحد تعرضت حكومة الشؤم إلى مداعبة خفيفة في «المصري اليوم» من زميلنا الساخر، جلال عامر، بقوله عنها: «اعتقد أن الحكومة هذه المرة صادقة ولن يطبق قانون الطوارئ على تجار المخدرات بل على عابري السبيل باديل أن

أحد مرشحيها للشورى له ملف في الإدارة العامة للمخدرات انتقل بفعل فاعل إلى الإدارة العامة للانتخابات وحضره كل عارف إنني مقدم طلب هجرة إلى «46» دولة ثبت انها خالية تماما من «أحمد عز» منها دول حوض النيل وطلبت منها الموافقة برفع الأيجي فقد بدأ موسم «النزاهة»، استأذن دكتور طويل وأبيض وطبعه عندئذ تقرب له يروح ليعيد ترشح لجلس الشعب مرتين سقط فيهم ثلاث مرات بسبب سفره إلى إسرائيل ثم نجح الرجل في انتخابات مجلس آباء مدرسة لغات فيها حوش كبير فقرر الحزب ترشيحه للشورى، فالرجل الذي فشل في دائرة الشعب الصغيرة سوف ينتج في دائرة الشورى الكبيرة بسبب النزاهة، أما في باقي دوائر المدينة فقد نجح جميع مرشحي الحزب الوطني بالتزكية وفشل 5 ملايين مواطن في التقدم بأوراق ترشيحهم احتراما للحزب ولوعد السيد الرئيس بأن تكون الانتخابات نزيهة تعلن نتائجها قبل الانتهاء من تقديم أوراق الترشيح».

## هل انتهى برنامج الخصخصة فعلا؟

ولقيت الحكومة دعما يوما الأحد ايضا من زميلنا به «الوقد» مصطفى عبيد وهو يعلن عن إعلان وزير الاستثمار انتهاء برنامج الخصخصة بقوله عنها: «تصور البعض أن انتهاء البرنامج جاء بسبب تزايد المشاكل العمالية في الشركات التي تم خصخصتها وهو ما لم يكن صحيحا خاصة أن الحكومة لا تتراجع عن توجهات تتسامح في جلب موارد للدولة بسبب اعتراض عمال أو رفض شعبي. والسبب الحقيقي حول انتهاء الخصخصة، لأنها لم يعد لديها ما يتم خصخصته فمعظم الشركات القائمة باعت أصولها ولم يتبق سوى هيكل عظيمة بتعبير صديقتنا اليقظ يحيى حسين عبد الهادي. إن تفاخر وزير الاستثمار بسداد ديون بنات شركات قطاع الأعمال تفاخر في غير محله وانجاز لا يعبر عن تحسن في أداء الشركات، لم يعد هناك ما يباع ولم يعد هناك مستثمر انبه «يقبل شراء الهواء».

## اتهم وزير التعليم العالي بتسهيل تجسس إسرائيل على الأمن المصري

ونهاية قضية حكومة ما يستجد، هي الخطر، لأن ما استجد كان اتهامات في الحزب الوطني الحاكم، الدكتور محمد السعدني الذي أنهى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الدكتور هاني هلال انتدابه لراسة مدينة مبارك للأبحاث العلمية من منصبه، والسبب المعلن أنه أملى بشهادة أمام مجلس الشعب من وراء ظهر الوزير وناقش مشاكل المدينة معهم، وقد نشرت «المصري اليوم» أمس له حديثاً أجراه معه زميلنا رجب رمضان، وجه فيه اتهامات من النوع القاتل للوزير، لأنها تثير شكوكا محيرة، قال بالخص: «نعم، هناك بالفعل محاولات إسرائيلية لاختراق المدينة وإغتيال مشروعات بحثية في داخلها، وأنا رفضت هذه المحاولات وصديت لها، إلا أن الدكتور هاني هلال ولف ضد قراري بالتح وطلب منا التعاون من هذ المنظمات وقال بالحرف الواحد.

- انتو له، ما يتعاونوش، لازم تتعاونوا معاهم، كما إن المدينة لديها شركات علمية وبحثية أخرى مع جهات علمية عالمية ذات مستوى علمي رفيع، وهناك جهات علمية إسرائيلية طلبت الشراكة في مجالات بحثية مثل تكنولوجيا المعلومات، على الرغم من تقدمنا في هذ المجال بشكل جيد، ما لداعي لطلبنا من جهات لا تضمن مصر سوى الشر والكراهية، وهذه الجهات عندما تقدمت ببرنامجهما البنا، كان المطلوب منا أسماء الباحثين الموجودين في المدينة والتاريخ العلمي والوطني للأفراد من الباحثين الصاصلين على شهادات بكثورة وأيدرسون على الخارج، ومصادر التمويل الخاصة بالمدينة وكل هذا لا علاقة له على الإطلاق بالشركات والتعاون البحثي العلمي، والهدف واضح وليس علميا على الإطلاق، وعلشان كده أنا رفضت لأنها محاولات لتجسس العلمي على مصر، وهناك وقائع كثيرة، مع هذه الجهات، من عنى ألات لا بشي، غير المدينة التي هي الحكومة المصرية وهو الدكتور هاني هلال وهو موجود في قبرص يرسل امييل لأحد الباحثين في المدينة ويهدد بالعباب إذا رفض التعاون مع مجموعة بحثية إسرائيلية جاءت للمدينة، واضطرت لارسال خطاب إليه، «والمدينة فيها أسرار خطيرة عن الأمن القومي المصري، فلدينا أسرار عن الاستشعار عن بعد ومعلومات سرية من حقول البترول وعلوم الفضاء ومعهد الإلكترونيات، وأسرار أخرى عن مجالات كثيرة في الدولة، وبالنتالي، الشراكة مع هذه الجهات في هذه المشروعات تهدد الأمن القومي لمصر.» وفي رأيي فإن هذه الاتهامات على درجة من الخطورة بحيث تستدعي تحقيقات من الجيش وأجهزة المخابرات، لا بشي، غير التاكيد أو لا من صحتها، لأننا ازاء مسؤول كبير جدا، يوجه اتهامات مباشرة للوزير بأنه ضغط للسماح لإسرائيليين بجمع معلومات والتجسس العلني على أمنا القومي - رغم أن الرائل المدينة أبلغه ان هذه الشراكة تجسس، ونحن لا نعلم أن كان كل من الوزير والسعدني كانا على صلة بجهة ذات الأمن، بإبلاغها أو لا بأول هذه التوافق، أم لا، وان كنت اعتقد أن كل هذه التطورات كانت تحت عينها، وقد تكون هناك تقديرات لا يعلمها السعدني، أو الوزير، ويكلم الأعلام، لكن لا يمكن بعد هذا الكلام أن يصمت مجلس الوزراء، أو الوزير عن الرد حول تسهيل الطرق أمام إسرائيل لتجسس علينا وجمع المعلومات.

## هل نصبت مصر

## لنسي احد شوارعنا بتل أبيب؟!

أما الحير في هذه القضية إذا انتقلنا من غرب مصر حيث مدينة مبارك، إلى شرقها على البحر الأحمر، فسجد اسم أيضا من زميلنا وصديقنا به «النساء» ورئيس تحريرها السابق محمد فودة قام بخطط رأسه في عموه - من الواقع - وقال وهو مذهول، وأنه لعلها بمنه بالتعبية: «هل نصبت الأسماء في مصر حتى لنسي شارعها في محافظة البحر الأحمر باسم شارع تل أبيب، ترى من هو العبقري الذي تمضخ فكره عن هذا الاسم؟ ومن هو المسؤول الذي وافق عليه؟ وأن الحامي المشهير نبيه الوحش أرسل اندازارا على ما يحضر في اللو الهادي مجدي القبيصي محافظ البحر



الأحمر يطالب فيه بإزالة الالفة المكتوبة على شارع تل أبيب، وتسمية الشارع به، أكتوبر بدلا من هذا الاسم، وأعطى الوحش مهلة للمحافظ اسبوعين يتم بعدها في حالة عدم التنفيذ اللجوء لإقامة دعوى قضائية أمام مجلس الدولة».

لا، هذا تطرف من فودة والوحش وكراهية في السلام والأمن عمومنا وجيراننا الإسرائيليين المساكين الذين تباع لهم الغاز بأسعار مدعومة زكاة عن أموالنا المكسدة.

## مراجعة مادة التربية الدينية

ومن القضايا التي ثارت وانطفت ثم استعلت، ما أعلنه وزير التربية والتعليم الدكتور أحمد زكي بدر في مؤتمر صحافي مع المفتي الدكتور الشيخ على جمعة، بأنه طلب منه مراجعة مادة التربية الدينية، التي يتم تدريسها للتلاميذ وكذلك إرسال مادة التربية الدينية المسيحية للبابا شنودة بمراجعتها، وتنقيتها هذه المادة من دعوى التعصب، وكذلك تدريس مادة الأخلاق، وأشار الأزهر ضد المفتي والوزير وسرعان ما تراجع الشيخ جمعة وأعلن أن الأزهر وليس هو المسؤول، كما ثارت مشكلة أخرى عندما قام أمين تنظيم الحزب الوطني الحاكم أحمد عز بزيارة البابا شنودة وأعرض عليه حالة الحراك السياسي في مصر وأسماء الأقباط الذين سيرشحهم الحزب في انتخابات الشورى، والشعب، والمطالبة بتخصيص حصة للأقباط وهو ما استغفر آخرين من المسلمين، ونشرت «صوت الأمة» تحقياً لزميلتنا الجميلة سمر الضوي جاء فيه: «قال الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية السابق لصوت الأمة»، ترشيح الأقباط حرام شرعا لأن مصدر دولة إسلامية، والشريعة الإسلامية مصدر السلطات ولا يجوز ما يسمى بتخصيص مقاعد معينة لهم فذلك يخالف الدين الإسلامي الذي هو مصدر التشريع في مصر. كما يخالف حرية الإنسان فيجب أن تتساح الفرصة أمام كل من لديه الكفاءة للقيام بمهمة عضو مجلس الشعب أو الشورى لا أن تقرر الدولة المرشحين الأقباط، وعلى الناخبين المسلمين أن يدلوا بأصواتهم إلى المسلمين طالما يوجد مرشح مسلم وحتى من ينتخب المرشح القبطي فيجب أن يكون ذلك بالاختيار لا بالإجبار، وفي السياق ذاته شدد الدكتور عبدالعتم البري رئيس جبهة علماء الأزهر السابق على صحة رأي الدكتور محمد رأفت عثمان، وقال إن المسلم عليه أن ينتخب المسلم.

من يدلي بصوته في الانتخابات عليه أن يدرك أن صوته أمانة ويجب إعطاؤه لصاحب الدين ومن يخالف ذلك فإن انتخابه حرام وسيق عليه ذنب، ولذلك يجب على المسلم أن ينتخب المسلم المتدين وليس المسلم البعيد عن دينه فتحيه يدلي بصوته لقبطي؟ ومعنى الديمقراطية هو سيادة رأي الأغلبية والجماعة وأن الأغلبية في مصر يدينون بالإسلام فمن الضروري أن ينبؤ عنهم نائب مسلم. على الجانب الآخر اعترف القس صليب متى ساويرس بأن الأقباط لا ينتخبون سوى المسلمين إلى ان هذه هي ثقافة الجمتع المصري الآن ويصعب تغييرها بدون التجربة، والإقدام على الدفع بالمرشحين الأقباط ولا يجوز من الانتخابية وتقديم جميع الأحزاب إلى ذلك لتفعل مبدأ المواطنة. واعتبر رفعت السعيد رئيس حزب التجمع أن المشايخ الذين يجرمون انتخاب القبطي ليسوا مصريين وهم في الغالب يتبعون ذات النهج الذي اتبعه محمد علي بشرأ قادة الإخوان عندما أعلن ضرورة أن يكون المسلم للمسلم، فإذا كان انتخاب المسلم للقبطي حراما فهل تمزيق الوطن حلال؟ أما منير فخري عبدالرئيب رئيس حزب الوفد فأكد بغضب أنه يرفض هذا الكلام مؤكدا أنه سيستقم ببلاغ للنائب العام ضد كل من يدعو المسلم لعدم انتخاب الأقباط، انه برغم رفضه لبدا الكوتة إلا ان المرشحين الأقباط على قائمة الوثابي أتوا بطريقة شرعية حيث اختارهم الحزب لخوض الانتخابات على قوائمهم».

## إضافة مادة عن الأخلاق إلى المناهج

أما بالنسبة لمادة التربية الدينية في المدارس وإضافة مادة عن الأخلاق، فقد نشرت مجلة «أكتوبر» تحقياً لزميلنا وليد فاشق وخالد البحيري وعبدالفتاح فرج جاء فيه: «وصف المقرر كمال زاهر المنسق العام لجبهة العلمانيين في تطوير وتعديل مناهج التربية الدينية لكي تتواء مع نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر بأنها خطوة في اتجاه الدولة اللادينية هو الذي دفع الوزير منيرة خطاب لكي تخاطب السيد وزير التعليم بإسعادتها مادة للمشترك الإنساني بين الأديان وهذا الأمر الخاص بتعديل المناهج في اتجاه نشر ثقافة التسامح وتأكيد الدولة المدنية واختراق الفكر الطائفي خطوة متقدمة ترصي جميع الأطراف فهي تحافظ على حصة العلوم والتقنية وتكفلها لتصبح اتجاهها، الإجراء الحالي ليس مجرد تعديل للمناهج ولكنه تغيير في إستراتيجية مواجهة التطرف للبدء في ضبط فكر النشء باعتبار أن التعليم هو بداية الإصلاح ومادة الأخلاق المزمع تدريسها في المدارس بداية من العام القادم راقية ومشكلتها الأساسية أنها تتصادم مع تصور المجتمع بأن كل من يقرب من مادة الدين معناه تقويض الدين في المدارس لحساب اجتذاب أجنساد أجنبية متخيلة في ذهن من يروج لها، ولكن مادة الأخلاق في حد ذاتها مطلوبة ولكن عندما يكون الجمتع مستعدا لهذه الخطوة ويمكن إضافتها بالتوازي مع مادة التربية الدينية، ورحب الدكتور القس صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية بالتعديلات المزمع إجراؤها على مناهج التربية الدينية وأصفا إياها بأنها خطوة حكيمة ومطلوبة، ليس النشأ من المناهج الدينية ولكن دعما لهذه المناهج وتطوير الطريقة عرضها على النشأ بقدمية النصوص وعدم التعرض لها، فتبقى النصوص مع حسن اختيارها وتفسيرها، أما القضاة صليب متى ساويرس عضو المجلس الملي العام فقد وافق على هذه الخطوة ألا تكون المواد الدراسية بصفة عامة لها مرجعية دينية فيجب أن يدرس العلم كعلم متجرد، وبخصوص مادة التربية الدينية فيجب أن يقوم بتدريسها المتخصصون سواء كانوا من خريجي الأزهر أو كليات اللاهوت وذلك لضمان تقديم الدين بطريقة وسفية بعيدا عن التطرف، يجب في نفس الوقت تعديل بعض الممارسات التعليمية، فمثلما يتم إجراء مسابقات في حفظ القرآن الكريم في المدارس يجب في المقابل أن تكون هناك مسابقات في الكتاب المقدس والتعاليم المسيحية حتى لا يشعر الطالب المسيحي بالتغريب في وطنه وأن هناك تمييزاً ضده ولا يشعر الطالب المسلم في نفس الوقت بأنه بغيره في المجتمع وتمييز عن الآخر، وفي نفس الاتجاه يجب أن يكون هناك مكان محدد «فصل» في المدرسة لحصة التربية الدينية المسيحية حيث أنه في بعض الأحيان يتم تدريس التربية المسيحية في حوش المدرسة، وبالبنسبة لمادة الأخلاق المزمع تدريسها العام القادم فإنه لو تم تدريس التربية الدينية بطريقة سليمة ستصل على نتائج جيدة في الأخلاقيات بدون الحاجة لتعديل مادة الأخلاق، فالهم تفعيل مادة التربية الدينية في مسارها الصحيح».













## أقامت معرضاً تشكيمياً مشتركاً في المركز الثقافي المصري؛ رؤى المرباط تحت من التراث العربي وجمالية المرأة أعمالها

الرباط - من مصطفى صوفي:

تدخل الفنون التشكيلية المغربية رؤى المرباط معراج تجربة جديدة، وذلك من خلال معرضها الجديد المشترك، الذي تقيمه حالياً في رواق المركز الثقافي المصري، مع الفنانة العراقية عليا العزي، وهي تجربة لها الكثير من الفيض الصوفي والشعري، الذي يزاوج في العمق بين الفلسفي والشاعري والأدبي والفني الجميل.

وبالنظر إلى سن الفنانة الياقفة، يمكن التأكيد على أن تجربتها الجديدة، تكاد تكون متفردة ومميزة، في الكشف عن بلاغة الفنون البصرية الراقية، التي يحال أن تستنطق جانباً مهماً من التاريخ الجيد لامة العربية والإسلامية، وذلك من خلال الاحتفاء ببنية خاصة لها الكثير من الأبعاد الإنسانية والوجودية والوجدانية، التي أسرت المثقفي في كثير من الأحيان.

معرض الفنانة رؤى، حج إليه جمهور غير من الشخصيات والفنانين والإعلاميين، كان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، باقة ورود في عز الربيع، حملت إلى المثقفي أريجاً مضمخاً بفوح الرومانسية، ويعبق سحر أنثوي جميل، حيث عرفت الفنانة كيف تصنع من حركة الريشة وجوداً الألوان عوالم أسرة، وقف المثقفي عند ابويها كثيراً، متأملاً في تلك الريشة العجيبة التي، وإن كانت تبتغ في حضان تجارب سابقة، إلا أنها تحالو بكل ما أوتيت من جمال وفتنة فنية، أن تتمرد على الأشياء، الموجودات، لكي لا تعيش في جلياب هذا أو ذاك، وهو المؤشر الحقيقي الذي يمنح لرؤى، رؤية فنية مغايرة، تريد في العمق أن تتلذذ، بكل المكونات الأدبية والشعرية، التي تميز الأدب العربي الجميل، لتصنع منها لوحات لها سمو الفنون البصرية الراقية والجميلة، وشموخ العاشقين.

إن المعرض المشترك الذي حمل عنوان «التراث العربي وجمالية المرأة»، أعلى للأنثى قيمتها الحياتية في أبيه حلة، فكانت المرأة في لوحات رؤى، ملاكاً رشيقة، وقصيدة ولعبة لها خفة الفراشات، لتتحول الفنون التشكيلية عند رؤى، إلى ألوان زاهية، تتلخق من الموضوع، عالماً كله فيض أحلام وحس شاعري أنيق.

وقالت رؤى في تصريح صحفي أن معرضها الفني الجديد، يقدم للمثقفي الكثير من السحر الفني الخاص بالمرأة، القيمة الفنية من التراث الفني العربي، كما أن جمالياتها، تتشكل من خلال المنحوتات والمواقع، وهو ما يجعل من لوحاتها احتفاء بالمرأة وتكريماً لها بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وأضافت أن لوحاتها تعرض في جانب آخر من دلالاتها الفنية سحر الفنون التراثية العربية، كما تستنطق في جانبها الأدبي، القيمة الفنية والإبداعية للمرأة من خلال أشعار عدد من الشعراء المميزين بين معاوية، وعنترة، بن شداد، فضلاً عن تاريخ سقوط غرناطة الذي أسال مداد الكثير من الشعراء.

واعتبرت المناسبة أن القصيدة الشعرية تتوحد مع الفنون التشكيلية في كثير من المحطات، والقوامس المشتركة على اعتبار الشعر والرسم فنين جميلين، وأن الشاعر والفنان التشكيلي ميدان لهما إحساس مرفه وقادران من خلال أعمالها الإبداعية على خلق نوع من المتعة البصرية واللحظات المتعة للقارئ والمثقفي.

من جانبها أكد الناقد الفني محمد محمد أن تجربة رؤى بدأت تتطور وتغير مقارنة مع ما جادت به أناملها، في معارض سابقة، معللاً ذلك برغبة الفنان الأكيذة في حرق المراحل والاستفادة، من عامل الوقت والزمن، لكي تؤسس



رؤى المرباط

لنفسها عالماً خاصاً بها وبصمة خاصة بها، تميزها عن باقي جيلها من الفنانين والفنانات الجديدين.

وأكد مهري، أستاذ الفنون التشكيلية، أن رؤى برعت في المزج بين الشعري والفني، من خلال حوار فنية لعدد من الشعراء والأسماء الشعرية في التراث، والتاريخ الأدبي العربي، وهو ما جعلها ترد الاعتبار للقصيدة الشعرية، لتتحول هذه الأخيرة إلى لوحة فنية، لها قوافي الألوان الموسقة، كما اعتبر هذه التجربة، من التجارب الفنية المهمة التي تميز رؤى، وتتسامه في صقل موهبتها، واختمار تجربتها للانطلاق مشعة نحو المستقبل.

وأضاف أن تجربتها أصبحت تميل إلى السريالية، موضحاً أن الفنون التشكيلية في العمق هي تقنية الباطن والضموء، كما أن رؤى أصبحت تعطي لأعمالها ذلك التناسق الفني الجميل، والتناغم الذي يقضي في نهاية المطاف، إلى عمل جيد له كل المقومات الأساسية للموضوعية والاحترافية.

وقال «إن رؤى التي نجحت في الكثير من المناسبات في الاحتفاء بالإبداع الأدبي أريد أن أراها مميزة في كل شيء، ولها بصمتهما الخاصة، لأن لها من المؤهلات الفنية والإبداعية ما يؤهلها لكي تكون كذلك».

وقد حاولت الفنانة رؤى في أعمالها، استحضار أطياف التراث العربي بتقنية جميلة لم تخل من داية بقيمة الفنون التشكيلية، لرد الاعتبار للأعمال الأدبية، كما أن حضور المرأة في أعمالها، من خلال عدد من المحطات، مبادرة حقيقية

لجعل الفنون التشكيلية، واحدة من الفنون البصرية، القادرة على تكريم المرأة والنهوض بأوضاعها، فضلاً عن لفت الانتباه إلى دورها الحقيقي في النهوض بالمجتمعات، وصيانتها للذاكرة الفنية والإنسانية والجمالية للبشرية.

إن المرأة في لوحات رؤى نخلت لها ظلال التاريخ الجيد، وأريج الفخمة الغزلية والشعرية التي تغني بها كبار الشعراء العرب العظام، إنهما الزاهية، والبيهية، والفاطنة، وكفاؤوس، يتختر في خيلاء بجماله الساحر، وهو ما يجعل من لوحاتها عالماً راقياً من السحر والنخوة والحياة.

للتناص لجمعها لوحة «الراقصة» أمام مارييا الورد، مستكشف أن اللوحة هنا، تحوّل إلى عالم طوباوي يزاوج بين الطبيعي والإنساني، في شكل بديع، كما أن طيف الأندلس الذي يتسلل إلى زي المرأة هنا، يحول اللوحة التشكيلية «المرباطية»، إلى ضفاف من الذكريات، التي تصنع من الأندلس تاريخاً مجيداً، بكل السحر الأدبي والفني والجمالي الأخاذ.

أما في لوحة «شراخ الأهرام»، فيكتشف المثقفي من خلال هسيسمة، ورقة الألوان، وشاعرية الظلال، وأبهة المرأة، ونخوتها الشريفة التي توحى بوداعة الطبيعة، وما شاعرية الماء، وأناقة الأشربة الوردية، التي تقيم من اللوحة أطفالاً، هذا فضلاً عن دلالتها الرمزية في اللوحات الأخرى، حيث فيها الخيل واللبل والبداية تعرف ريشة رؤى، لتتحول اللوحة إلى ضفاف لها موح الأونس والحالين بمستقبل إن يكون مستحيلاً.

إنه أفق الفنون التشكيلية «المرباطية» الذي يتنفس شموسا شعرية، كلما بزغت معها لآلت أضواء الأحلام ونسائم دلالات رمزية، فيها يتوحد الشعر بقيمة المرأة ورويق التراث من أجل حياة متناغمة، وألوان منسجمة رفيعة.

هكذا هي لوحات الفنانة في معرضها الجديد المشترك الذي يقام في إطار «2010 عام مصر في المغرب»، حيث يحظى فيها الشعر بأهمية كبيرة ومكانة عظيمة بالتراث العالمي، لما له من أحياسيس وعواطف، حيث كان شفهياً ثم كتب، ليصير أغنية ولوحة.

هذا ما حاولت الفنانة رؤى أن تجسده في أعمالها الجديدة والمستعدة، من مختلف التجبيرات والتشكيلات، وذلك من خلال بيت شعري أو معنى لقصيدة، حيث وجدت في التراث الأدبي بحراً لا ينضب، ومداداً لا يجف، فغرقت منه أجمل اللوحات.

كما ركزت في لوحاتها بالأساس، على القصيدة الغزلية لما لها من وصف لجمال المرأة وسحرها وعشقها، مروراً بالشعر الجاهلي وصولاً إلى الشعر الحديث، على العموم يمكن التأكيد على أن اللوحة التشكيلية عند رؤى، التي قامت بعدد من المعارض منذ سنة 2000، وحصلت على جوائز قيمة، تحولت إلى قصيدة لها بلاغة الكلمة الواحدة، ليحسول الإبداع عندها إلى صناعة فنية برعت فيها الفنانة، لخلق عوالم راقية للمثقفي لها أطياف موسم ربيع في مقبلت العمر.

## كتاب أمير العمري «حياة في السينما»؛ الناقد السينمائي يشهد على عصره

القاهرة - «القدس العربي»

القاهرة المرة م العليل.

ورغم ارتداداتي هذه (أو انحرافاتي) بالمفهوم الماركسي) ساصّر على انتمائي لأي شيء غير البرجوازية الصغيرة، دخلكم طيب، أنا أفضل «التشيزيك» على الكنافة، و«الدونتس» على البقلاوة، حتى وإن حذرني أحدهم من أن «الدونتس» أمريكية، أنا أولاً لا أعرف أية فطيرة «سوفيتية» سابقة، لأحبها (كي يتراح بعض التشيزيك» يسيل مسائل الفريز أو الكرز أو التوت عنها، وإن حدثت «الماركسين» حشر «التشيزيك» ضمن طبقه أو فئة معينة، فسلكفر بفكره والحق «التشيزيك»، أثنى ذهبت في منفاها ( من سيبيريا وجات).

بعد بيان إعلان المبادئ هذا، أرجو ألا ينكد على سماي» أحد كلما غرقتُ هاماً في شرب «الميلكشيك» (لا القهوة السادة) لأن ذلك لن يناقض الأنظمة الداخلية لكافة الأحزاب الشيوعية مجتمعة، ولأنه، وهو الأهم، لن يستطيع أن «يجرفني» أكثر.

لكنني، وإن تفهّمت موقف بعض الشيوعيين من «الميلكشيك»، لم أقهم ولن تفهّم أبداً استماتة بعضهم في الدفاع عن قرار التقسيم عشية النكبة، والتي استمرت إلى تاريخ كتابة هذا «البيان» .....

كاتب فلسطيني

## مقال برجوازي صغير في ذكرى النكبة

سليم البيك \*

ساجتراً وأعلن أنني لا أدخّن

ولا أطيع رائحة دخان السجائر

بل وأنعم الله (بيولوجيا) عليّ

بحساسية عالية في مخزّي تجاه

الدخان ونيكوتينه. وسأعلن كذلك

أنني لا أتسكخ وترتخي مفاصلي

كلما شممت رائحة القبوة. وأنا

أضّر دائماً على حشر نفسي ضمن

«الشيوعيين» رغم موقفي البديهي

من السجاعة، والمهادن من القبوة.

وأرجو ألا يحيل أحد موقفي هذا

لاعتبارها طبقية.

ولتلقّ ألا على أن السجاعة

والقهوة (السادة خاصة) ليستا

الوكيلين الحصريين للشوعية.

ولا الشيوعيون هم الموزعون

الحصريون لها، ولا وجود لعلاقة

ديالكتيكية بين الطرفين.

في حوار مشؤوم مع أحدهم

أدركت أنني، كوني لا أدخّن سجاعة

ولا أشرب القبوة بتأمل، بتّ مهدداً

في انتمائي الفكري والطبقي، أي

أنتي «غريب» على البروليتاريا،

بل ومرشح للانتقال إلى طبقه

البرجوازية الصغيرة (الكبيرة

فعلياً) والتي تخلى أعضاؤها عن

الصفت الثورية في مّجّ السجاعة

(مع صمت الشفط الشهير).

أنا، يا جماعة، بحب «الميلكشيك»،

وكي حبّذا لو تواجد «ستروبيري

ميلكشيك» وإن لم يوجد فلا بأس

بالفانيليا، ومع طبقه كريمة بيضاء

كالساحة الحمراء في شتاء

مسكو. وإن احتاج جسمي

بعض الكافيين، دون أن أضطر

إلى السسكخة، سافضل «الكافيه

لاتيه» على القبوة السادة، وبيا حبّذا

لو كان باليندق، يعني «ميزلنت»،

بل «خربانه وخربانه» أنا لا أطيع



إجهاض، أو ربما كانت أكثر طموحاً من أن يستوعبها العصر. هنا يتوقف العمري بنوع من الحسرة والأسى وهو يتكلم عن ذلك «المنام الخبيث» الذي أتى بالكثير من المثقفين إلى الخروج من مصر، والهجرة سواء إلى دول عربية أخرى أو إلى أوروبا.

ويروي العمري، في فصل متعب، ذكرياته مع أعضاء ما يعرف بـ«شلة المنيل»، ذلك الحلق القاهري العريق، وهم مجموعة من الشباب الذين جاء معظمهم إلى القاهرة من مدن أخرى، ولم يدرسوا الفنون، على الأقل في بداية حياتهم بل درسوا الطب والهندسة والحقوق وغيرها.

والصديقه ودراسات أخرى، لكنهم أخشروا مجال العمل السينمائي قبيح بعد، وعلى رأسهم ما تطبع الخرج السينمائي الراحل رضوان الكاشف الذي يروي العمري الكثير عن ذكرياته الشخصية معه، دون أن يتوقف عند موهبته وطموحه الفني فقط، بل ويتناول أيضاً علاقته ونوعية شخصيته، مع عدم إغفال المناخ الذي جعله يتصرف كما كان يتصرف.

والحقيقة أن العمري يحاول دائماً عبر فصول الجزء الأول من كتابه، على الأقل، في وضع السلوك الشخصي في إطار الوضع العام، هو مثلاً يقول في مجال تناوله للصراعات والتراجعات التي وقعت داخل جمع النقاد السينمائيين المصريين في السبعينيات: «كان الأتهام بالشيوعية وقتها قد أصبح سائداً، تستخدمه أجهزة الأمن والمتعاونون معها من الجماعات المتشددة في الجامعات، وكذلك صحافيو السينما الرسمية الذين أطلق لهم السادات العنان للقيام بحملتهم المنظمة من أجل تطهير الساحة من القوى الوطنية بزعم أنها شيوعية تعمل ضد مصلحة مصر».

ثم يعضي قائلاً: «هذه الضغوط النفسية الشديدة كان لها دون شك، تأثير واضح على عدد من أعضاء جمعية النقاد، فبدأ بعضهم يتردد ويتراجع بل وشجع استقالة السلاوموني والبشراوي من الجمعية آخرين منهم أحمد راقت بيجت، الذي تقدم باستقالة سببية أتهم علماء بكتن العناصر الأساسية في مجلس الإدارة وقتها لم يكن بينها عنصر واحد من العناصر التي تتبنى الفكر الماركسي».

في الجزء الثاني من الكتاب يتوقف العمري أمام شارل شخصيات مثيانية في الخرج الراحل يوسف شاهين الذي يروي ذكرياته الشخصية معه، والصحافي الراحل عبد الفتاح الجمل الذي كانت جمعه بالعمري صداقة خاصة وطيدة رغم أن بداية علاقتهما شابها موقف غريب بل وقطيعه امتدت لفترة طويلة، والخرج الفلسطيني رشيد مشهرواي الذي كان العمري من أوائل من انتبهوا لظهوره على الساحة في أواخر الثمانينيات، وكتب عنه وعن أفلامه.

والملاحظ أن اللغة التي يستخدمها المؤلف في كتابه هي لغة النثر الأدبي السلس، الذي يتداعى في يسر وجاذبية، مع حبكة تصل في بعض الفصول إلى نوع من الإثارة، خاصة وأنه يستخدم، كما يصف هو في مقدمة الكتاب، «أسلوب الدعايات وتداخل الأزمات الشهير في السرد السينمائي»، ولذا يمكن القول إن كتاب حياة في السينما، ليس فقط كتاباً في السيرة الذاتية، بل جنساً أدبياً جديداً يقوم على التسجيل والسرد الدقيق يمكنه اكتشاف ما بين السطور.

## تداعيات

### ثقافتنا اليوم والأخلاق...؟

د. حسن طاهر أبو الرّب \*

الحقّ، إنني لم أكتب مقالاً منذ ثلاث سنوات للنشر، منذ مقالتي عن الراحل الكبير والناقد الغدّ عن الدين إسماعيل رحمه الله، وذلك لانشغالي في أمور علمية وأكاديمية تملك عليّ وقتي جُلّه.

ولكنني الآن كغيري من المهتمين بقضايا المجتمع، ثقافته وأخلاقه، المراقبين للظواهر التي تطفو على سطحه، الحظ ظاهرة تتسع دائرتها مع الزمن، ويزداد حجمها مع تكاثر الناس، وتعمق جراحها، وينتشر تنتها مع الريح، ويكبر هولها في العقول والصدور... ظاهرة لا أقول يمارسها البسطاء في العيش والتفكير، أو الغارقون في الجهل بحجة هذا تصحيح من العلم والوعي؛ بل الذين إن أردت أن تبحث لهم عن وصف، قلت هم النخبة، أو هم الصفاة، حاملو أمانات العلم والمعرفة، الرافلون بتياب الدعة والهيبة والوقار... الذين يتقلدون مراكز هي حياة الناس، وشريان المجتمع، وقلبه النابض الذال على الوجود. اتعلم من هم؟ أم ما تزال بحاجة إلى إبانة؟؟ إنهم المتعلمون المنفقون، أو الذين يدعون الثقافة والعدل، وليس لهم من الأخلاق إلا وجعها أو خسرتها... وتراهم في كل حين يجادلون ويثرون، وما أكثر جدالهم! وما أكثر ثروتهم...!

إن الثقافة أوسع من أن نقيدها في كلمات قليلة؛ هي في أصلها الحقن بالأمور، والمعرفة والاطلاع، والاستقامة، والوعي بما حولك من أشياء، وتفتّح الرمح قوّته وجعلته مستقيماً من الأعوجاج، وتليقاً من التنوات والغدّ، لذا سموه بالثقّف والرمح بالثقفة، وربّما كان لتسمية الرجل اليوم بالثقّف علاقة دلالية بالرمح المثقف، وهي علاقة مجازية، فكان الرجل حين يتعلم بالفراسة والاستماع والمجالسة والشاهدة، ويفيد مما يتلقّف عقله وسلوكه، فيعالج ما فيه من جهل، ويداوي ما فيه من نقص، ثم يستقيم تفكيره وسلوكه يتفقّه أو يتفاهق...

وهكذا، فالثقافة لا تنفصل في حال من الأحوال عن السلوك، الذي هو غالباً صورة لما يشير به العقل، والسلوك عند الممارسة وبمضي الوقت يصبح جزءاً من الأخلاق التي هي مكتسبة في الأغلب، وقابلة للتعديل مع الأيام. والأصل في المثقف أن يكتسب أخلاقاً مميزة قدر ثقافته؛ لأنه يملك درية ومراسا زيادة عن غيره، وليس المثقف متفقا في شيء إذا لم يستطع أن يغيّر في سلوكه، كالمثقف، من مستعدة، من مختلف التجبيرات والتشكيلات، وذلك من خلال بيت شعري أو معنى لقصيدة، حيث وجدت في التراث الأدبي بحراً لا ينضب، ومداداً لا يجف، فغرقت منه أجمل اللوحات.

هكذا، فالثقافة لا تنفصل في حال من الأحوال عن السلوك، الذي هو غالباً صورة لما يشير به العقل، والسلوك عند الممارسة وبمضي الوقت يصبح جزءاً من الأخلاق التي هي مكتسبة في الأغلب، وقابلة للتعديل مع الأيام. والأصل في المثقف أن يكتسب أخلاقاً مميزة قدر ثقافته؛ لأنه يملك درية ومراسا زيادة عن غيره، وليس المثقف متفقا في شيء إذا لم يستطع أن يغيّر في سلوكه، كالمثقف، من مستعدة، من مختلف التجبيرات والتشكيلات، وذلك من خلال بيت شعري أو معنى لقصيدة، حيث وجدت في التراث الأدبي بحراً لا ينضب، ومداداً لا يجف، فغرقت منه أجمل اللوحات.

كما ركزت في لوحاتها بالأساس، على القصيدة الغزلية لما لها من وصف لجمال المرأة وسحرها وعشقها، مروراً بالشعر الجاهلي وصولاً إلى الشعر الحديث، على العموم يمكن التأكيد على أن اللوحة التشكيلية عند رؤى، التي قامت بعدد من المعارض منذ سنة 2000، وحصلت على جوائز قيمة، تحولت إلى قصيدة لها بلاغة الكلمة الواحدة، ليحسول الإبداع عندها إلى صناعة فنية برعت فيها الفنانة، لخلق عوالم راقية للمثقفي لها أطياف موسم ربيع في مقبلت العمر.

لكنني، ويشهد الله أني لم أكتب إلا أحدكّن في الثقافة في اليابان ولا في تركيا، لأنني ما زال قلقاً على تلك الثقافة التي تعيش معنا في ضيق هذا الوطن، تلك التي حدثت عنها في البدء، وهي التي تحمل الدرجات العلمية العالية، وتصف نفسها، وتوصف من غيرها بالثقافة، وهي بحق معاول تهديم من حيث تدري أو لا تدري.

ألم اتفق معك منذ البدء على أن العلم والثقافة مفهومان يحملان دلالات مميزة؟ ويجوز أن يتوحدا، فيعطيها وجهاً مشرقاً مورقاً لهذه الأمة... ويجوز أن يشتبكا فيصطعرا، فيقتل الواحد الآخر... لبدأخذ المنتصر سمة أخرى تتعده عن لون مجتمعه، وتصله عن روح ثقافته.

الأخلاق يا صاح، هي حديقة الثقافة الواسعة والغنّاء، وجنة الأرض، وطريق السماء، وهي العظّم الذي من دونه لا تتحرك الثقافة على قدمين وبيدين، ولا تجد هواء، ولا تنمّ حياة، أم أنك تستطيع أن تتخيل ثقافة من غير أخلاق ثمّلتها، وسلوك يزيّنها، وذوق يهذبها... أنا لا أستطيع أن أراها إلا أفكاراً تدبّ على الأرض، ولا أستطيع أن أفصل بينها؛ لأنني سأطالب بعد بالفصل بين الشمس والحجارة، والتلج والبرودة، واللحم والعظم... وذلك ما لا أستطيع له سيلاً...!

وأظنك توافقني بعد هذا كله على أنّ الإنسان لا يعيش بمعزل عن غيره من الناس، فهو في أسرته فرد من مجموع، وأسرته جزء من عائلة، وعائلته فرغ من قبيلة أو عشيرة... ومجموع ذلك يجعله كياناً من كياتات مجتمعه الواسع الذي يتألف منه ويتألف معه، ويشتمل عليه ويشمله بخبره العام... فهل يستطيع هذا الفرد بعد هذا كله إلا أن يكون في مضمونه غصناً غريباً عن شجرة التي تنفرد به؟ هل يستطيع أن يتقدم على قانون الطبيعة الذي خلقه خالق الكون؟ قد تجد على أعصاب شجرة البرتقال أحياناً حبة تختلف في شكلها وجمها، لكنك لا تستطيع أن تعثر على فرق واحد في الطعم بينها وبين سائر ثمار الشجرة؟؟ وكذا الفرد في مجموع، فقد يختلف في لونه وشكله وجمه، لكن طباعه وعاداته ستبقى تشير إلى تلك الشجرة التي فرغ منها...!

... أنا يا صاحبي لم أقرأ يوماً أو أسمع أن الأخلاق تختلف مع الثقافة؟ ولم أتخيل أن الذين من الله عليهم بسعة في العلم فحملوا الدرجات العالية نقص قدرهم حين تزينا بالأخلاق، وساروا على الأرض ملائكة، ورحموا صغيرهم وأجوا كبيرهم؟! أو قلت مهابتهم، وذاب وقارهم حين يرحمون المساكين، ويحسون إلى الفقراء، ويمدون يد العون للغلابي والحرورين؟! ولا أعلم أن العلم كان يوماً ضد التواضع والأمانة والتواضع والتبصيح والحجة إلا في هذا العصر...! لا يحزك أن يكون كل ذلك حاصلًا من حولك...! لا يقلقك أن ترى جزءاً من هذا النفر من المتعلمين الكبار، قد أشاح وجهه عن سماع الحقيقة؟ وبدا كالطباؤوس ويجول مظهر الزهو والخلاء على من يبراهم حوله عبداً هو سيدهم؟؟؟ لا يسمح لناصح، ولا ينصت لكتلم، يريدهم أن تبقى أذنًا صاغية لغامراته وآماله، يظن الدنيا قد خلقها الله مع أنسها وجنّها لخدمته وطاعته، ولا يتورع عن الإساءة لوالديه وهما الأقرب، فما ظنك بأصدقائه ومجالسبه؟ ما ظنك بعبادة الناس؟؟ ورحم الله خليفة المسلمين أبا الحسن علي حين قال: «الشريف إذا نودي تواضع، والوضيع إذا نودي تكبر»...

وصنّف آخر، يسرق العلم من أصحابه ليقال عالم جهيد، ويحلف الأيمان كاذباً وهو الذّ الخصام... ويقتحم الكتب والرسائل فيأخذ ما يشاء ويغيب ما شاء الله له أن يغيب ويظهر بعد ذلك وقد نشرته باسمه المؤلفات ليبيها في سوق البؤساء بثمن غير بخس... وصنّف عجيب غريب لا يتقن إلا البراء ليصل إلى مقاصده الشخصية، رياء متقن مغلف بالكبرياء والعناد والمخافة، لا يظهره إلا في مقامات استحق أن يظهر، فإن جالسته، قلت من قال أن عهد الأنبياء والصالحين ولي؟ فهذا نبي لا يعرفه إلا صالح ولا يحبّ المحرّ ولا يعشق الثناء، وإذا تولى في الأرض، وهياً له الحظ موقفاً ما رأيتُه شيطاناً ملعوناً، لم تلامس حياة الأنبياء قلبه أبداً، هذا إن كان له قلب يتسع شيئا واحداً من خلق الله...! وصنّف آخر اتخذ من الملع بضاعة للتجارة، فهو لا يعرف منها إلا جمع المال وشراء العقارات، وإن تحلب روحه أمون عليه من أن تحلب منه أن يساعد محتاجاً أو يقلّ عثرة فقير، حتى لو كان هذا المحتاج وهذا الفقير أقرب الناس إليه...! وصنّف آخر وأخ وأصناف بعدها كثيرة لن أتحدث عنها، لأنك بعد اليوم ستستعلم كيف تجعل عينيك تنفذان الرجال كما تنفذ الدرهم الزائف، وتستعلم كيف تميز بين أنواع الناس كما تميز عند الذوق الحلو، وغيرها من الأطعمة...

كاتب من فلسطين



## دليل على ان المرأة ناقصة عقل ودين ام ان القاضي هو الجلاد؟ حوارات على فضائية دينية بين شيخ ونساء مسلمات

### محمد البدرى

■ على فضائية دينية يبثها القمر الصناعي نابل سات ويؤمها مشايخ ورجال دين اسلامي، تتسدل على رؤوسهم خرقة بيضاء دون عقاب دليل حرية العقل والتفكير والاستدلال لاستخراج الاحكام الشرعية بعكس باقي الناس في مجتمعات الخليج التي تخضع لربط عقليها بعقل وعدم تشغيله في قضايا الحياة المتعددة والمتباينة، على هذه الفضائيات خرج احدهم ليغتي في برنامج له مهمة واحدة هو الاجابة على تساؤلات الحيارى ممن اسلموا وقالوا بالتوحيد. تنوعت الاسئلة والمطالب وكان اكثر المتصلين من النساء المسلمات وهو دليل فضائي على صدق الحديث النبوي بانين ناقصات عقل ودين! فبعد الدعوة له بان يجازيه الله خيرا، طلبت احدها الفتوى في زوج هي احدى زوجاته الاربع، اتتو الزوج ان يأتي بخامسة، ربما لانها بكر لم يمسه ايس و لا جان، وطالبهن بان يقعن بيهن. فمن خرجت عليها القرعة طلقها حتى يكون ملتزما بما تفرضه عليه الشريعة السمحاء.

طال الحوار بين المفتي الاسلامي وبين التي تخاف ان تقع القرعة عليها، وتبين ان من بين الزوجات اثنتي مجببتين وواحدة منقبة واربعة لا زالت تحتفظ بقدر ولو ضئيل من احترام الذات وقررت ان تغل مسافرة كبقية خلق الله. افتي الشيخ الفضيل اكرمه الله ووسع من علمه الغزير بان القرعة هي عمل شرعي واستشهد برسول الله حين كان يقعر بين زوجاته لمن تخرج معه في غزوه للقبائل لخدمته، قال ان القرعة مكرمة لمن ترسو عليها لان كل ما مستقوم به سيكون في ميزان حسناتها يوم القيامة واكد الامر بسؤال اخباري قائلا: وهل هناك افضل من خدمة الدعوات للاسلام؟

طال الحوار وقاتل المتصلة اتهم اقربن ووقعت القرعة عليها لهذا فهي تتصل لحل الاشكالية وخاصة انها ستكون بلا عائل بعد طلاقها، او بالاحرى استبدلها بامرأة اخرى. رد الشيخ صاحب العلم الغزير ان الله سيسجل لك مخرجا وسرد قصة سودة بنت زمعة زوجة النبي كما انت في كتب التراث. وقبل الانتقال الى فتوى اخرى سألها الاعية الفضيل هل تعمل بشرع الله اي هل هي من الثلاث المحجبات فاتضح انها الاربعة التي لم تتحجب، وعندما استأسد الشيخ وسألها مستنكرا حديثها، فهل عرفت لماذا خرجت القرعة عليك؟

رد الرجل بكل ثقة وقوة في الحجة عن فضل القرعة التي لا تكذب ولا تظلم احدا. فالعرب كانوا يقرون في الجاهلية كما افترعوا في الاسلام فهي القسمة التي لا ظلم فيها بل يأتي منها كل ما يحمي الدين الحنيف وشريعته السمحاء.

لم تنته المشكلة والرد عليها عند هذا الحد فتضح ان الزوج لم يرض بالقرعة وعندها سألها الداعية عن سبب الرض قالت لانني الاجمل بينهن. عندها قلب الشيخ حاجبيه وعدل من خرقتة وعدل من جلستة وتحنج على طريقة المرقئين العظام قبل الاستعداد من الشيطان وقال بصوت اجش وهيبه مخيفة: فليصل بي زوجك لانك وكما اشهد - ولعلي من الضالين - انك ناشز. لا تتحجبن ولا ترضين بالقرعة وتفتنين الزوج.

صدرت من الجهاز صفارة متقطعة وانقطع الاتصال! في مكالمة اخرى سألت امرأة عن فتوى فيما ينبغي عمله ازاء زوج دخلت وزوجته السجن بحكم قضائي

لستين صدر من ولي الامر في هذه الدولة لجريمة لم يتطرق الحوار لتفاصيلها.

رد المفتي يانه لا يجوز النفقة عليها وهي في حبسها لان الاستمتاع بها اصبح متعذرا لانها بعلها تسببت في حرمان الزوج من مجامعتها، فكما حرم الرجل منها تحرم هي ايضا من نفقتها. واستشهد بفتوى من المعلوم من الدين بالضرورة ان الناشز تسقط عنها النفقة. هذا ما جاء في سياق الحوار على الهواء، اما كيف بدأ الحوار فقد جرى بان بدأت المتصلة بعد ان سلمت وجاملت الشيخ بالثناء عليه وانها تحبه في الله على فضله وعلمه الغزير قائلة: هل يجوز ان تظهر على زوج اختها وان يرى منها والاخت غائبة، رد الرجل يانه لا يجوز شرعا. اكملت المتصلة الحوار فقالت ان الرجل يراو بها عن نفسها، فقاطعا الشيخ الفضيل بسؤالها واين اختها؟ عندها اقربت بحكاية السجن كما سبق. هنا افتي الشيخ بان الصحيح ان يطلق الرجل اختها ويتزوجها هي بدلا من عصيان الله وارتكاب المعاصي، فبادرت الاخت بسؤالها الجوهرى الذي تم اخفاؤه من بداية الامر وهل يجوز ان اخذ من امواله لاعيل اختي في سجنها؟ وللمرة الثانية عدل الشيخ عيائهته ومسح لبحيته وقال انه حرام حرام حرام لانها لم تعد في ذمته بعد الطلاق او وهي في حبسها الا ان ما سبق بيانه ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا..

صفارات اخرى وانقطع الاتصال!

اكثر ما يدهش في هذه الفضائيات ان المتصلات من النساء يعرضن مشاكل حقيقية تعكس اوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية اليائسة في المجتمعات الاسلامية. ولم يدركن ان الجلاد هو نفسه القاضي وان لم يجاؤن اليه هم انفسهم اصحاب الفقه الذي بسببه تراكمت كل هذه المشاكل التي لا حل لها في هذه البيئة الدينية. طالبات الفتوى من النساء ياولن التحايل على التشريع الذي وضعن في هذه المآزق الاجتماعية والاقتصادية وعندها يقدم لهم الدعاء والمشايع الحلول بان يشربن من نفس النبع او ياكلن نفس الطبق الذي اكلته فتستمتت حياتهن منه سابقا. نفس هؤلاء الدعاء يخرجون في برامج اخرى ليقولوا بان الاسلام اعطى المرأة حقوقها غير منقوصة من 1400 عام سابقا بها البشرية وفي نفس الوقت يكيلون التهم للمرأة في المجتمعات الغربية وتشريعاتهم الالمانية.

حرية الفتاوى لا حد لها ولا يقرب عليها طالما ارتدى المفتي زيا اسلامي المنشأ على قاعدة دينية. وهنا تنفجر المطالم وبعاد انتاجها مرات ومرات لان المتصلين من طالبى الحلول من القطيع الفاقد الاهلية لايجاد حلول انسانية شريفة لمشاكله الموروثة منذ الجاهلية وعبر ازمة الاسلام.

المشترك فيما بين المتصل والمتصل به هو ذاته المسكوت عنه والحكم اليه في البيئة الاسلامية. لكن الفتاوى وكما تصدر من اصحابها تأتي بمزيد من الظلم ولم يجروا للتصل على رفض الفتوى خوفا من تكفيره ولم يرتق ضمير المفتي للقول بان فتواه ظلم وغبن لاناس هم اصلا مطالب جاءوا الى ديننا بفضل انطلاق عقل هؤلاء المشايخ وعدم تحجيمهم اما بالكفر او رفض التشريعات الظالمة التي يحتكمون اليها.

■ كاتب من مصر

### محسن ظافر غريب

■ ساحة (التحرير) الدائرية، في «بغداد»، بمعلمها الأشهر (نصب الحرية) للفتان «جواد سليم»، منذ مولد جمهورية عبد الكريم قاسم الفاضلة)، كانت ملقبة كل فئات الشعب، وتقاليها AGORA، وهي أيضا ساحة دائرية كان المزارعون في العاصمة «أثينا» يلتقون بها منذ عام 406 ق.م.

مناسبة هذه المقدمة الحديث عن أحداث الفيلم الإسباني «AGORA» التي تدور أيام حكم الإمبراطورية الرومانية لندنية «الإسكندرية» في القرن 4 م، جرى تصوير مشاهد منه في مدينا، بالمطاط حيث شيدت ديكورات تمثل مدينة الإسكندرية القديمة بفنارها ومكتبتها. وهو من إخراج اليخاندرو امينابار.

يتناول فيلم «أغورا» دور التعصب والتطرف في خلق دوامات من العنف الاجتماعي. ملحمة بصرية متكاملة لعبت دور البطولة فيها النجمة السينمائية Rachel Weisz ممثلة بريطانية من مواليد 1970م فازت بجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة مساعدة عن فيلم The Constant Gardener عام 2006م، في دور ايباتيا اليونانية: 380 - 415م، ولدت في الإسكندرية (مصر).

عائلة رياضيات ومنطق وفلك، عرفت بدفاعها عن الفلسفة والتساؤل، ومعارضتها للإيمان المجرد. مع بروم وسامي سمير وروبرت ايفانز وأوسكار ايزاك ومايكل لونسديل. Rupert ايباتيا كانت ابنة ثيون آخر زملاء متحف الإسكندرية «السيرازيوم» الذي كان إما ملصقا لمكتبة الإسكندرية أو بداخلها. ويقترح البعض أنه يوفاتها يسدل الستار تماما عن عصر الحضارة الهيلينية.

حياة ايباتيا ابنة ثيون الذي كان معلمها وآخر علماء الرياضيات المعروفين، والمنتمين إلى مدرسة الإسكندرية، وقد سافرت إلى أثينا وإيطاليا للدراسة قبل أن تكون عميدة للمدرسة الأفلطونية نحو عام 400م، طبقت الموسوعة البيزنطية المسماة (سودا) والتي صدرت في القرن 10م، فإن ايباتيا كانت مدرسة للعلوم الفلسفية لكلا من أرسطو وأفلاطون وكان عدد من المسيحيين والأجانب بين طلابها، ورغم أن ايباتيا كانت لا تؤمن بأي إله إلا أنها كانت محل تقدير للعديد من تلاميذها المسيحيين واعتبرها أحدهم رمزا للفضيلة، واشيع أنها كانت زوجة للفيلسوف ايزودور السنسكري ايسما فقط ولكنها وبقيت طوال حياتها عذراء، ويحكي أنها قد رفضت أحد خطبائها عن طريق إعطائه خرقة بها يقع من دما حضاها موضحة له انه لا يوجد شيء جميل في الرغبات الجسدية، وتبادلت ايباتيا عدة مراسلات مع تلميذها السابق سينيوسوس، الذي رسم أسفقا ليلتومياس (بليبيبا) عام 410م، هذه الرسائل، وكتابات دامسكيوس عنها، هي المصادر الوحيدة المتبقية عن ايباتيا عن طريق طلابها. يتحدث المؤرخ الكنسي سقراط عن ايباتيا في تاريخه للكنيسة، قائلا: (كانت هناك امرأة في الإسكندرية تدعى ايباتيا، وهي ابنة الفيلسوف ثيون، كانت باعرة في تحصيل كل العلوم المعاصرة، ما جعلها توفى كل الفلاسفة المعاصرين لها حيث كانت تقدم تفسيراتها وشروحها للفلسفة، خاصة فلسفة افلاطون فريديها الذين قدموا من كل المناطق، بالإضافة إلى تواضعها الشديد لم تكن تهوى الظهور أمام العامة، رغم ذلك كانت تقف أمام فضة المدينة وحكامها دون أن تفقد مسلكها المتواضع المهيب الذي كان يميزها عن سواها، والذي أكسبها احترامهم وتقدير الجميع لها. كان والي المدينة (أورستوس) في مقدمة هؤلاء الذي

كانوا يكونون لها عظيم الاحترام.

معظم أعمالها كانت عبارة عن أعمال مشتركة مع والدها، ثيون الكنديروس نتيجة إلى ندرة وجود أعمال أنثوية منفردة للنساء في العصور القديمة. من مساهماتها الهامة في مجال العلوم: قيامها بعمل رسم الأجرام السماوية، واختراعها مقياس نقل السائل النوى (الهيدرو متر) المستخدم في قياس كثافة وزوجة السوائل. قال تلميذها سينيوسوس أنها اخترعت أيضا نوع من الإسطرلاب.

كان الاتفاف جمهور المثقفين حول الفيلسوفة ايباتيا يسبب حرجا بالغنا للكنيسة المسيحية وراعبيها الأسقف كيرلس الذي كان يدرك خطورة ايباتيا على جماعة المسيحيين في المدينة، خاصة وأن أعداد جمهورها كان يزداد بصورة لافتة للانتظار، بالإضافة إلى أن صداقتها للوالي (أورستوس) الذي كانت بينه وبين أسقف الاسكندرية (كيرلس) صراع سياسي في النفوذ والسيطرة على المدينة. كان أورستوس مقربا إلى ايباتيا ويكن لها تقديرا كبيرا، كما يقال انه كان أحد تلاميذها، وهو ما يفسر ما كان (كيرلس) مستاء مما قد يعمله وجود ايباتيا وزاد الأمر سوءا أن الأسقف دخل في صراع مع اليهود المتواجدين بالمدينة، وسعى جاهدا لإخراجهم منها، ونجح في ذلك إلى حد كبير وذلك بمساعدة أعداد كبيرة من الرهبان، الذين شكلوا ما يمكن تسميته بجيش الكنيسة، ولم يكن باستطاعة الوالي التصدي لهذه الفتوى، بل يتعرض بدوره للإهانة من جانب بعض الرهبان الذين قاموا بقتله بالحجارة، بعد أن علموا بالتقرير الذي أرسله للإمبراطور متضمنا الفتوى



لقطة من فيلم «أغورا»

الديني الذي عاشته المدينة حين أصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية والذي شمل اقتحام المعابد الإغريقية والرومانية واقتحام مكتبة الإسكندرية من قبل الجماعات المتطرفة ذات الهوس الديني كما أظهرها الفيلم، حيث قامت بهدم التماثيل وتحطيم الرموز الفنية وحرق الأبحاث العلمية والوثائق والخراطيم بدعوى انتقامها للتراث الوثني.

كما صور الفيلم دعوات أحد الأساقفة «سيرل» بضرورة التكنيل والفك باليهود المقيمين في الإسكندرية ونهب ممتلكاتهم وقتلهم. كذلك دعوة الأسقف لمنع عمل النساء، وضرورة عودة المرأة وبقيتها في المنزل وحظر عليها بالتدريس أو الفكر وعدم الاستماع إليها، بل والتحرش على قتل ايباتيا كونها وثنية وكونها «ساحرة». ابتكرت نظريات علمية لن تعترفها البشرية إلا بعد 12 قرنا على يد يوهانس كيبلر، ولا تؤمن بالديانة الجديدة، وذلك بالرغم من كونها تدافع عن حق أي

كان في الإيمان بما يشاء. ينتهي الفيلم بالقض على ايباتيا وتجريدها من ملابسها استعدادا للحرق في الساحة، ورغم أن كتب التاريخ تذكر أن ايباتيا قُلت بوحشية وتم التعطيل بجثتها من تزييق للجسد وحرق للأشلاء، إلا أن الفيلم لا يصور النهاية الحقيقية تلك، حيث يصور مشهد نهاية الفيلم قيام عبدها السابق دافوس بفضنها بقوة ثم خنقها، منجبا اياها مصيرها البشع المتوهم.

■ كاتب من العراق

التي جرت بالإسكندرية جراء اشتباكاتهم مع اليهود، وتم ن تازمت العلاقة بين المسيحيين وبين والي أورستوس رغم أنه كان مسيحيا أيضا، وسرت الشائعات في المدينة أن سبب هذا العداء بين رجلى الإسكندرية يعود إلى ايباتيا وتأثيرها على حاكم المدينة وهذا لم يكن يعني أن المدينة لن تعرف الهدوء إلا بالخلص منها.

وفي منتصف آذار 415م أثناء موسم الصوم الكبير أوقف جماعة ممن ينتمون إلى (جماعة محبي الآلام) عربتها التي كانت متجهة إلى منزلها بقيادة القارئ يعد واحدا من الرهبان المقربين إلى الأسقف كيرلس حيث انتزعوها من عربتها، وسحبوها إلى كنيسة (قيصرن Caesareum) وقاموا بتجريدها من ملابسها وسحبوها عارية في طرقات المدينة ثم قاموا برجمها بالحجارة، ثم تم التمثيل بجثتها بعد موتها عن طريق سلخها وحرقا، وقيل أنها سلخت وهي حية.

تدور أحداث الفيلم في العام 391 ميلادية حيث يروي قصة عالمة الفلك والرياضيات والفيلسوفة «ايباتيا الإسكندرية» والتي اعتبرت «أما روحية» للعلوم الطبيعية الحديثة، ورمزا للحكمة وعلاقتها بشخصية متخيلة وهي «أورستوس»، الذي يصحح الحاكم الفعلي للمدينة والذي يقف بجوار ايباتيا مدافعا عنها حتى يستسلم في النهاية، وتبدو بينها علاقة عاطفية واضحة.

أيضا العبد Davus يتحول تدريجيا إلى المسيحية والذي تقوم ايباتيا بعنقه ثم ينضم إلى جماعة متطرفة، كما أن أساس موضوع الفيلم يتناول فترة القرن الرابع الميلادي ومدى التطرف

## من خلال فيلم «رجل صارخ» للمخرج محمد صالح هارون: مهرجان «كان» يسلط الضوء على تشاد الممزقة بالحروب



لقطة من فيلم «رجل صارخ»

### كان - من اندرو مكاثي:

كان إنجازا كبيرا للمخرج محمد صالح هارون أن يصبح أول مخرج تشادي يختار للمشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي. وتقع الدولة الأفريقية فريسة في براثن حرب أهلية منذ عقود بالإضافة إلى كونها واحدة من أفقر بلدان العالم. وقال هارون في مؤتمر صحافي للاحتفال بالعرض الأول لفيلمه «رجل صارخ» «هناك توتر كبير (في البلاد)».

وأوضح هارون، المولود في العاصمة التشادية نجامينا في عام 1961، لكنه يعيش في فرنسا منذ عام 1982، «ليست بيئة للمرح».

وأضاف يقول «عندما تصور فيلما يجب أن تسمو فوق التوترات... لكتك تضع هذا التوتر في الفيلم... كما أنه يساهم في إعطاء إحساس بالحاجة الملحة لصناعة الفيلم».

ويبرز فيلم «رجل صارخ» كأول فيلم من تشاد

## سودوكو

7	8	4						
			9	7				
	2			8	3			
			5		8	6		
1								9
	5	9		2				
8	1					2		
			2	7				
					8	9	3	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابقي

4	9	8	7	2	3	1	5	6
2	1	6	9	4	5	8	7	3
7	3	5	6	8	1	4	9	2
5	6	7	4	3	8	2	1	9
9	2	3	1	6	7	5	4	8
8	4	1	5	9	2	6	3	7
1	8	9	3	5	6	7	2	4
6	5	4	2	7	9	3	8	1
3	7	2	8	1	4	9	6	5

الحمل:	لا تقدم اليوم على أية مغامرة مالية ليست مضمونة وتمتع برومانسية تجعل الطرف الآخر يجذب إليك بسهولة.
الثور:	الأحداث تتوالى عليك بسرعة ما يجعلك غير قادر على السيطرة وتفكر جديا بحل الارتباط الذي يجمعك بمن تحب.
الجوزاء:	أخيرا تحصد نتائج عملك الشاق على مدى سنوات طويلة والحبيب متغير ولا تعرف السبب واجهه بشكوك.
السرطان:	أعمال مستعجلة تتطلب منك أن تتخذ قرارات سريعة بشأنها وتعيش قصة حب جديدة وتجربة مختلفة تجذب إليها.
الأسد:	لا تتولى أية أعمال جديدة لست قادرا على الالتزام بها وربما علاقتك مع الشريك توتر بسبب المشكلات العاطفية.
العذراء:	لا تضعف أمام أية إغراءات مادية وتجهلك تتخلى عن مبادئك وحاول أن تكون أكثر مجاملة للحبيب ولا توجه له المزيد من الانتقادات.
الميزان:	مكافأة مالية تستحقها نتيجة تعبك وتفانيك بالعمل وعليك أن
الحوت:	كن حذرا من مكيدة احد الأشخاص الذي يترصده أخطاءك وتشعر أن علاقتك مع من تحب تتحسن في طريقك إلى الاستقرار.





## تقدم في رمضان مسلسلاً من جزأين:

## ليلي علوي: مشاركتي في حملة «لكل طفل» بسبب عشقي للأطفال

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي:

تستعد الفنانة «ليلي علوي» لتصوير أحدث أعمالها التلفزيونية في جزأين، وكل جزء يتكون من خمس عشرة حلقة واسم الأول «كابيت غفت»، ويشركها فيه الفنان السوري «عابد فهد»، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي حول شخصية أرملة ترعى أولادها الثلاثة وتعيش مع والدها وتكافح من أجلهم وتحلم بإثبات ذاتها كأمارة لها دور اجتماعي.

والجزء الثاني اسمه «القناة العاشرة» للمؤلف «حازم الحديدي» وتلقي أحداث المسلسل الضوء على العلاقة بين الرجل والمرأة والتجاوزات التي يرتكبها الأزواج في حق زوجاتهم، ويشاركها في بطولته «باسم السمره»، ومن المقرر عرض الجزأين في رمضان.

من ناحية أخرى تتراش «ليلي» مهرجان الإسكندرية السينمائي، سألها:

■ ماذا تجسدين في مسلسلك الرمضاني الجديد؟

■ أجسد شخصية سيدة تتعرض لصدمة تغير مسار حياتها بسببها لتجربها على التعامل مع المجتمع بأسلوب مختلف، وتتناول الكايتان قضايا المرأة والأسرة المصرية في المرحلة الحالية من تاريخ مصر.

■ وماذا عن فيلمك «سحر العشق»؟

■ هو فيلم أجسد فيه شخصية فتاة تربطها علاقة حب مع الضابط «جمال سليمان» إلا أن العادات والتقاليد في الصعيد تقف حاجلاً بيننا.

■ كما أقوم ببطولة فيلم «يوم للستات» ومعها إلهام شاهين وغادة عبدالرازق.

■ ما أنطباعك ورسالتك وأنت تشاركين في حملة «لكل طفل» التي نظمتها هيئة إنقاذ

الطفولة؟

■ لقد كانت شراكة بين هيئة إنقاذ الطفولة في مصر بالشراكة والتعاون مع وزارة الصحة، وقد جاءت مشاركتي تأكيداً على عشقي للأطفال ويعشق مستقبل مصر لأن مستقبل مصر هو الطفل.

■ هل هي حقيقة أم شائعة مشاركتك في عمل فني مع الممثل التركي «كيفانغ تاتلونج» الشهير بمهند؟

■ هذه شائعة زوجها منتجون دون الرجوع إلى أصحاب الشأن، فهذا أمر أنفيه جملة وتفصيلاً.

■ كيف ترون الفارق بينك وبين الممثلات الشابات اللاتي ظهرن في الفترة الأخيرة؟

■ أنه من حسن حظي أنني تعاملت مع أكثر من جيل، وهذا بالطبع لم ينجح للوجوه الشابة التي ظهرت في الفترة الأخيرة.

■ هل أصبح زواجك عائقاً في طريق الفن؟

■ الحمد لله زوجي يقدر الفن والفنانات ويؤمن أن رسالة الفن لا تقل عن رسالة الطبيب والمهندسة والحامية، وهو دائماً يدفعني للعمل الجاد والتميز، ويسعد كذلك بتعليقات المشاهدين والمحبين.

■ وماذا عن مسلسل «روز اليوسف»؟

■ شخصية «روز اليوسف» ثرية جداً وتستحق أكثر من عمل عنها وسأشرع في قراءة أوراق عنها خلال الفترة القادمة، فقد عاصرت مصر في فترة مزدهرة بأبطال السياسة والفن والثورة.

■ إلى أين تسير الموجة السينمائية الأخيرة؟

■ السينما شأنها شأن أي شيء في الحياة إذا استثمر خيرها وعولجت سلبياتها لا يبدل أن يتطور فإذا حرصنا على الاستفادة من الإيجابيات التي حدثت في الفترة الأخيرة بطرح أفكار مدهشة وتجنبنا السلبيات لابد لها وأن نتقدم للأمام.



ليلي علوي

## جورج كلوني: أنا مستعد للتمثيل دون مقابل مادي

■ ميونيخ (ألمانيا) - د ب أ: رغم أنه جنى الملايين من خلال عمله السينمائي إلا أن نجم هوليوود جورج كلوني أكد أنه على استعداد للوقوف أمام الكاميرا دون تقاضي أي نقود.

وقال كلوني (49 عاماً) في تصريحات للنسخة الألمانية لـ «ال» (النسائية): «أحب عملي ومن الممكن أن أؤديه دون مقابل مالي».

وأضاف: «هناك أشخاص يشعرون بالملل طوال الأسبوع ويعدون الأيام حتى يوم الجمعة (آخر أيام أسبوع العمل في أوروبا وأمريكا) أنا أنا فأسعد بكل يوم أستطيع العمل فيه».

وأكد النجم الوسيم ومحط أنظار النساء أن الحظ كان حليفه في حياته المهنية وقال إن حظه السعيد جعل أول مسلسل يشارك فيه وهو «غرفة الطوارئ» يحقق نجاحاً مدياً الأمر الذي مكته بعد ذلك من اختيار الأفلام المحببة إلى قلبه.

وقال كلوني: «لو كان المسلسل فشل، لكتبت اليوم معتمداً على مسلسلات التلفزيون لكسب قوت يومي».

وبعيداً عن عالم السينما والنجومية أكد كلوني أن السياسة كانت ومازالت تلعب دوراً مهماً في حياته وقال: «كان لأبي وامي دوما صلة بالسياسة والصحافة وكانا يخطاني دوماً في طفولتي على الاستعانة بالصحف عن القصة الصورة أو المشاهدة الطويلة للتلفزيون».



جورج كلوني

## أبناء عن قرب زواج الممثل البريطاني جود لو والممثلة الأمريكية سينا ميلر

■ هامبورغ - د ب أ: قريباً قد تشهد العلاقة المتقلبة بين الممثل البريطاني جود لو وصديقته الممثلة الأمريكية سينا ميلر النهاية السعيدة بعقد القران خلال الصيف المقبل.

ونشرت مجلة «يونته» الألمانية في عددها الصادر أمس الاثنين أن جود وسينا اتفقا على الزواج خلال الصيف الحالي في الريف الإنكليزي في حفل صغير يحضره الأصدقاء وبعضهم العروسان بالزواج مرة أخرى في نيويورك.

وأضافت المجلة أن العروس كلفت شقيقتها بتصميم فستان الزفاف ونقلت المجلة عن أحد الأصدقاء قوله: «لن يصدق أحد أن جود وسينا سينتزوجان، إلا بعد عقد القران نظراً لأنهما انفصلا في عام 2006 بعد إعلان الخطوبة».

الجدير بالذكر أن علاقة الممثل مع مربية أبنائه أنهت العلاقة مع سينا ولكن الأمور عادت إلى مجاريها مرة أخرى، دون أن تخلو من حالة خيانة من جانب الممثل بعد أن أنجب طفلة غير شرعية من عارضة أزياء أمريكية وأصبح لديه أربعة أطفال، من بينهم ثلاثة من زوجة سابقة.

ويبدو أن جود (37 عاماً) وسينا (28 عاماً) يرغبان في طي صفحة الماضي وبدء حياة جديدة تقوم على الثقة والالتزام.



سينا ميلر و جود لو

## لقبه كان «ابو قرون الشيطان»!:

## وفاة المغني الأمريكي روني جيمس ديو عن عمر يناهز 67 عاماً

■ نيويورك - د ب أ: توفى المغني الأمريكي روني جيمس ديو الأحد (التوقيت المحلي) في مدينة هوستون الأمريكية عن عمر ناهز 67 عاماً.

وقد أعلنت زوجته فيندي نيا وفاته على الموقع الإلكتروني الخاص بمغني الروك الملقب بـ «ابو قرون الشيطان».

وكان ديو قد أعلن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أنه يعاني من سرطان المعدة.

يذكر أن ديو حل محل المغني البريطاني، أوزي أوسبورن، في فرقة «بلاك سابت»، عام 1978.

وكان ديو، واسمه الحقيقي رونالد بادافونا، يحيي جماهيره برفق خنصره وسبابته كعلامة لقرون الشيطان التي تشتهر بها أو ساط موسيقى «الهيبي ميتال».



روني جيمس ديو «ابو قرون الشيطان»

## فضائيات

## الفقي رايح «يهرطل» كلمتين عن العروبة واعظم جماهيرية تصبغ على الكارثة!

## توفيق رباحي \*

■ اطاعي في علم النفس معدوم ومعرفتي بالاصطلاحات كذلك، لأنه من صنف العلوم والتخصصات التي أرميتني منذ صباي، كالرياضيات التي حوّلتني عدائي لها إلى قسم آداب انتهى بي في هذه المهنة المرفقة. كنت طفلاً عندما نجح أحد أبناء جيراننا، واسمه المقاد، في امتحان البكالوريا فتداول الناس كبيرهم وصغيرهم أخباره وبهجة عائلته البسيطة.

في الجامعة اختار المقاد علم النفس (بينما حلم وطموح أي أب وأم وخال وعمّ آنذاك هو أن يكون الولد، أي ولد، طبيبياً) مما أدهش كبار القوم - سناً - من الذين يعرفونه، وهم محدودو علم وثقافة لا تثيرهم إلا شهادة الطب أو تلك التي تقود إلى مناصب فيها نفوذ، فحدث أن سمع الطفل الذي هو أنا بعضهم يتجادلون في هذا التخصص العجيب الذي اختاره طالبنا النجيب. قال أحدهم شارحاً للأخريين بثقة وبراعة: المقاد سيصبح طبيبياً لا يعالج إنما يعرف ماذا ستقول قبل أن تتكلم!

يومها بدأ عدائي مع علم النفس. منذئذ تعقدت منه لأنني لم أدرك مغزى هذا العلم الذي يجعلك تفهم الآخرين قبل أن يتكلموا.

لكنني لاحقاً صمكت من التغلب على عقدي فقرأت نزرًا قليلاً جداً جعلني أعرف أشياء محدودة بينها ما يسميه أهل الاختصاص «عقدة الشعور بالاضطهاد»، وهي أن يتوهم المرء دائماً بأنه مضطهد وأن الآخرين يكروهه ويضمرن له الشر، ولا يتوقف عن تذكر الناس بذلك كي يثير شفقتهم.

بعض الناس، أو السياسيين والمثقفين بعبارة أدق، في «أم الدنيا» مصابون بهذه العقدة ويحاجون إلى علاج منها. وأغلب المصابين بها من القوم من دفء الحزب الوطني الحاكم أو الحالين بالقرب من سرورة المنتهى حيث يتربع جمال مبارك.

الدكتور مصطفى الفقى أحدهم، وأني أدعو صادقاً إلى مساعده، وأمثاله، على الشفاء من هذه الحالة المؤذية.

عندما يتعلق الأمر بشخص من «أيها ناس» فلا بأس، لكن هناك مشكلة إذا تعلق الأمر بشخصية عامة لا تمل الفضائيات من فرضها على مشاهديها.

كنا نقرأ خيراً مساء الجمعة بقاعة التحرير ونعلق عليه، فيه كلام نسبته صحيفة مصرية للدكتور الفقى، ونقلته وكالة «يو بي آي» للأخبار، أن العرب «يكروهون مصر ولا يرون فيها إلا فراغة أو عملاء لاسرائيل». وقال أيضاً «أنا مدعو للمثقى حول العروبة في سورية. لا أرى مستقبلاً للعروبة بس لازم أروح أهراطل (أهراطق) بكلمتين».

دعونا من الجزء الأول من الخبر، فقد باعنا منه القاهرة حتى التخمّة أواخر العام الماضي بسبب مياراتي الجزائر ومصر المؤهلتين لموندبال جنوب أفريقيا، ولا حاجة أو طائل من العودة إليه. دعونا في الجزء الثاني المتعلق بمصير العروبة. ولا تعرف هل علاقة العرب بمصر، كما وصفها الدكتور الفقى، هي سبب - أم نتيجة - حكمه بأن العروبة ماتت.

بعبارة أوضح: هل ماتت العروبة لأن العرب يكروهون مصر، أم أن العرب يكروهون مصر لأن العروبة ماتت؟

قلت لزملائي كان يجب تعميم هذا الخبر على ضباط الجوازات في مطار دمشق الدولي، وهم سيعرفون ما المطلوب منهم لحظة وصول الفقى للمشاركة في مؤتمر حول مستقبل العروبة.

في مساء اليوم التالي، السبت، كنت كعادتي أقلب القنوات الفضائية وإذا بي أشاهد الدكتور الفقى يلحمة وشحمه مشاركا في برنامج «حوار مفتوح» بقناة «الجزيرة» حول العروبة يثبت مباشرة من دمشق ويبدو أنه أقيم لمناسبة ملتقى العروبة.

مع الاحترام الواجب للمشاركين بالبرنامج ومديره غسان بن جدو، لم أتوقف كثيراً عند ما كان يقال لأنني لم أشعر بأنه كلام يعنيني أو يقينيني، ففضيت في رحلة تغيير القنوات صعوداً عسانى أجد ما يشدني، مع التنويه إلى أنني أصبت بثقة عدم الثبات أمام محطة واحدة أو برنامج واحد، فلا يجب أن يغضب بن جدو وضيفوه، لأن هذا في حد ذاته مرض يجعلك ترفض كل شيء وتجد سبباً، أو أكثر، للتفوق من أي شيء تعرضه أي شاشة.

المسألة الوحيدة التي أصاب فيها الدكتور الفقى هي أن العروبة فعلاً انتهت (على يد النظام المصري والحمد لله، وهو ما لم ولن يقله). انتهت العروبة ببديل أن سورية تبحث عن أمنها مع إيران وتركيا، وبديل أن العرب أقاموا الأفراح ورقصوا لأن المسلم التركي رجب طيب أردوغان نَهَزَ اليهودي الاسرائيلي شععون ببريس في اجتماع في دافوس، وبديل أن دول الخليج تفتتح نراغيميا لأفقر الهنود والبنغلاديشيين وأغنى البريطانيين والأمريكيين.. ولا شيء لمن بينهما، وكن ما نشاء.

بل هناك سؤال أكثر أهمية هو: هل العروبة ك مفهوم سياسي وُجدت أصلاً يوماً؟ ربما ظلمت المحطات التلفزية مؤتمر دمشق لأنها لم توله تغطية لافتة. ومن سوء حظنا أننا لن نعرف بوضوح ماذا ناقش المشاركون و إلى أية نتائج توصلوا. والأهم لن نعرف بماذا «هراطق» الدكتور الفقى على الحاضرين، إنما يمكن طرح سؤال افتراضي هو هل ستسمح سورية، «قلعة العروبة والضمود»، لأحد أن يكفر بالعروبة فوق أراضيها كان يقول لا مستقبل للعروبة و«أنا جاي هنا أهراطق بكلمتين».

ربما قال الفقى إن للعروبة مستقبلاً مشرقاً ووردياً على أيدي سورية الأبية بزعامه القائد الغد يشار الأسد. لا ضرر، فهذا النوع من المؤتمرات موجود أساساً لهذا النوع من الكلام.

هناك مؤتمرات لا يصلح لها إلا كلام معين له باعته وزبائنه، وهناك كلام معين لا سويق له إلا مؤتمرات معينة لها زبائنها وضيفوها الخالدون.

طبعاً لن أسأل كيف يجوز أدبيا أن يحكم أحدهم بموت شيء، ثم، بعد نحو 48 ساعة، يرضى بالذهاب لمؤتمر حول مستقبل الشيء ذاته.

يبدو أن هذه حالة نفسية أخرى سنجتاح إلى البحث عن تعريف لها في قواميس علم النفس. قبل ذلك، دعونا نقول إنها من صلب الواقع السياسي والفكري والأخلاقي الكارثي في هذه المنطقة الموبوءة السماعة الوطن العربي.

## مسلسل الخيبات

■ أنا على موعد دائم مع الخيبات: في كل مرة يحدث حدث أو تقع كارثة أسرارح إلى التلفزيونات المحلية بينما السائد هو توجه الناس إلى القنوات العابرة للقارات لمشاهدة تغطية أفضل (اشتكت مرة لأحد أصدقائي وهو مدني في قناة عابرة للقارات فقال: الناس يتجهون للمحطات الكبرى ليشاهدوا كيف تعطي الحدث، وأنت تتجه للقنوات المحلية لترى كيف لا تعطي ذات الحدث!)

آخر حلقات هذا المسلسل التواصل، كانت مع التلفزيون الليبي وتغطية تحطم طائرة «الافريقية» فوق مدرج مطار طرابلس الأسبوع الماضي، فوجدت الحدث غائباً، كالعادة، إلا من خبر هزيل في شريط بأسفل الشاشة برفقة أخبار أخرى وكان الطائرة تحطمت في سربلانتا أو الأرجنتين.

أعتقد أن التلفزيون الليبي كان يبت برنامجاً يومياً عنوانه صباح الخير يا أول (أو أكبر أو أعظم.. لست متأكداً) جماهيرية (الله أعلم أين الخير و103 أشخاص لقوا حتفهم في تلك الظروف المأساوية)، وهو طبعة مشابهة لبرامج أخرى تبثها التلفزيونات العربية المحلية كان الجامعة العربية ووزعتها عليهم مع مراعاة الاختلافات السطحية من بلد وآخر.

طال مسلسل الخيبات وتنقل من بلد إلى آخر وتنوع بمتنوع الكوارث. لم يعد أمامي إلا الإقلاع عن هذه العادة والانضمام إلى ركب الذين يتجهون إلى القنوات الكبرى ليشاهدوا الحدث من دون خلفيات.

## لا أثر لأسمائهم

■ غسان بن جدو هو الوحيد الذي يصبر باستمرار على ذكر أسماء فريق العمل معه، فيسرد القائمة كاملة معتدًة من بيروت إلى الدوحة.

هذه خصلة يجب أن تحسب له، فالناس لا يحتفظون بذاكرتهم من برنامج تلفزيوني إلا ملامح (وربما اسم) منيعه، وخصوصاً منيعته، أما جيش العاملين الآخرين فلا أثر لأسمائهم أبداً (تنويه: في التلفزيون الجزائري يذكرون حتى أسماء السائقين!)

لكن الموضوع أكبر من أسماء تُذكر بغرض الشهرة، بل هناك مشكلة أخلاقية تتمثل في السنة السيئة التي كرستها الفضائيات العربية والمتملة في حذف المعلومات الخاصة بأي منتج تبثه، وأغلب مستورد من الغرب، فلا يعرف أحد من أنتج هذا العمل ومتى وباقي التفاصيل المهمة والتي تحفظ حقوق الناس وتحترم جهودهم.

لا أؤمن بأن قلة الوقت وعامل السرعة هما سبب هضم الحقوق الأدبية للمنتجين أو المترجمين. براودني إحساس بأن الأمر مقصود بشكل ما، ربما لإيهام الناس بأنه إنتاج خاص، فبث الكثير من الانتاجات الغربية يترك انطباعاً غير إيجابي لدى المشاهد العربي عن القناة التي يشاهدها.

■ كاتب من أسرة القدس العربية  
toufik@alquds.co.uk

## وارضيات



## الشهرستاني: سوق النفط متوازنة ولا حاجة لاجتماع لأوبك العراق يوقع اتفاقا لحقول نفط ميسان مع شركتين صينية وتركية

بغداد -

من أحمد رشيد ورائيا الجميل:

وقعت وزارة النفط العراقية أمس الاثنين اتفاقاً نهائياً مع مؤسسة النفط البحري الوطنية الصينية (سنوك) ومؤسسة البترول التركية (تباو) لتطوير مجمع حقل نفط ميسان الذي تبلغ احتياطياته 2.5 مليار برميل.

والصفقة هي الحادية عشرة ضمن سلسلة من الاتفاقات الموقعة منذ العام الماضي مع شركات نفط عالمية لتطوير احتياطيات النفط الهائلة في البلد الذي دمرته الحرب وهو ما قد يرتقي بالعراق إلى المركز الثاني ضمن أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم.

وقال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني إن العراق يبحث أيضاً دعوة الشركات الأجنبية لتطوير حقول النفط

في منطقة الغرات الأوسط. وأضاف أن تطوير حقول ميسان سيتطلب استثمارات بمليارات الدولارات.

ولم يتلق العراق أي عطاءات لمجموعة حقول النفط الثلاثة في الغرات الأوسط عندما طرحها ضمن جولة المناقصات الثانية له في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتقدر احتياطيات الحقول بنحو 600 مليون برميل من النفط.

وقال الشهرستاني إنه إذا كان هناك عدد كاف من الشركات المستعدة للتنافس فإن الوزارة ستدعوها لذلك. وقال إن الوزارة تجري حالياً اتصالات بالشركات لمعرفة ما إذا كانت مستعدة لتطوير الحقول.

وفي حالة نجاح كل الاتفاقات قد تبلغ طاقة إنتاج الخام العراقية 12 مليون برميل يوميا في غضون سنت إلى سبع سنوات ليقترب بذلك العراق من السعودية أكبر بلد منتج للخام في العالم.

كانت سينوك الصينية تحالفت بدائاً الأمر مع سنوك في عرض غير ناجح على حقول ميسان الثلاثة خلال المناقصة العراقية الأولى على عقود لحقول نفط في العام الماضي.

لكنها انسحبت عندما قررت سنوك إعادة النظر وقبول رسم عرضه الحكومة عند 2.30 دولار عن كل برميل نفط إضافي يجري إنتاجه ودخلت معها تباو.

وحددت الشركتان مستوى مستهدفا لإنتاج الحقول عند 450 ألف برميل يوميا بعد ست سنوات.

وستملك سنوك حصة نسبتها 63.75 بالمئة في المشروع في حين ستحوز تباو 11.25 في المئة. وستملك شركة نفط وطنية عراقية حصة 25 بالمئة.

من جهة ثانية قال وزير النفط العراقي إن هناك توازناً بين العرض والطلب في أسواق النفط لذلك لا حاجة لدعوة أوبك لاجتماع

ليحث مستويات الإنتاج. وقال حسين الشهرستاني للصحافيين إن السوق لا تعاني من فائض في العرض وإن هناك توازناً بين العرض وإنتاج أوبك والطلب.

ونزل سعر الخام الأمريكي لفترة وجيزة أمس دون مستوى 70 دولارا للبرميل وهو أدنى سعر في أكثر من ثلاثة أشهر. وانخفض السعر بأكثر من 15 دولاراً عن ذروته التي بلغها منذ أسبوعين.

وقال الشهرستاني إن اضطرابات أسعار النفط ترجع إلى أزمة ديون اليونان وحالة الاقتصاد العالمي. وأشار إلى أن هذا لا علاقة له بأساسيات العرض والطلب. وتابع أن أوبك لا تعترض الدعوة لاجتماع استثنائي لبحث سياسة الإنتاج. ومن المقرر أن تعقد المنظمة اجتماعها المقبل في تشرين الأول/أكتوبر.

وأشار الشهرستاني كذلك إلى أثر

المخزونات الكبيرة في الدول الصناعية على خفض الأسعار. وقال إنه يتوقع ارتفاع أسعار النفط لتتجاوز مستوى 80 دولاراً للبرميل لكنه لم يوضح متى يتوقع حدوث ذلك.

من جهته قال فلاح العامري مندوب العراق لدى أوبك خلال المؤتمر نفسه إنه مع استمرار تداول النفط فوق مستوى 70 دولاراً للبرميل لا حاجة لأخذ أي إجراء من جانب أوبك. وأضاف قائلاً للصحافيين إنه طالما ظل متوسط الأسعار بين 70 و80 دولاراً للبرميل ستشعر أوبك بالارتياح ولن تأخذ أي إجراء.

والعراق هو العضو الوحيد في أوبك غير الملتزم بالمستويات المستهدفة للإنتاج التي أعفي منها بعد سنوات من العقوبات والحروب ويعتزم زيادة طاقته الإنتاجية بدرجة كبيرة لتحقيق الإيرادات المطلوبة لإعادة بناء اقتصاده.

## قطر تجري محادثات مع لبنان وتركيا لبيع الغاز الطبيعي المسال

الدوحة - رويترز: قال وزير الطاقة القطري عبد الله العطية أمس الإثنين إن قطر أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم تجري محادثات مع لبنان وتركيا بشأن بيع الغاز الطبيعي المسال. وتزيد قطر طاقتها الإنتاجية لتصل إلى 77 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال وتأمل في استكمال زيادة الطاقة الإنتاجية هذا العام. وتبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية 61 مليون طن سنوياً.

وأبلغ العطية الصحافيين على هامش مؤتمر للطاقة في الدوحة إن قطر تجري محادثات لإمداد لبنان بنحو ثلاثة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال. ولم يبدأ تشغيل المشروع إلا في أواخر الشهر الماضي.

وقال الصحافيين إن شركة قطر للغاز وهي واحدة من شركتي قطر بيتن لإنتاج الغاز الطبيعي المسال تجري محادثات لبيع الغاز المسال مع شركة بوشان الحكومية التركية لإدارة خطوط الأنابيب. ولكنه أحجم عن الخوض في تفاصيل.

وتنتج قطر من الغاز الطبيعي المسال مقسم بين شركتي قطر للغاز وراس غاز وتملك قطر للغاز الحكومية حصة أغلبية في كل منهما. وأمدت راس غاز تركيا بالغاز الطبيعي المسال.

وقال العطية إن قطر مستعدة في إمداد دبي بشحنات من الغاز الطبيعي المسال اعتباراً من 2011. وأمدت بلاده الكويت بالغاز الطبيعي المسال اعتباراً من 2011.

## اتفاق سعودي برازيلي لإنشاء مجمع بشرق المملكة لإنتاج الفحم البترولي المكلس

الرياض - يوبي اي: أعلنت شركة التعدين الحديثة القابضة السعودية أمس الاثنين أنها وقعت مع شركة بتروليس البرازيلية للنفط اتفاقية تعاون لإنشاء مجمع للمصناعات التحويلية لإنتاج مادة الفحم البترولي المكلس والتي تمثل 40% من المواد الخام التي تدخل في صناعة الألومونيوم براسمالي يبلغ 1.7 مليار ريال.

وتوقعت الشركة في بيان أن يتم إقامة المشروع في مدينة الجبيل الصناعية أو بمنطقة رأس الزور (شرق) المملكة بطاقة استيعابية أولية تبلغ 700 ألف طن متري سنوياً، وبراسمالي يبلغ 1.7 مليار ريال. ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل المشروع بحلول النصف الثاني من عام 2012.

وتابع إن الملكة ستكوّن إدارة شركة التعدين الحديثة الأمير تركي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أن اتحاداً شريكاً لشركة بتروليس وإقامة مثل هذه التحالفات إنما يؤكد على مدى قوة واستقرار اقتصاد المملكة الذي يعطي الثقة للشركات العالمية العملاقة بأهمية ومدى جدوى الاستثمار في المملكة. وأضاف أن هذا المشروع سوف يدعم صناعة الألومونيوم محلياً وسيحقق نقل التقنية الحديثة إلى المملكة ويخلق فرص عمل للمواطنين وتدريبهم وتحسين أداء وفعالية هذه القطاعات.

وتابع وزير النفط السعودي حسين الشهرستاني إن إنشاء ثلاثة مصاهر لإنتاج حوالي 2.44 مليون طن متري سنوياً منه.

كما ستقوم شركة بتروليس بتزويد المشروع المزمع بإنشائه في المملكة بالمواد الخام الأولية من مادة Green Coke Anode العالي الجودة لإنتاج الفحم البترولي المكلس.

## الإمارات: قطاع الاتصالات يسهم بـ 5% بالناتج المحلي الإجمالي

أبوظبي - رويترز: قالت هيئة تنظيم الاتصالات في الإمارات أمس الإثنين إن قطاع الاتصالات في البلاد ساهم بنحو خمسة في المئة في الناتج المحلي الإجمالي في 2009 وإن الاستثمارات في القطاع بلغت إجمالاً 9.5 مليار درهم (2.59 مليار دولار).

وقالت الهيئة في أول مراجعة سنوية إن معدل انتشار الهاتف المحمول في الإمارات بلغ 205 في المئة ومعدل استخدام الانترنت 67 في المئة في العام الماضي.

وزادت الشركات الهاتف المحمول بنسبة 14 في المئة في حين زادت عائدات شركات الهاتف المحمول ثلاثة في المئة خلال الفترة نفسها. وزاد عدد خطوط الهاتف الثابتة سبعة في المئة وعائدات خطوط الهاتف 21 في المئة وفق ما ذكرته المراجعة.

وأفادت المراجعة أنها لم تذكر بيانات تفصيلية بشأن الأرقام لكل شركة لحماية أسرار الشركات.

## بيت الاستثمار العالمي الكويتي «غلوبل» يقلص خسائره

الكويت - ا ف ب: أعلنت شركة بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتية التي تجري عملية إعادة هيكلة لديونها، الإثنين أنها قلصت خسائرها بشكل كبير في الربع الأول من العام 2010، إلا أن هذه الخسائر بلغت تقريبا خمس قيمة الخسائر في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويبلغ صافي الخسائر في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة 49 مليون دولار مقارنة بـ 240 مليون دولار في الربع الأول من 2009.

وتأثرت الشركة بقوة بالازمة المالية العالمية وتكدت خسائر بلغت 516 مليون دولار العام الماضي و894 مليون دولار في 2008.

وتعتمد غلوبل في سداد ديونها بنهاية 2008، إلا أنها توصلت نهاية العام الماضي إلى اتفاق من 53 داناً من أجل إعادة هيكلة ديون بقيمة 1.73 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات.

وتراجعت قيمة أصول الشركة بنسبة 33% % ووصلت إلى 2.77 مليار دولار بنهاية آذار/مارس الماضي مقارنة بـ 4.1 مليار دولار في آذار/مارس 2009.

وكان مساهمو الشركة اتفقوا هذا الشهر على خطة لرفع رأسمالها بمقدار 346 مليون دولار عبر إصدار حقوق مليار سهم.

## 17 مليون دولار منحة يابانية للمين لدعم مشاريع مياه بالريف

صنعاء - يوبي اي: حصل اليمن أمس الاثنين على منحة مالية من الحكومة اليابانية قدرها 17 مليون دولار لدعم مشاريع مياه الريف في خمس محافظات في البلاد.

ووقع اتفاقية المنحة عن الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبد الكريم الأرحي، وعن الجانب الياباني سفير اليابان بصنعاء ميتسونوري ناميا.

وتقضي الاتفاقية بأن تقدم الحكومة اليابانية مليار و600 مليون ين ياباني، أي ما يعادل 17 مليون دولار تخصص لتنفيذ مشاريع مياه في محافظات صنعاء، والحويث، ودمار، واب، وتعز.

وستسهر المشاريع المزمع تنفيذها حصول المدينين على المياه في 19 منطقة مختارة في نطاق المحافظات الخمس.

## ادغاز الإماراتية تعترض بدء الإنتاج من مشروع الغاز البحري في تموز

أبوظبي - رويترز: قال مسؤول كبير بقطاع الطاقة الإماراتي أمس الإثنين إن بلاده مستعدة للإنتاج من مشروع الغاز البحري المصاحب في تموز/يوليو.

وتعترض الإمارات ثالث أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم اتفاق عشرات المليارات من الدولارات لتعزيز طاقتها الإنتاجية من الغاز الطبيعي لتلبية الطلب الداخلي سريع النمو.

وتمتلك الدولة النفطية خمسة أكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم لكنها لم تطور تلك الاحتياطيات بالسرعة الكافية وتعتمد على واردات تبلغ ملياري قدم مكعبة يوميا من قطر لسد الفجوة بين العرض والطلب داخليا.

## قطر توقع مع شل وبتروشيما اتفاقية استكشاف ومشاركة بالإنتاج في حقل للغاز في رأس لفان

دراسات استكشافية جيولوجية وجيوفيزيائية وحفر عدد من الآبار. وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العلي الذي وقع الاتفاقية نيابة عن حكومة قطر في مؤتمر صحافي هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها التوقيع على اتفاقية مخصصة لاستكشاف الغاز بالمكان العميقة بطنقات ما تحت الخف في دولة قطر.

وذكر أن «قطر للبترول تعد حاليا لتنفيذ المزيد من المناقصات الاستكشافية للخصصة لهذه الطبقات العميقة وغيرها من الطبقات».

وقال العطية إن اتفاقية الاستكشاف والمشاركة تمت بعد دعوة الشركات العالمية للمنافسة مؤكداً «نحن نتعامل بشفافية لقد طلبنا من الشركات العالمية التنافس شركة شل اختارت شل وشريكها سوية».

وأوضحت قطر للبترول أن «شركة شل ستقوم بدور المشغل للعمليات وسيكون نصيبها 75% من حصة الماقل، بينما سيكون نصيب شركة بتروشيما 25% من حصة الماقل».

ووفقا للاتفاقية فإن قطر للبترول ستشرف على كافة العمليات والدراسات اللازمة. وعند نجاح المشروع، تقوم الشركتان بإنتاج الغاز الطبيعي تحت إشراف قطر للبترول التي تقوم بشراء إنتاج الغاز من هذا المشروع.

ورفض بيتر فوسر الرئيس التنفيذي لشركة شل الإصحاح عن حجم الاستثمار في هذه الاتفاقية مؤكداً بالقول «هذه تفاصيل تجارية لا نعلق عليها».

من جهته قال الرئيس التنفيذي للشؤون المالية في شركة بتروشيما زاو دونغ خلال حفل التوقيع «من المعروف أن الصين تمثل سوقا هاما لمنتجات الطاقة، وتحرص شركة بتروشيما على إقامة شراكة في عمليات الإنتاج مع دول تمتلك موارد طبيعية ضخمة مثل دولة قطر».

بتروشيما لتكون شريكا لها ولقد قبلنا شل وشريكها سوية».

وأوضحت قطر للبترول أن «شركة شل ستقوم بدور المشغل للعمليات وسيكون نصيبها 75% من حصة الماقل، بينما سيكون نصيب شركة بتروشيما 25% من حصة الماقل».

ووفقا للاتفاقية فإن قطر للبترول ستشرف على كافة العمليات والدراسات اللازمة. وعند نجاح المشروع، تقوم الشركتان بإنتاج الغاز الطبيعي تحت إشراف قطر للبترول التي تقوم بشراء إنتاج الغاز من هذا المشروع.

ورفض بيتر فوسر الرئيس التنفيذي لشركة شل الإصحاح عن حجم الاستثمار في هذه الاتفاقية مؤكداً بالقول «هذه تفاصيل تجارية لا نعلق عليها».

من جهته قال الرئيس التنفيذي للشؤون المالية في شركة بتروشيما زاو دونغ خلال حفل التوقيع «من المعروف أن الصين تمثل سوقا هاما لمنتجات الطاقة، وتحرص شركة بتروشيما على إقامة شراكة في عمليات الإنتاج مع دول تمتلك موارد طبيعية ضخمة مثل دولة قطر».

## شركة باديكو الفلسطينية للتنمية والاستثمار تتوقع فرصا أفضل في 2010 بفضل الاستقرار السياسي

عمان - من سليمان الخالدي:

من الاستقرار السياسي رغم سنوات من عدم التيقن بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط وهو ما جعل المستثمرين الفلسطينيين والوسط يترددون في اطلاق أي استثمارات كبيرة في الاقتصاد الفلسطيني الناشئ.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يسجل الاقتصاد الفلسطيني نمواً لأول مرة منذ عام 2005 وذلك بنسبة سبعة بالمئة هذا العام بفضل تحسن الأوضاع الأمنية في المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية وتخفيف القيود الإسرائيلية على حركة الفلسطينيين.

لكن المصري قال إنه رغم أن توقعات الأرباح لعام 2010 أفضل من 2009 بفضل تعافي أنشطة الأعمال، إلا أنها مازالت تتوقف بشكل كبير على سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

وسجلت باديكو أيضاً زيادة في الإيرادات التشغيلية للربع الأول من 2010 لتصل إلى 20 مليون دولار مقارنة مع 14 مليوناً في الفترة ذاتها من العام الماضي. وقال المصري إن هذا مؤشر واضح على التعافي وتوقع أن يكون 2010 عاما أفضل لباديكو والشركات التابعة لها. وتمتلك باديكو حصة 31.7 بالمئة في مجموعة الاتصالات الفلسطينية (بالتل) أكبر مشغل للهاتف المحمول في الضفة الغربية وقطاع غزة. وارتفعت إيرادات شركة الاتصالات إلى 338 مليون دولار في 2009 مقارنة مع 332 مليوناً في العام السابق.

وعادت شركة فلسطين للاستثمار العقاري التابعة لباديكو والتي تملك أصولاً عقارية

متميزة تزيد قيمتها على 95 مليون دولار لتسجيل أرباح صافية بلغت 519 ألفاً و510 دنانير أردنية (732 ألفاً و722 دولاراً) في 2009 بعدما سجلت خسارة قدرها 2.6 مليون دينار في 2008.

وقال المصري إن من المتوقع أن تتحسن الأرباح الصافية للشركات الصناعية الأخرى التابعة لباديكو والتي سجلت أرباحاً متواضعة في 2009 بعد خسائر سابقة وذلك بفضل انتعاش أنشطة الأعمال.

وأضاف أنه يتوقع أن تتحول سوق فلسطين للأوراق المالية - التي تملك فيها باديكو حصة 78 بالمئة - إلى شركة مدرجة العام المقبل في خطوة من شأنها أن تجعل منها أول بورصة عربية مدرجة مملوكة للقطاع الخاص.

وقال المصري إن من شأن الخطوة التي ستخفف باديكو بموجب حصتها في البورصة أن تعزز حركة الشركات والتداول الحر لأرأسهم. وتضم البورصة حالياً أسهم 39 شركة وارتفعت قيمتها السوقية سبعة بالمئة هذا العام إلى 2.53 مليار دولار.

ويضم مجلس إدارة باديكو بعضاً من أبرز رجال الأعمال الفلسطينيين الذين يملكون حصصاً في عدد من المؤسسات الرائدة بالمنطقة مثل البنك العربي.

والأمير السعودي الوليد بن طلال من بين أكبر خمسة مستثمرين في باديكو بينما شركة بلاكتيني مناجمت البريطانية هي أكبر مستثمر غربي بحصة نسبتها 7.9%.

## مصر: زيادة الاحتياطي الاجنبي وتوقع ارتفاع إيرادات السياحة الى 13 مليار دولار هذا العام

شباط/فبراير عام 2009.

يذكر أن صافي احتياطيات مصر من النقد الأجنبي وصل في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي 34.21 مليار دولار.

من جهة ثانية توقع وزير السياحة المصري زهير جرانة أن تصل إيرادات قطاع السياحة في بلاده إلى 13 مليار دولار خلال العام الحالي 2010.

وكانت إيرادات قطاع السياحة، أحد الأركان الرئيسية للاقتصاد المصري، تراجعت بنحو 2% في العام الماضي 2009، حيث انخفضت إلى 10.76 مليار دولار، مقابل نحو 11 مليار دولار في العام 2008.

وقال جرانة في تصريحات

الدوحة - رويترز: قال وزير الطاقة القطري عبدالله العطية أمس الاثنين إن أسعار النفط دون 70 دولارا للبرميل منخفضة بدرجة لا تشجع الشركات على الاستثمار في مشروعات باهظة التكلفة لزيادة الطاقة الإنتاجية.

وهبط الخام الأمريكي لأدنى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر أمس ونزل لفترة قصيرة إلى أقل من 70 دولارا للبرميل بسبب المخاوف من أزمة ديون أوروبا وضعف اليورو وارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة.

وقال العطية في مؤتمر عن صناعة النفط إن الاستثمارات في طاقة إنتاجية جديدة على مستوى العالم يجب أن تستمر لتفادي حدوث انهيار في الإمدادات في المستقبل لكن أعمال الحفر في المياه العميقة وعمليات أخرى عالية التكلفة لن تكون مربحة عند مستويات أقل من 70 دولارا لبرميل النفط.

وأضاف العطية إن قطر عضو أوبك

تدعم السعودية في سعرها الأمول للنفط. وكان التعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قال في كانون الأول/ديسمبر إن سعر برميل النفط ما بين 75 و80 دولارا هو سعر عادل. وترى الملكة أن هذا المستوى السعري عادل للمستثمرين والمنتجين معا.

وأعرب العطية عن تأييده الكامل لما قاله العامل السعودي.

وتشكل دول الخليج العربية من أعضاء أوبك وهي السعودية والكويت والإمارات وقطر وجمعا قويا داخل المنظمة. وفيما شجع ارتفاع أسعار النفط أعضاء آخرين في أوبك على زيادة الإنتاج بشكل غير رسمي فإن مجموعة الأعضاء الخليجيين كانت أكثر التزاما بحصصها المقررة.

وقال العطية يوم السبت إنه يتوقع مزيداً من الضغوط على أسعار النفط بسبب الغموض المتعلق بأزمة الديون الأوروبية.

وتخضع قطر وهي من بين المنتجين الصغار في أوبك نحو 800 ألف برميل يوميا.

## شركات التطوير العقاري في أبوظبي تتحول لمشروعات الاسكان المحلية

دبي- رويترز: تحول شركات التطوير العقاري في أبوظبي استراتيجياتها من أجل التركيز بشكل أكبر على مشروعات الإسكان التي تدعمها الحكومة بهدف الحفاظ على نصيبها من السوق وقدراتها في البناء والتدفقات النقدية والتمويل الحكومي لمشروعات الإسكان في أبوظبي حيوي للشركات التي تعاني من شح السيولة إلى أن تتعافى السوق العقارية من الركود كما يمكن للشركات الاستفادة من نقص متوقع في المعروض من المساكن.

وكانت شركة صروح العقارية ثاني أكبر شركات التطوير العقاري في الإمارة قد وقعت في نيسان/أبريل عقدا لتطوير مجمعين سكنيين للأسر الإماراتية في صفقة يمولها مجلس التخطيط العمراني في أبوظبي. ومن المتوقع أن يكون هناك مزيد من المشروعات المرتبطة بالحكومة.

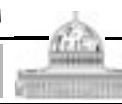
وقال فهد الكعبي المدير التجاري لصروح «إنها بالتأكيد إعادة ترتيب لاستراتيجية أعمالنا. فعلا ذلك بسبب ضرورة النظر إلى وضع السيولة في السوق واعتقد أن أيام المبيعات قبل إنجاز البناء قد دلت ومن ثم فهذا تحول طبيعي. لا يزال هناك أيضا نقص في المعروض من المساكن للمواطنين الإماراتيين في أبوظبي». وأضاف أن صروح ترغب في زيادة نسبة مشروعاتها المرتبطة بالحكومة إلى أكثر من 50 في المئة من 25 في المئة.

وفي حين كان أداء السوق العقارية في أبوظبي أفضل من أداء دبي خلال الأزمة المالية العالمية يتوقع مسؤولون تنفيذيون في صروح والدار العقارية أن يكون 2010 عاما صعبا بسبب شح السيولة.

وأبرمت الدار العقارية - أكبر شركات التطوير العقاري في الإمارة من حيث القيمة السوقية - والقدرة العقارية في أبوظبي اتفاقات مماثلة في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لسد النقص في المساكن ميسورة التكلفة على المواطنين الإماراتيين.

وقال إيان البرت المدير الاقليمي لكويليز انترناشونال إن هذه المشروعات «شيء جيد إذ أنها تسمح لشركة التطوير بالحفاظ على نصيبها من السوق وقدراتها».





## ميركل: خطة المساعدة مجرد كسب وقت اليورو يتهاوى لأدنى مستوياته بأربع سنوات

■ لندن - رويترز: تراجع سعر اليورو إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات أمس الإثنين بسبب مخاوف بشأن ديون سيادية وإجراءات التقشف المعززة التي يخشى أن تصدق بنمو منطقة اليورو مما أثار مخاوف من أن العملة الأوروبية قد تشهد المزيد من الهبوط.

وأعرب وزير المالية النمساوي جوزف واغرنر عن قلقه من أن يهدد تراجع اليورو استقرار منطقة اليورو من خلال اعتماد خطة مساعدة اليونان وخطة مساعدة الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات هو «كسب الوقت» حتى تتم تسوية القوارير على صعيد القدرة التنافسية والتباين في العجز بين دول منطقة اليورو في حين ما زال يتحتم تسوية المشكلات الحقيقية.

وقالت «ما حصل في اليونان غير مقبول إطلاقاً، إن يتم تزوير الإحصاءات (الرسمية) على مدى عدة سنوات».. وتابعت «لكن صحيح أيضاً أن المخزبة (التي أدت إلى هبوط اليورو) لم تحصل ولا تحصل إلا بسبب وجود تباين هائل في مائة الوضع الاقتصادي وفي مستوى الدين لمختلف الدول أعضاء منطقة اليورو».

وكانت ميركل حذرت السبت في مقابلة أجرتها معها صحيفة سودويتشه تسايتونج عن أنه سيترتب على ألمانيا القيام «بعمليات صعبة للغاية» لتقويم ماليتها العامة.

كما اعتبرت الجمعية خلال اللقاء السنوي بين الكاثوليك والبروتستانت الألمان أن الألمان «لا يمكن أن يستمروا إلى ما لا نهاية في العيش بمستوى يفوق قدرتهم».

وفي معاملات قبل ظهر أمس واصل اليورو خسارته مما أثار مخاوف بعد أن نزل دون أدنى مستوياته البالغ 1.2330 دولار المسجل في أكتوبر تشرين الأول عام 2008 ونزل إلى مستوى 1.2234 دولار في التعاملات الإلكترونية وهو أدنى مستوياته منذ نيسان/أبريل 2006.

وانخفض اليورو بأكثر من سبعة بالمئة أمام الدولار هذا الشهر وانخفض بنحو 14 بالمئة منذ بداية العام مما يجعله الأسوأ أداءً بين العملات الرئيسية.

وقال أوليفر روث كبير المتعاملين في براونز سيدلر «إنه قرار صائب ألا تستخدم الضريبة لإعادة الثقة في اليورو. يجب أن تقوم بذلك على أساس دولي وأنا لا أرى أن هناك اتفاقاً بين عدة دول». وأضاف روث «أعتقد أن ما نراه الآن هي أزمة ثقة هائلة في اليورو. مادامنا لا نرى أي دعم من جانب حكومات الدول الأوروبية بمنطقة القوارير ومن البنك المركزي الأوروبي فيما يتعلق باتفاقية استقرار ضد المضاربات سوف نرى هبوطاً آخر في سعر عملة اليورو».

على صعيد آخر تراجع سعر الذهب أمس الإثنين مقرباً من أعلى مستوى له على الإطلاق مع إقبال المستثمرين على شرائه وسط مخاوف بشأن أزمة ديون أوروبا واحتمالات التخلف عن سداد ديون سيادية في منطقة اليورو.

وقال متعامل في الذهب يقيم في أوروبا «إنها مسألة ملاذ آمن» الذهب لا يدري أي فوائد أو توزيعات نقدية... لكن من يابه بهذا؟... منطقة اليورو أصبحت غير مستقرة».

وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية 1237.15 دولار للاوقية (الأونصة) مقرباً من مستوياته التاريخية البالغ 1248.95 دولار الذي سجله يوم الجمعة وبالمقارنة مع 1230.05 دولار عند إقفاله السابق في نيويورك.

وسجل سعر الفضة 19.20 دولار للاوقية مقارنة مع 19.25 دولار يوم الجمعة في نيويورك.

وسجل البلاتين 1701 دولار وانخفاضاً من 1715.50 دولار للاوقية وبلغ سعر البلاتين 513 دولاراً مقارنة مع 523.50 دولار يوم الجمعة.

■ لندن - رويترز: تراجع سعر اليورو إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات أمس الإثنين بسبب مخاوف بشأن ديون سيادية وإجراءات التقشف المعززة التي يخشى أن تصدق بنمو منطقة اليورو مما أثار مخاوف من أن العملة الأوروبية قد تشهد المزيد من الهبوط.

وأعرب وزير المالية النمساوي جوزف واغرنر عن قلقه من أن يهدد تراجع اليورو استقرار منطقة اليورو من خلال اعتماد خطة مساعدة اليونان وخطة مساعدة الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات هو «كسب الوقت» حتى تتم تسوية القوارير على صعيد القدرة التنافسية والتباين في العجز بين دول منطقة اليورو في حين ما زال يتحتم تسوية المشكلات الحقيقية.

وقالت «ما حصل في اليونان غير مقبول إطلاقاً، إن يتم تزوير الإحصاءات (الرسمية) على مدى عدة سنوات».. وتابعت «لكن صحيح أيضاً أن المخزبة (التي أدت إلى هبوط اليورو) لم تحصل ولا تحصل إلا بسبب وجود تباين هائل في مائة الوضع الاقتصادي وفي مستوى الدين لمختلف الدول أعضاء منطقة اليورو».

وكانت ميركل حذرت السبت في مقابلة أجرتها معها صحيفة سودويتشه تسايتونج عن أنه سيترتب على ألمانيا القيام «بعمليات صعبة للغاية» لتقويم ماليتها العامة.

كما اعتبرت الجمعية خلال اللقاء السنوي بين الكاثوليك والبروتستانت الألمان أن الألمان «لا يمكن أن يستمروا إلى ما لا نهاية في العيش بمستوى يفوق قدرتهم».

وفي معاملات قبل ظهر أمس واصل اليورو خسارته مما أثار مخاوف بعد أن نزل دون أدنى مستوياته البالغ 1.2330 دولار المسجل في أكتوبر تشرين الأول عام 2008 ونزل إلى مستوى 1.2234 دولار في التعاملات الإلكترونية وهو أدنى مستوياته منذ نيسان/أبريل 2006.

وانخفض اليورو بأكثر من سبعة بالمئة أمام الدولار هذا الشهر وانخفض بنحو 14 بالمئة منذ بداية العام مما يجعله الأسوأ أداءً بين العملات الرئيسية.

وقال أوليفر روث كبير المتعاملين في براونز سيدلر «إنه قرار صائب ألا تستخدم الضريبة لإعادة الثقة في اليورو. يجب أن تقوم بذلك على أساس دولي وأنا لا أرى أن هناك اتفاقاً بين عدة دول». وأضاف روث «أعتقد أن ما نراه الآن هي أزمة ثقة هائلة في اليورو. مادامنا لا نرى أي دعم من جانب حكومات الدول الأوروبية بمنطقة القوارير ومن البنك المركزي الأوروبي فيما يتعلق باتفاقية استقرار ضد المضاربات سوف نرى هبوطاً آخر في سعر عملة اليورو».

على صعيد آخر تراجع سعر الذهب أمس الإثنين مقرباً من أعلى مستوى له على الإطلاق مع إقبال المستثمرين على شرائه وسط مخاوف بشأن أزمة ديون أوروبا واحتمالات التخلف عن سداد ديون سيادية في منطقة اليورو.

وقال متعامل في الذهب يقيم في أوروبا «إنها مسألة ملاذ آمن» الذهب لا يدري أي فوائد أو توزيعات نقدية... لكن من يابه بهذا؟... منطقة اليورو أصبحت غير مستقرة».

وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية 1237.15 دولار للاوقية (الأونصة) مقرباً من مستوياته التاريخية البالغ 1248.95 دولار الذي سجله يوم الجمعة وبالمقارنة مع 1230.05 دولار عند إقفاله السابق في نيويورك.

وسجل سعر الفضة 19.20 دولار للاوقية مقارنة مع 19.25 دولار يوم الجمعة في نيويورك.

وسجل البلاتين 1701 دولار وانخفاضاً من 1715.50 دولار للاوقية وبلغ سعر البلاتين 513 دولاراً مقارنة مع 523.50 دولار يوم الجمعة.

## المفوضية الأوروبية: اليورو الضعيف يساعد الصادرات

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية أمس الإثنين أن تدهور سعر صرف اليورو لا يحمل فقط انعكاسات سلبية، لأنه «يتسبب أيضاً في تسويق الصادرات في فترة غاية في الأهمية».

وقال المتحدث باسم مفوضية الشؤون الاقتصادية أمام الصحافة في تصريح صحافي «من الواضح أن اليورو الضعيف يؤدي إلى زيادة أسعار منتجات الطاقة، وبالتالي، ترتفع أسعار المواد الخام والمواد المتوسطة، وبالمقابل، تنخفض أسعار المنتجات النهائية».

وأضاف المتحدث «من ناحية أخرى، فإن انخفاض سعر صرف اليورو يسهل على الشركات الأوروبية تصدير منتجاتها إلى دول أخرى، مما يعزز قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية».

وأشار المتحدث إلى أن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة.

وقال المتحدث «من ناحية أخرى، فإن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة».

وأشار المتحدث إلى أن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة».

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية أمس الإثنين أن تدهور سعر صرف اليورو لا يحمل فقط انعكاسات سلبية، لأنه «يتسبب أيضاً في تسويق الصادرات في فترة غاية في الأهمية».

وقال المتحدث باسم مفوضية الشؤون الاقتصادية أمام الصحافة في تصريح صحافي «من الواضح أن اليورو الضعيف يؤدي إلى زيادة أسعار منتجات الطاقة، وبالتالي، ترتفع أسعار المواد الخام والمواد المتوسطة، وبالمقابل، تنخفض أسعار المنتجات النهائية».

وأضاف المتحدث «من ناحية أخرى، فإن انخفاض سعر صرف اليورو يسهل على الشركات الأوروبية تصدير منتجاتها إلى دول أخرى، مما يعزز قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية».

وأشار المتحدث إلى أن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة».

وقال المتحدث «من ناحية أخرى، فإن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة».

وأشار المتحدث إلى أن انخفاض سعر صرف اليورو قد يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات الأوروبية، مما يعزز النمو الاقتصادي في المنطقة».

■ لندن - رويترز: تراجع سعر اليورو إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات أمس الإثنين بسبب مخاوف بشأن ديون سيادية وإجراءات التقشف المعززة التي يخشى أن تصدق بنمو منطقة اليورو مما أثار مخاوف من أن العملة الأوروبية قد تشهد المزيد من الهبوط.

وأعرب وزير المالية النمساوي جوزف واغرنر عن قلقه من أن يهدد تراجع اليورو استقرار منطقة اليورو من خلال اعتماد خطة مساعدة اليونان وخطة مساعدة الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات هو «كسب الوقت» حتى تتم تسوية القوارير على صعيد القدرة التنافسية والتباين في العجز بين دول منطقة اليورو في حين ما زال يتحتم تسوية المشكلات الحقيقية.

وقالت «ما حصل في اليونان غير مقبول إطلاقاً، إن يتم تزوير الإحصاءات (الرسمية) على مدى عدة سنوات».. وتابعت «لكن صحيح أيضاً أن المخزبة (التي أدت إلى هبوط اليورو) لم تحصل ولا تحصل إلا بسبب وجود تباين هائل في مائة الوضع الاقتصادي وفي مستوى الدين لمختلف الدول أعضاء منطقة اليورو».

وكانت ميركل حذرت السبت في مقابلة أجرتها معها صحيفة سودويتشه تسايتونج عن أنه سيترتب على ألمانيا القيام «بعمليات صعبة للغاية» لتقويم ماليتها العامة.

كما اعتبرت الجمعية خلال اللقاء السنوي بين الكاثوليك والبروتستانت الألمان أن الألمان «لا يمكن أن يستمروا إلى ما لا نهاية في العيش بمستوى يفوق قدرتهم».

وفي معاملات قبل ظهر أمس واصل اليورو خسارته مما أثار مخاوف بعد أن نزل دون أدنى مستوياته البالغ 1.2330 دولار المسجل في أكتوبر تشرين الأول عام 2008 ونزل إلى مستوى 1.2234 دولار في التعاملات الإلكترونية وهو أدنى مستوياته منذ نيسان/أبريل 2006.

وانخفض اليورو بأكثر من سبعة بالمئة أمام الدولار هذا الشهر وانخفض بنحو 14 بالمئة منذ بداية العام مما يجعله الأسوأ أداءً بين العملات الرئيسية.

وقال أوليفر روث كبير المتعاملين في براونز سيدلر «إنه قرار صائب ألا تستخدم الضريبة لإعادة الثقة في اليورو. يجب أن تقوم بذلك على أساس دولي وأنا لا أرى أن هناك اتفاقاً بين عدة دول». وأضاف روث «أعتقد أن ما نراه الآن هي أزمة ثقة هائلة في اليورو. مادامنا لا نرى أي دعم من جانب حكومات الدول الأوروبية بمنطقة القوارير ومن البنك المركزي الأوروبي فيما يتعلق باتفاقية استقرار ضد المضاربات سوف نرى هبوطاً آخر في سعر عملة اليورو».

على صعيد آخر تراجع سعر الذهب أمس الإثنين مقرباً من أعلى مستوى له على الإطلاق مع إقبال المستثمرين على شرائه وسط مخاوف بشأن أزمة ديون أوروبا واحتمالات التخلف عن سداد ديون سيادية في منطقة اليورو.

وقال متعامل في الذهب يقيم في أوروبا «إنها مسألة ملاذ آمن» الذهب لا يدري أي فوائد أو توزيعات نقدية... لكن من يابه بهذا؟... منطقة اليورو أصبحت غير مستقرة».

وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية 1237.15 دولار للاوقية (الأونصة) مقرباً من مستوياته التاريخية البالغ 1248.95 دولار الذي سجله يوم الجمعة وبالمقارنة مع 1230.05 دولار عند إقفاله السابق في نيويورك.

وسجل سعر الفضة 19.20 دولار للاوقية مقارنة مع 19.25 دولار يوم الجمعة في نيويورك.

وسجل البلاتين 1701 دولار وانخفاضاً من 1715.50 دولار للاوقية وبلغ سعر البلاتين 513 دولاراً مقارنة مع 523.50 دولار يوم الجمعة.

## هبوط بالاسواق وسط شكوك في مدى كفاية خطة الانقاذ الأوروبية العالمية لدول اليورو عالية المديونية

■ لندن - عواصم - «القدس العربي» وكالات الأنباء: عادت مشاعر القلق للسيطرة على الاسواق أمس الإثنين وسط شكوك في مدى كفاية خطة انقاذ اوروبية عالية لدول اليورو التي قد تتعرض لمشكلات في تسديد ديونها في وضع نهاية لازمة.

فقد أغلقت الاسهم الأوروبية على انخفاض. وأغلق مؤشر يورو فرست 300 للاسهم الأوروبية الكبرى منخفضاً بنسبة 0.2 في المئة عند 1012.68 نقطة بعدما صعد إلى قمة عند 1025.78 في وقت سابق من الجلسة.

وهوت اسهم البنوك اليونانية أربعة في المئة في بعض ساعات التعامل أمس. وكانت أزمة ديون اليونان سبباً في إعداد حزمة الانقاذ الرامية لمنع انتشار الأزمة إلى الاقتصادات الأخرى المعرضة للمخاطر في منطقة اليورو ومنع زعزعة استقرار الاقتصاد العالمي.

وكانت البورصات الاسيوية أغلقت على خسائر فادحة أمس مدفوعة باستناد المخاوف الناجمة عن ارتفاع مديونية عدد من الدول الأوروبية وانعكاسها على النهوض الاقتصادي في القارة العجوز.

فقد خسرت بورصة طوكيو 17,2%، متأثرة بارتفاع الين الذي يقلص ارباح شركات التصدير اليابانية. وتراجعت بورصة شانغهاي أكثر من 5%، متأثرة أيضاً بمعطيات اقتصادية داخلية. بينما أصيبت بورصة هونغ كونغ بتراجع كبير قبل دقائق من إقفال الجلسة.

وبالإضافة إلى الدين، يتخوف المستثمرون أيضاً من أن تؤثر على النمو الضعيف في منطقة اليورو خطط اقتصادية تنقسم بسياسات تقشف متشددة على صعيد الموازنات في المستقبل.

وقال هيداكاي اينو المسؤول عن صرف العملات في ميتسوبيشي يو.جي. اف تراسمت اند بانكينغ، أن المتعاملين في السوق يتساءلون «عما إذا كان التقشف في الموازنة هو فعلاً أفضل ما يتعين القيام به، نظراً إلى التأثير

السلبى الذي يسببه ذلك على الاقتصاد». وأوجز دايسوك كراكاما المحلل في بنك ميزوهو الوضع بالقول أن «السوق لا تثق باليورو».

ويبدو أن الـ750 مليار يورو التي اقراها الاسبوع الماضي الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي لم تكن كافية لطمأنة المستثمرين القلقين من ارتفاع مستوى الدين في عدد من بلدان منطقة اليورو وفي طليعتها اليونان والبرتغال واسبانيا وإيطاليا.

وقد حاول عدد من المسؤولين الأوروبيين ان يطمئنا الاسواق على رغم كل شيء، في مقابلات نشرت صباح الاثنين.

فوزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد اكدت ان اليورو «ليس في خطر»، مشيرة الى ان الاعضاء الستة عشر في منطقة اليورو يريدون «الدفاع عن عملتهم».

من جهة اكد المفوض الاوروبي للطاقة، الالمانى غونتر اوتينغر ان «اخطر تهديد كانت تواجه عملتنا بات وراه».

وقال رئيس سلطة الاسواق المالية الفرنسية جان-بيير جويه ان مستوى اليورو «مقبول تماماً» والوضع ليس مأسوياً على الاطلاق. لكنه اوضح صباح الاثنين ان سرعة تراجع العملة الأوروبية «خطرة».

وبينما اجتمع وزراء مالية دول اليورو مساء امس في بروكسل اقترحت المفوضية الأوروبية فرض فحوص ميزانيات بلدان الاتحاد الأوروبي بداية من 2011 قبل عرضها على مصادقة البرلمان الوطنية، وذلك لضمان ان يبقى عجز الميزانيات تحت السيطرة. غير ان بعض الدول وفي طليعتها ألمانيا، صممة فيما يبدو على الذهاب ابعد من ذلك.

وقالت صحف المانية امس ان وزير المالية الالمانى فولفغانغ شوبيله سيدعو، مدعوماً من النمسا، نظراءه في منطقة اليورو إلى الاتفاق على برنامج لخفض عجز الميزانيات.

وبحسب صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية أمس فان الامر يتعلق بادرار سقف

## الصين تصر على موافقها بشأن سعر صرف اليوان قبل لقاء مع امريكا

■ بكين - أ ف ب: دافعت الصين مرة أخرى الاثنين عن سياستها في مجال أسعار الصرف وأكدت ان فائضها التجاري سينخفض هذا العام، وذلك قبل اسبوع من حوار رسمي مع الولايات المتحدة سيتناول هذه المسألة باستفاضة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة التجارة هـو جيان ان مسألة قيمة اليوان ينبغي ان تكون «مستبعدة»، وذلك في معرض تعليقه على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما التي يقول فيها «إنه لا ينبغي أن يترك اليوان يتحدد تلقائياً». وأضاف المتحدث «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

■ بكين - أ ف ب: دافعت الصين مرة أخرى الاثنين عن سياستها في مجال أسعار الصرف وأكدت ان فائضها التجاري سينخفض هذا العام، وذلك قبل اسبوع من حوار رسمي مع الولايات المتحدة سيتناول هذه المسألة باستفاضة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة التجارة هـو جيان ان مسألة قيمة اليوان ينبغي ان تكون «مستبعدة»، وذلك في معرض تعليقه على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما التي يقول فيها «إنه لا ينبغي أن يترك اليوان يتحدد تلقائياً». وأضاف المتحدث «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

وقال هـو جيان «إن الصين ستحافظ على سعر صرفها المستقر، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير، ولن يتغير سعر صرفها بشكل كبير».

## بريتش بتروليوم تتحدث عن تحقيق تقدم كبير بشفت النفط المتسرب في خليج المكسيك

■ نيو أورليز/واشنطن - د ب ا: أعلنت شركة بريتش بترولوم (بي.بي) العملاقة للنفط أنها بدأت عمليات سحب للنفط الخام المتدفق من بئر متسرب في خليج المكسيك، الأمر الذي يعد أول أنباء إيجابية في غضون نحو أربعة أسابيع من بدء الأزمة الناجمة عن تسرب النفط. وهي ذكرت الشركة أنها نجحت في إدخال أنبوب أصغر حجماً داخل أنبوب أكبر حجماً يتسرب منه النفط من البئر المعطوبة لشطف النفط، وهي مناورة دقيقة على عمق 1600 متر في قاع المحيط.

ونجحت أولى محاولات بريتش بتروليوم يوم السبت لفرقة وجيزة ثم توقف عن العمل. لكن الشركة ومسؤولين حكوميين قالوا إن أجهزة البيوت الموجودة تحت سطح الماء أعادت إدخال الأنبوب الصغير على مسافة نحو مترين

## تكلفة سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

ويقول مسؤولون، منذ انفجار منصة التقيب ديب ووتر هوريزون في 20 نيسان/أبريل الماضي، أن بئر بريتش بتروليوم يسرب ما لا يقل عن خمسة آلاف برميل يوميا من النفط الخام إلى مياه الخليج، في حين ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن العلماء الذين درسوا الفيلم المصور الذي نشر مؤخرا يعتقدون أن الكمية المتسربة يمكن أن تصل إلى 80 ألف برميل يوميا.

وقال ويلز إنه في غضون السبعة إلى عشرة أيام المقبلة ستجرب الشركة ما يطلق عليه «إغلاق التام للقمعة»، ويشمل هذا ضغ «طنب إغلاقي» خاص من خلال أنبوب يلحم بجانب فتحة البئر المتدثرة ليضخ 40 برميل في الدقيقة - وهو أسرع من القوة المضادة الناجمة عن تدفق النفط الخام.

## واشنطن تدعو بكين للتخلي عن سياسة تفضيل شركاتها بمشاريع تطوير الطاقة النظيفة

■ هونغ كونغ - رويترز: حث وزير التجارة الأمريكي جاري لوك الصين التي تشجع على تطوير الطاقة النظيفة وتكنولوجيايات أخرى في الصين على حساب الشركات الأجنبية.

وقال لوك في كلمة معدة لإلقائها أمام غرفة التجارة الأمريكية في الصين «بينما قد يكون لهذه الممارسات هدف جدير بالثناء يسمى تعزيز الابتكار من النظام البيئي الصيني فإنه من الممكن أن يؤثر سلباً على الشركات الأمريكية الهامة بالتقدم بعبء للفرز بعبود تقدر قيمتها بنحو 85 مليار دولار سنوياً».

■ لندن - د ب ا - رويترز: أعلنت الحكومة البريطانية الجديدة المحافظة اعترافها بتقديم ميزانية طارئة في حزيران/يونيو المقبل لمواجهة العجز الضخم في المالية العامة.

يأتي ذلك في الوقت الذي حذر فيه سياسي من حزب العمال الذي خسر الانتخابات الأخيرة من أنه لم تعد هناك أموال في الخزنة العامة. وقال جورج أوسبورن، وزير الخزنة الجديد، إن الميزانية الجديدة التي تتضمن خفضاً للإنفاق العام قدره 6 مليارات جنيه إسترليني (8.6 مليار دولار) خلال العام الحالي، ستقدم في 22 حزيران/يونيو المقبل، أي بعد 6 أسابيع من تولي الحكومة الائتلافية للمحافظين والأحرار الديمقراطيون السلطة يوم 12 أيار/مايو الحالي، ويقدر عجز ميزانية بريطانيا من 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (163 مليار جنيه) وهو مستوى مماثل (بالنسبة المئوية) لعجز اليونان التي تعصف بها أزمة وتقول الحكومة الائتلافية الجديدة بقيادة المحافظين والديمقراطيين الأحرار إن خصص العجز أحد الأولويات.

كان أوسبورن الذي أصبح الأسبوع الماضي أصغر وزير مالية بريطاني في 120 عاماً قد تعهد بوضع ميزانية طارئة في غضون 50 يوماً من توليه المنصب وسيباشر «مكتب مسؤولية الميزانية» تقديم المشورة المستقلة بشأنها.

## تكاليف سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

## تكاليف سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

## بريطانيا: ميزانية طارئة الشهر المقبل لمواجهة العجز الضخم في المالية العامة

■ لندن - د ب ا - رويترز: أعلنت الحكومة البريطانية الجديدة المحافظة اعترافها بتقديم ميزانية طارئة في حزيران/يونيو المقبل لمواجهة العجز الضخم في المالية العامة.

يأتي ذلك في الوقت الذي حذر فيه سياسي من حزب العمال الذي خسر الانتخابات الأخيرة من أنه لم تعد هناك أموال في الخزنة العامة. وقال جورج أوسبورن، وزير الخزنة الجديد، إن الميزانية الجديدة التي تتضمن خفضاً للإنفاق العام قدره 6 مليارات جنيه إسترليني (8.6 مليار دولار) خلال العام الحالي، ستقدم في 22 حزيران/يونيو المقبل، أي بعد 6 أسابيع من تولي الحكومة الائتلافية للمحافظين والأحرار الديمقراطيون السلطة يوم 12 أيار/مايو الحالي، ويقدر عجز ميزانية بريطانيا من 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (163 مليار جنيه) وهو مستوى مماثل (بالنسبة المئوية) لعجز اليونان التي تعصف بها أزمة وتقول الحكومة الائتلافية الجديدة بقيادة المحافظين والديمقراطيين الأحرار إن خصص العجز أحد الأولويات.

كان أوسبورن الذي أصبح الأسبوع الماضي أصغر وزير مالية بريطاني في 120 عاماً قد تعهد بوضع ميزانية طارئة في غضون 50 يوماً من توليه المنصب وسيباشر «مكتب مسؤولية الميزانية» تقديم المشورة المستقلة بشأنها.

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

## تكاليف سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

## تكاليف سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض

## تكاليف سيارة نيسان الكهربائية ليف لن تتجاوز 38100 دولار بفضل الحوافز

■ لندن - رويترز: قالت نيسان ثالث أكبر شركة يابانية لصناعة السيارات أمس الإثنين إن تكلفة سيارتها الكهربائية ليف لن تتجاوز 30 ألف يورو (38 ألف دولار) الأوروبية بعد الحوافز التي قدمتها الحكومات لدعم التكنولوجيا الجديدة.

وستستمر نيسان وشريكها الفرنسية رينو أكثر من أربعة مليارات يورو لصنع سيارات تعمل بالكهرباء وتتوقع أن تمثل تلك السيارات عشرة بالمئة من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2020 وهو توقع طموح مقارنة مع تقديرات محللين وشركات أخرى لصناعة السيارات.

ومن المتوقع بحسب تقرير أصدره اتش.أس.بي.سي في الأونة الأخيرة أن تمثل السيارات التي تعمل بالكهرباء 4.5 بالمئة من سوق السيارات الخفيفة التي يقدر عددها بحوالي 100 مليون سيارة بحلول عام 2020.

وقالت نيسان إن السيارة ليف التي يمكنها أن تقطع 160 كيلومتراً قبل إعادة شحنها ستتكلف 29 ألفاً و955 يورو (38 ألفاً و50 دولاراً) بعد الحوافز في البرتغال و29 ألفاً و995 يورو بعد الحوافز في أيرلندا ويشمل ذلك تكلفة البطارية.

وفي هولندا سيدفع المشترون 32 ألفاً و839 يورو للحصول على السيارة ويستفيدون من خصض





نجم برشلونة بديرو روديجوز (وسط) يتفرد بالكرة

رصيد النقاط التي جمعها هذا الموسم وهو 99 نقطة كما لم يمن سوى بهزيمة واحدة فقط طوال الموسم. من جانبها خصصت صحيفة «سبورت» نصيبا خاصا من الإشادة بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل 47 هدفا لبرشلونة هذا الموسم من بينهم 34 هدفا بمسابقة الدوري المحلي وحدها فيما وصفته الصحيفة بأنه «موسم رائع للاعب».

وكما كان متوقعا فقد كانت الصحف الأكثر إسهابا في الإشادة بالفوز هما صحيفتا «موندو ديبورتيفو» و«سبورت» الكاتالونيتان اليوميان. ووصفت صحيفة «موندو ديبورتيفو» فريق جوارديولا بأنه «أعظم بطل في التاريخ» ليس فقط بفضل أسلوبه انشاده الرائع ولكن أيضا بفضل الأرقام القياسية التي حققها بالموسم حيث سجل الفريق رقما قياسيا جديدا في

عبر إقليم كاتالونيا، وكالعادة تحولت الاحتفالات في برشلونة إلى معارك حامية بين الجماهير الموسم على قمة ترتيب النوري الأسباني فبارق ثلاث نقاط أمام خصمه اللدود ريال مدريد الذي لم يتمكن من تحقيق فوز برصيد 96 نقطة ولكن هذا الإنجاز لن يكون كافيا لإنقاذ بيليجريني. ولم يسبق أن اتسع الفارق بين صاحبا المركزين الثاني والثالث إلى مثل هذا الحد، حيث احتل بنسبة المركز الثالث برصيد 71 نقطة بفارق 25 نقطة خلف ريال مدريد بعد فوزه على تينيريفي بهدف نظيف سجله الكيسيس.

من جهة أخرى استفاضت وسائل الإعلام الإسبانية الاثنى في الإشادة بفريق برشلونة الذي احتفظ بلقبه في مسابقة دوري الدرجة الأولى المحلي لكرة القدم. ونجح الفريق الكتلوني المعلق في إحراز لقبه الرابع في الموسم السنة الأخيرة بطريقة مذهلة عندما حقق فوزا ساحقا على بلد الوليد بأربعة أهداف نظيفة في استاد «كامب نو» وسط

## برشلونة يهيمن على لقب الدوري الأسباني برباعية في شباك بلد الوليد

مانويل بيليجريني. وتقدم المدافع البرتغالي دودا بهدف للمقه في الدقيقة العاشرة مستغلا ارتباك مدافعي ريال مدريد. وكاد ملقه أن يضاعف رصيده من الأهداف ولكن الحكم تعاضى عن احتساب ضربة جزاء واضحة للفريق قبل أن يترك الهولندي رافاييل فان دير فارث التعادل للنادي الملكي إثر تسديدة قوية يقدمه اليسرى. ولم يستسلم ريال مدريد مطلقا برغم توالي الأهداف في مباراة برشلونة، ولكن ملقه نجح في فرض التعادل حتى النهاية لينتزع نقطة ثمينة أقيمت عليه في دوري الأضواء والشفرة، برغم طرد لاعبه دودا في الوقت بدل الضائع. وأنهى ريال مدريد الموسم محققا رقما قياسيا من النقاط في رصيد النادي برصيد 96 نقطة ولكن هذا الإنجاز لن يكون كافيا لإنقاذ بيليجريني.

واكتفى ريال مدريد بالتعادل مع ملقه 1/1 في مباراة يبدو أنها الأخيرة للمدرب في مباراة ييدو أنها الأخيرة للدوري الأسباني الذي احتل المركز الثالث. ونال ديفيد بيا مهاجم بنسبة المركز الرابع برصيد 21 هدفا ثم ديجو فورلان مهاجم منتخب أوروغواي وأتليتكو مدريد في المركز الخامس وله 18 هدفا. واحتفظ برشلونة بلقب دوري الدرجة الأولى وجاء ريال مدريد في المركز الثاني ثم بنسبة 1/1 في المركزين الثالث والرابع على الترتيب في الدوري.

ونجح راسينج سانتاندير أيضا في تفادي شبح الهبوط بعد أن احتل المركز الخامس من الفاع عبر الفوز على سبورتنج خيخون 2/0 صفر. وحقق برشلونة اللقب العشرين في تاريخه، أقل ب 11 لقبا عن ريال مدريد صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب المحلي، كما أنه اللقب الرابع للنادي الكتالوني في آخر ستة أعوام. ودخل برشلونة المباراة متقدما بفارق نقطة واحدة أمام ريال مدريد، مدركا أن الفوز سيكون كافيا لانتزاع اللقب، في الوقت الذي كان لا يبدل أمام بلد الوليد سوى تحقيق الفوز لتجنب الهبوط.

وبدا بلد الوليد المباراة بشكل سريع وكاد المهاجم مانوتشو أن يتقدم بهدف ميكو للفريق ولكن برشلونة سيطر على مجريات اللعب تماما وتقدم بهدف في الدقيقة 28 عندما مرر بيدرو كرة عرضية أخطأها لويس بريتو لاعب بلد الوليد إلى داخل شباك فريقه. وأضاف بيدرو، البرز اكتشافات الموسم

■ مدريد - د ب أ: حافظ فريق برشلونة على لقب الدوري الأسباني لكرة القدم للعام الثاني على التوالي بعد صراع حرس مع ريال مدريد، والذي استمر حتى المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من المسابقة. وتغلب برشلونة على ضيفه بلد الوليد برباعية نظيفة فيما اكتفى ريال مدريد بالتعادل مع مضيفه ملقه 1/1. ورفع برشلونة رصيده إلى 99 نقطة وهو رقم قياسي في تاريخ الدوري الأسباني بفارق ثلاث نقاط أمام ريال مدريد صاحب المركز الثاني. وهبط ثلاثة أندية لدوري الدرجة الثانية وهي خريش، الذي تعادل مع مضيفه أوساسونا 1/1 وبلد الوليد بالإضافة إلى تينيريفي الذي خسر أمام بنسبة صفر/1.

وجاء التعادل مع ريال مدريد ليقي بشق الأنفس على ملقه الذي رفع رصيده إلى 37 نقطة بفارق نقطة واحدة فقط أمام تينيريفي وبلد الوليد؛

## الأرجنتيني ميسي هدف الدوري الأسباني

■ مدريد - رويترز: فاز الأرجنتيني ليونيل ميسي بلقب هداف دوري الدرجة الأولى الأسباني لكرة القدم برصيد 34 هدفا بعد نهاية الجولة الأخيرة من المسابقة.

وجاء الأرجنتيني غونزالو هيجوين مهاجم ريال مدريد في المركز الثاني وله 27 هدفا متقدما بهدف واحد على زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي

احتل المركز الثالث. ونال ديفيد بيا مهاجم بنسبة المركز الرابع برصيد 21 هدفا ثم ديجو فورلان مهاجم منتخب أوروغواي وأتليتكو مدريد في المركز الخامس وله 18 هدفا. واحتفظ برشلونة بلقب دوري الدرجة الأولى وجاء ريال مدريد في المركز الثاني ثم بنسبة 1/1 في المركزين الثالث والرابع على الترتيب في الدوري.

## مورينيو يرفض الاحتفال مع انتر ويفكر في الرحيل

المبارسة مع انتر هذا الموسم. ولكن الأمور سارت بشكل جيد بالنسبة لانتر الذي عادل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري الإيطالي على التوالي والمسجل باسم يوفنتوس (خمسة مواسم متتالية). ويسعى انتر حاليا إلى استكمال ثلاثيته هذا الموسم من خلال الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه بدوري وكأس إيطاليا ولقبه مع مصطلح بطموحات بايرن الذي يسعى أيضا إلى استكمال ثلاثيته بعد الفوز بلقب الدوري وكأس ألمانيا. وإلى جانب الضغط والتوتر، يبدو أن مورينيو سعى من خلال تصرفه إلى الإعلان عن كراهيته لكرة القدم الإيطالية التي اعانى معها طويلا والتي يبدو أنه في الطريق للإبتعاد عنها بعد أسبوع وبالتحديد بعد نهائي دوري الأبطال رغم ارتباطه مع انتر ميلان بوقت حتى 2012.

وقال مورينيو «أفكر الآن في المباراة النهائية أمام بايرن، وبعدها سأحضر على يومين أو ثلاثة أيام للتفكير بشأنى». رابت في مرات عديدة على مدار الموسم أنها الكرة الإيطالية) ليست بيئتي الطبيعية. ولكننا كنا على وشك بعض المباريات.. ولكنني أريد التفكير لبعض الوقت بعد المباراة النهائية».

وكان التوتر الشديد الذي صاحب المباراة سببا في إخفاء مورينيو سريعا وعقب صفارة النهاية بالدخول إلى غرف تغيير الملابس. وقال مورينيو «إنها المرة الأولى التي أفوز فيها (بلقب) من خلال المباراة الأخيرة في الموسم.. إنه ضغط هائل». وعلى مدار نحو ساعة لم تكن المباراة سهلة على الاطلاق لانتر في ملعب سبينيا حيث قام أصعب الأرض بشجاعة على الرغم من هبوطهم رسميا لدوري الدرجة الثانية قبل مباريات هذه المرحلة. وتائق جاتلانو توري سي حارس مرمى روما سابقا وسبينيا حاليا حيث تصدى لفرصتين خطيرتين لانتر.

وكاد البرازيلي جوليو سيزار حارس مرمى انتر يكلف فريقه غالبا في نهاية المباراة عندما أخطأ في التعامل مع الكرة ولكن الكرة لم تجد من يتابعها داخل منطقة جزاء انتر. وقال مورينيو «إننا سجلوا في الدقيقة الأخيرة. كان الأمر سببته بالنسبة لنا، شهد الفلقة توترا هائلا». وكان انتر في طريقه لخسارة اللقب إذا انتهت المباراة بالتعادل نظرا لأن ذلك سيساويه في عدد النقاط مع روما على قمة جدول المسابقة ويتفوق روما بنتيجة المواجهة

■ روما - د ب أ: بينما انطلق لاعبو ومشجعو انتر ميلان يهللون ويتخلدون باحراز لقب بطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، غادر المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أرض الملعب عقب انتهاء المباراة مع سبينيا تاركا الاحتفالات والشعيرين. وتغلب انتر على سبينيا 2/0 صفر في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من المسابقة ليتوج بلقب الدوري الإيطالي للموسم الخامس على التوالي والموسم الثاني على التوالي تحت قيادة مورينيو. واللقب هو السادس لمورينيو بعد ثلاثة أندية مختلفة مثل سبق له الفوز باللقب الأربعة المسابقة مع فريقى بورشو البرتغالي وتشيلسي الإنكليزي.

ولكنه لم ينضم هذه المرة إلى احتفالات فريقه باللعب على التقيض تماما مما حدث على استاد «كامب نو» في مدينة برشلونه الإسبانية عندما حجز انتر مقعده في نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا رغم هزيمته صفر/1 أمام برشلونة يوم 28 نيسان/أبريل الماضي في مباراة الإياب بالور قبل النهائي. ويتلقى انتر مع بايرن ميونخ الألماني في المباراة النهائية لدوري الأبطال يوم 22 أيار/مايو الحالي على استاد «سانتياجو برنابيو» معقل فريق ريال مدريد الأسباني.

## صدمة في اوساط ألمانيا الرياضية بسبب تغيب بالاك عن كأس العالم

أسابيع من كأس العالم، فإن الأمر مريب.. وأضاف النجم الألماني: «لكن هذه الأمور تحدث في كرة القدم وعلى المرء التعايش معها». وكان الاتحاد الألماني لكرة القدم قد أعلن في وقت سابق أن بالاك لن يشارك في البطولة بعد أن أثبت الفحص الطبي أصابته بتمزق جزئي في أربطة الكاحل وجرح في الرباط الداخلي للركبة.

وقال نجم وسط تشيلسي الإنكليزي الألماني لكرة القدم مايكل بالاك عن شعوره بالاستياء وخيبة الأمل بسبب إضراره لعدم المشاركة في بطولة كأس العالم المقبلة بسبب الإصابة. وقال نجم وسط تشيلسي الإنكليزي (33 عاما) في تصريحات للقناة الثانية في التلفزيون الألماني (زد.دي.إف) أمس الإثنين: «عندما يسمع المرء مثل هذا التشخيص الطبي قبل أسبوعين أو ثلاثة

■ ميونيخ - ألمانيا - د ب أ: تواصلت في ألمانيا ردود الفعل المصدومة إزاء الإعلان عن عدم مشاركة قائد المنتخب الألماني لكرة القدم مايكل بالاك في بطولة كأس العالم 2010 بسبب الإصابة. وقال المدير الفني للمنتخب يواخيم لوف: «نشعر بالصدمة بالطبع.. لا شك في هذا الأمر، علينا الآن العمل على تجميع قوتنا فيوسنا لعب بطولة كأس عالم جيدة».

في الوقت نفسه أعرب نجم المنتخب الألماني السابق ورئيس نادي كولونيا لكرة القدم، فولخجانج أوفرات عن أسفه لما حدث للبالاك وقال: «هذا أمر قاس للغاية فكأس العالم والفوز باللقب هو أعظم في حياة كل لاعب». وقال يوب هاينكس مدرب نادي باير ليفركوزن: «الأمر أسوأ من مريض وغيابه انتر سيفقدونه في إيطاليا إذا قرر الرحيل

## الشيخاوي لاعب وسط زيورخ يعود الى تشكيلة تونس أمام فرنسا

مؤقتا الإشراف على الجهاز الفني لمنتخب تونس «انصل رئيس الاتحاد علي الحفصي بالشيخاوي الذي عبر عن رغبته في العودة إلى صفوف المنتخب». ولم ينضم الشيخاوي لاعب الوسط المهاجم لتشكيلة تونس منذ عامين تقريبا بسبب تعرضه لإصابة في الركبة أبعدهت مدة طويلة عن المباريات.

■ تونس - رويترز: قال سامي الطرابلسي مدرب منتخب تونس لكرة القدم إنه استدعى ياسين الشيخاوي لاعب وسط زيورخ السويسري للانضمام إلى تشكيلة الفريق لمواجهة فرنسا وديا في 30 أيار/مايو الجاري على استاد رادس. وقال الطرابلسي لتلفزيون تونس الحكومي «وجئنا الدعوة إلى 14 لاعبا محترفا من بينهم ياسين الشيخاوي لاعب زوربخ السويسري للانضمام إلى تشكيلة المنتخب الوطني استعدادا لمباراته الودية أمام فرنسا». وأضاف الطرابلسي الذي يتولى

المركز الثاني بالتصنيف للاعبيات التمس المحترفات في نسخته الصادرة أمس الإثنين. وقالت رضائي «لا أستطيع أن أصدق ذلك.. أمضى فينوس.. لقد لعبت بشكل رائع وأنا أقدرها دائما كلاعبة وبطلة». وأضافت «قدمت أفضل ما لدي اليوم، وسارت الأمور بشكل جيد بالنسبة لي». وحسنت رضائي إلى المجموعة الأولى لصالحها ثم حولت خلفها 4/1 في المجموعة الثانية إلى الفوز 5/7 لتحرز اللقب. وأهدرت ويليامز فرصة التتويج باللعب الرابع والأربعين في مسيرتها في المباراة النهائية رقم 70 لها.

## نادال يتوج بلقب بطولة مدريد لتنس الأساتذة على حساب فيدرر

وقال نادال الذي أصبح أول لاعب يحزر جميع بطولات الأساتذة الثلاث في فصل الربيع، حيث كان قد توج بلقب في مونت كارلو وروما قبل أن يفوز ببطولة مدريد. والفوز هنا في بلاده يعد حلما.

وحقق نادال رقما قياسيا جديدا بإحراز اللقب الثامن عشر له في بطولات الأساتذة متفوقا على ذلك على أندري أجاسي (17 لقبا) وفيدرر (16 لقبا). وقال نادال الذي حقق هذا الموسم 15 فوزا متتاليا على اللاعبين الرميلة دون هزيمة «لم أتخيل أبدا أنني سأفوز بهذه البطولات الثلاث الكبيرة».

وفي وقت سابق فحزت الفرنسية أرفان رضائي مفاجأة من العيار الثقيل وأضافت النجمة الأمريكية فينوس ويليامز إلى قائمة ضحاياها من النجمات اللاتي خسرن أمامها في طريقها لإحراز لقب بطولة مدريد. وتوجت رضائي بأكبر لقب في مسيرتها

نادال مقابل هزيمتين في سجل اللقاة التي جمعت بينهما على الملاعب الرملية. كذلك حقق اللاعب الأسباني الفوز السادس له خلال آخر سبع مباريات أمام فيدرر. وحقق نادال الفوز الثامن والعشرين له مقابل هزيمتين في سجل المباريات النهائية التي خاضها على الملاعب الرملية في مسيرته حتى الآن. وكانت الهزيمتان أمام فيدرر. وقال فيدرر «كانت بطولة رائعة بالنسبة لي، أنني أشعر بالإخفاق في الحفاظ على اللقب. نادال يؤدي موسما رائعا على الملاعب الرملية، وأنا سعيد بمستواي على الملاعب الرملية».

■ مدريد - د ب أ: حقق نجم التنس الأسباني رافاييل نادال رقما قياسيا جديدا وأحراز اللقب الثامن عشر له في بطولات الأساتذة حيث توج بلقب بطولة مدريد لتنس الأساتذة البالغ مجموع جوائزها 6.35 مليون يورو بعدما تغلب على النجم السويسري وروجه فيدرر 4/6 و6/7 (5/7) في المباراة النهائية للبطولة. وقال نادال «إنني سعيد بالفوز على فيدرر الذي توج بعدها بلقب بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) للمرة الأولى في مسيرته». وتختلف نادال 4/2 في المجموعة الثانية لكن فيدرر ارتكب أربعة أخطاء متتالية، ليتيح أمام نادال الفرصة لجمع لقبه العاشر للملاعب الرملية وحقق نادال بذلك الفوز العاشر له على

## استقالة تريسمان رئيس ملف إنكلترا لاستضافة مونديال 2018

■ لندن - د ب أ: تعرضت الآمال الإنكليزية في استضافة نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم للطمع قد تكون قاتلة باستقالة رئيس الملف الإنكليزي لورد تريسمان بعد نشر تصريحات منسوبة له بأن أسبانيا وروسيا ستحاولان رشوة الحكام في نسخة هذا العام من بطولة كأس العالم. وكذلك استقال تريسمان من منصب رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بعدما أكد تقرير لصحيفة «ميل أون صندي» أن تريسمان ألح إلى أن أسبانيا ستساعد روسيا في استضافة كأس العالم 2018 إذا ساعدتها روسيا في نسخة العام الحالي من المونديال.

ويعت الفريق القائم على ملف إنكلترا لاستضافة كأس العالم برسائل اعتذار إلى كل من الاتحادين الروسي والأسباني لكرة القدم فيما حل جيف تومسون النائب البريطاني لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) محل تريسمان في رئاسة الملف الإنكليزي لاستضافة مونديال 2018. وسيعمل الفيفا في كانون الأول/ديسمبر المقبل عن الدولة المنظمة لكأس العالم 2018. واستشهدت صحيفة «ميل أون صندي» في تقريرها بمحادثة مسجلة بين تريسمان وصديق سابق له، وقال تريسمان في بيان له: «لقد قررت

الاستقالة من منصب رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ومن المجلس القائم على ملف إنكلترا لاستضافة كأس العالم 2018.. لأن محادثة خاصة مع شخص تخلت عن صديق، ثم تسجيلها دون علمي ومررت إلى صحيفة قومية».



## الشقيقتان ويليامز تتصدران التصنيف العالمي لـ محترفات التنس

■ هامبورغ - د ب أ: حافظت الأمريكية سيرينا ويليامز على صدارة التصنيف العالمي للاعبيات التنس المحترفات في أحدث إصداراته الاثنى عشر في الوقت الذي تقدمت فيه شقيقتها الكبرى فينوس ويليامز بمكان واحد لتحتل المركز الثاني خلفها.

واحتلت سيرينا المركز الأول في التصنيف برصيد 8475 نقطة وثلثها فينوس في المركز الثاني برصيد 6386 نقطة رغم خسارتها نهائيا بطولة مدريد للأساتذة أمام الفرنسية أرفان رضائي الأحد. وهبطت النمركية كارولينا فوتسنيانكي من المركز الثاني إلى المركز الثالث بالتصنيف برصيد 5630 نقطة، بينما كان أكبر التغييرات التي شهدتها قائمة المصنفات العشر الأوليات هو هبوط لاعبة الروسية دينارا سافينا





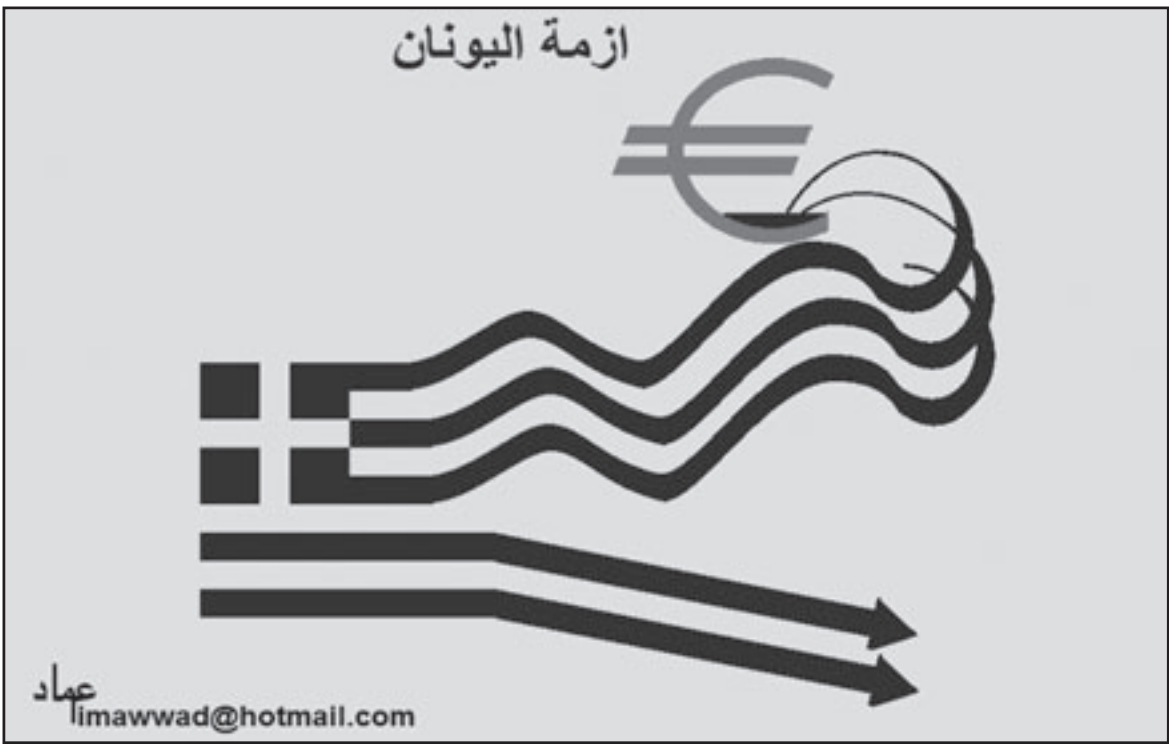
## رسالة للسيد الرئيس ساركوزي بعد اقرار منع حظر النقاب

أما حين يحز أي لاعب أوروبي هدفا فإنه يشير بإشارة التثليل، أو يظهر الصليب المعلق على صدره، فهذا شيء عادي عندهم، إنكم تكيلون بمكاييل مختلفة، حسب أهواكم.

سيد ساركوزي لا تقلق. لقد إنتشر الإسلام في ربوع الأرض بالحكمة والموعظة الحسنة، وحاول الكثير من أعدائه، بإمكاناتهم الهائلة أن يوقفوا إنتشاره، إلا أنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا، ومازال الإسلام مع ذلك هو أكثر الديانات إنتشارا، فهو على نفسه، وتفرغ لإدارة شؤون بلاده، بدلا من التمسك على النقاب والحجاب.

وأخيرا أدعوك... سيادة الرئيس ساركوزي إلى أن تقرأ عن الإسلام بحجاية وبدون تعصب، باحثا عن الحقيقة، فرما يكون لك رأي آخر والسلام على من اتبع الهدى.

فتحي عسكري عكا



وبإجماع عريض كما أسلفنا، خاصة بين القوى الحقيقية التي تتكلم قاعدة جماهيرية وشعبية عريضة، سوف تبقى تلك الفعاليات بمرمى الشبهة، وتحتمل التخوين والمؤامرة، وهذا حق طبيعي لنا في ذلك، بوصفنا ننتمي إلى هذا الشعب الذي قدم - وما زال - على مدار تاريخه آيات عَزَّ نظيرها في الضحية والفداء، دون كلل أو ملل رغم فداحة الضائر البشرية والمادية، ولكن من قال بأن الحرية والاعتناق من الرقِّ والعبودية تَعَاسَم وفق المصالح والأهواء والمخاسر، إلا في هذا الزمان الذي بُرِّت فيه الحياة والتفريغ، وتُسَمِّت (مقاومات)، وتم التنازل والتوقيع على صكوك التنازل باسم الحكيم والمتاح. تحَوَّفَ آخر يمكن لنا تحسسه من هذه المقاومة السلمية، هو تزوير واقع الصراع من كونه صراع وجود وقضية تحرر وطني شامل، إلى صراع للحصول على حقوق مدنية، ولعل زيارة عائلة مارتن لوثر كينغ الذي يحاول البعض تزييره على شعب وأهل فلسطين، وربما نستذكر التصريح الذي صرح به بعام 2006 رئيس ديوان مقاطعة رام الله السابق رفيع الحسيني بأنهم (يريدون صراما يرضى عنه المجتمع الإسرائيلي)، وذلك في معرض افتتاحه للمؤتمر الوطني لنصرة القدس آنذاك. لقد بات الوسط السياسي المتفرد في رام الله، ليس له من هم سوى تزوير الحقائق والتنازل عن كل شيء، مقابل رضا العالم ورضا ساداتهم في «تل أبيب»، واشفانظ، فلم يعد يروق لهم بقاء جذوة الثورة مقدَّدة بين الفلسطينيين، خوفاً على مصالحهم التي اكتسبوها من وراء التجارة بدماء أبناء جلدتهم، وليس أقل من ذلك ما نراه من تحامل غير معقول على كل ما يمتدُّ بصلته المقاومة وانتفاضة.

عنان نجيب

غوردن براون وتقدم حزب المحافظين عليه والذي برئاسة ديفيد كاميرون وبعد ان اعلن حزب المحافظين بأنه سوف يتحالف مع حزب الديمقراطيين الاحرار والذي برئاسة نيك كلينج. نلاحظ البدء بنفس المبدأ المعمول به داخل العراق الا وهو مبدأ «شيليني وأشليك» حيث ان زعيم حزب المحافظين أقر بوجود خلافات في السياسات بين المحافظين والديمقراطيين الاحرار وأن أي اتفاق يجب أن لا يعطي صلاحيات أوسع للاتحاد الأوروبي وأن يتم التعامل بحزم مع موضوع الهجرة والمحافظة على القوة العسكرية البريطانية في إشارة للخلاف بشأن تطوير برنامج الصواريخ النووية. وغوردن براون قد اعلن بأنه سوف يتحالف مع حزب الديمقراطيين الاحرار ليكون هو الكتلة الأكبر داخل البرلمان رغم حصول منافسه من حزب المحافظين على 306 صوت اي ان حزب المحافظين لا يستطيع تشكيل الحكومة الجديدة من دون الائتلاف مع حزب آخر وبما ان حزب المحافظين لا يتمتع أفكاره وسياسته مع أفكار وسياسة حزب العمال لايد منه ان يندمج مع الحزب الفائز الثالث وهو حزب المحافظين الاحرار والذي قد حصل على 57 صوتا من اصل 650 صوتا... وهنا نلاحظ بان ارادة الشعب البريطاني قد اسقطت حزب العمال وأنها جاءت كعقاب من الناخب البريطاني لما اسموه فشل العمال في ادارة الازمة المالية العالمية. فهل تستثمر هذه العنود في نخر عظام الشعب؟ وهل سوف تكون هناك تنازلات وطلبات من قبل الاحزاب الفائزة بالدرجة الثانية والثالثة من اجل اسقاط الحزب الفائز بالمرتبة الاولى؛ ومتى سوف نشاهد ونلمس الديمقراطية الحقيقية وقبول الاحزاب والكتل الفاشلة بنتائج الانتخابات واعطاء فرصة للشعب بفرض ارادتها على الساحة؟

زياد الشخيلي

وليس البطل الأول.. وسأرد ليس أعظم من أن تكتب المرأة عن رجل رأت فيه أسمى معاني الرجولة... وليس أجمل لقم اعتاد أن يعنى عربيته المهودة على طاولة المفاوضات من أن يمجدها ولو مرة واحدة في شخص يستحق التمجيد.

وليس البطل الأول ولن يكون الأخير، وأنا لا أريد أن أقع في فخ الرثاء... فقلته لا يموت، وقد استنقذت صورته أن تجد مكانها في ذاكرتي إلى الأبد... ذلك معني أن يكون طريقتا الحياة.. علي مات لكنه حين مات بشجاعة غدا حيا في ذاكرتي وذاكرة الخليل... وذاكرة كل من يبحث عن ملاذ ليري وجه آخر لعروبه... وجه مشرق جميل كوجهه...

أيها البطل الراحل لعلي أريد الآن لذلك الحزن الذي انتابني لفرارك أن يبتعد... فلقد علمتني الكثير ومنحتني الأمل فسلام عليك..سلام لبندقيتك السمراء التي واجهت جيشا يقال عنه لا يقهر!!!

مجد النبراوي  
عمان - الأردن

ولكن القضية عندهم هي قضية عدا مستمر لكل ما يمت للإسلام والمسلمين بصلة، فالرسوم الكاركاتورية المسيئة للرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، التي تنتشر في صحفكم ومجلاتكم، بحجة حرية الرأي، وكذلك تشويه معاني القرآن الكريم، والحرب على الحجاب في المدارس والجامعات والأماكن العامة مستمرة، وإستفزاز مشاعر المسلمين، والتحرش بالفتيات المسلمات، وترويع المسلمين والمسلمات في كافة الدول الغربية وغير ذلك من الأساليب الرخيصة ما هي إلا أساليب مستمرة للحرب المستمرة على الإسلام والمسلمين.

سيد ساركوزي... عبارة «تضامنا مع غزة» تظهر على قميص لاعب كرة قدم مسلم، تقوم الدنيا عندهم ولا تقعد، سجدة لاعبي فريق رياضي مصري لإحرازهم هدفا، تنازل الإعلام الغربي، كتب الصحافيون وأكثرنا من التحليل للسجدة، أكثر من تحليلهم للمباراة،

سيد ساركوزي... إن الأهداف المنشودة من وراء إصدار مثل هذه التصريحات لا تعيب عن ذوي الألباب من المسلمين، أنها تأتي استمرارا للحروب الصليبية التي شنها منذ قرون عديدة أجدادك، وتودون كذلك وضع المسلمين دائما في موقف المدافع، وكأنهم متهمون بإرتكاب جرائم مشيئة، أو أن لديهم نقصا في دينهم، وكذلك التشكيك المستمر في الدين الإسلامي ومبادئه، وتحريض المتطرفين من مناطيكهم على محاربة المسلمين حربا لا هوادة فيها، والعمل المتواصل لتشويه صورة الإسلام، من خلال وسائل إعلامكم المختلفة، وتسخير الفن لخدمة هذه الأهداف القذرة، ليكون ذلك سببا في إبعاد الأوروبيين عن دخول الإسلام، أو على الأقل تقليل أعداءه من يقتنع بهذا الدين الخنيف، وغير ذلك من الأسباب الظاهرة والخفية.

سيد ساركوزي... قد لا تعلم أن النقاب أو الحجاب يعني عند النساء المسلمات الصفة والنعاء والطهارة، وهي في الحقيقة معان ليست لديكم في قواميس لغاتكم الأوروبية كافة كلمات أو العناظ يمكنها التعبير عن تلك المعاني السامية، لانكم ببساطة لا تعرفونها ولا تتعاملون بها، لأن حضارتكم المادية لم ترق بعد للوصول إلى هذه المعاني السامية

سيد ساركوزي... قد تعلم أو لا تعلم، أن فقهاء المسلمين لم يجمعوا على فرضية النقاب على نساء المسلمين، ولكن - وضيت أم أبيت - فإنه رمز من رموز المجتمعات الإسلامية، وربما تسببت تصريحاتك الإستفزازية في إنتشاره أكثر وأكثر بين نساء المسلمين.

سيد ساركوزي... لا يجرو أحد من زعماء العرب والمسلمين أن يسخر من تعليق الصليبان على صدور الفتية والفتيات، وبالطبع لا يستطيع التحكم على وضع الطاقية اليهودية على رؤوس المنتهين للديانة اليهودية.. لا ياسيادة الرئيس.. ببل لا يستطيع أحدهم أن يتنقد تصريحاتك بشأن النقاب، ويطالب بالاعتذار عما سببته تلك التصريحات من إهانة لمشاعرهم، ومسائل بعقيدتهم، والأسباب معروفة، لأن هذا الزمن ليس زمننا، ولأننا تركنا أوروبا وسلمناها لكم سيد ساركوزي... تعلم أنت أن القضية ليست قضية نقاب أو حجاب،

سيد ساركوزي... قد تعلم أو لا تعلم، أن فقهاء المسلمين لم يجمعوا على فرضية النقاب على نساء المسلمين، ولكن - وضيت أم أبيت - فإنه رمز من رموز المجتمعات الإسلامية، وربما تسببت تصريحاتك الإستفزازية في إنتشاره أكثر وأكثر بين نساء المسلمين.

سيد ساركوزي... لا يجرو أحد من زعماء العرب والمسلمين أن يسخر من تعليق الصليبان على صدور الفتية والفتيات، وبالطبع لا يستطيع التحكم على وضع الطاقية اليهودية على رؤوس المنتهين للديانة اليهودية.. لا ياسيادة الرئيس.. ببل لا يستطيع أحدهم أن يتنقد تصريحاتك بشأن النقاب، ويطالب بالاعتذار عما سببته تلك التصريحات من إهانة لمشاعرهم، ومسائل بعقيدتهم، والأسباب معروفة، لأن هذا الزمن ليس زمننا، ولأننا تركنا أوروبا وسلمناها لكم سيد ساركوزي... تعلم أنت أن القضية ليست قضية نقاب أو حجاب،

## المقاومة الشعبية السلمية المطلوبة

كما حصل بوسط شهر آذار (مارس) الماضي، عندما مُنعت قوأت الأمن الفلسطيني الجماهير المتعشبة لنصرة القدس والأقصى من إقامة آية نشاطات جماهيرية أو شعبية.

— أن تكون هذه الفعاليات أو المقاومة الشعبية، بعيدة كل البعد عن التنسيقات التي يجريها البعض من رموز هذه الفعاليات من المستويين الرسمي والشعبي، مع ما يُسمّى بقوى اليسار الإسرائيلي، التي لعبت وما زالت تلعب دورا هاما في تبييض صفحة أولئك الصهاينة وتبرئتهم مما ارتكبه من جرائم بحق الإنسانية، عدا عن الدور المعلن الذي تقوم به تلك القوى من عمل جهود جبارة لتبديل لتكريس حق أولئك الصهاينة على أرض فلسطين المحتلة منذ عام 48، فممكن لنا بكل بساطة أن نقول بأن تلك الفعاليات التي يشترك بها أولئك المحتلون هي عبارة عن فعاليات تعائش وتطبيع مرفوضة ومفولة من قبل أهل فلسطين.

— أن لا تكون هذه المقاومة الشعبية، محاولة لتزوير مفهوم المقاومة الشرعي والتاريخي، المتمثل بالجهاد والمقاومة المسلحة وكل الأشكال الأخرى، فما نراه اليوم بأن دُعا هذه الفعاليات أضحوأ يُزِيدون بالعلن وجهارا بأن أشكال المقاومة المسلحة أشكال غير مقبولة، ولا يدخلون من ذلك، بل يذهب البعض منهم لوصفها بأشنع الألفاظ.

هذه المقاومة الشعبية، إذا ما لم يتصمَّفتها صياغة وطنية شاملة

بعد ترتيبات طويلة وتحضيرات واسعة منذ سنين، ابتداءً من بلعين وتعلين كعواصم لمُصمِّم مقاوم يعتمد النضال السلميّ، وبدعم وتمويل من مؤسسات التضامن الدولية وقوى اليسار الإسرائيلي، أصبح هذا المنظم من الاحتجاج متبني من قبل المؤسسة الرسمية الفلسطينية ومعها الحزب الداعم (فتح) ومجموعة من الكتل والجبهات اليسارية الصورية ذات الحضور الإعلامي فقط، حتى وصل الحال بهذا المنظم من - النضال المودرن- إلى الكتافة والسخر!

صحيح بأن أي مقاومة مزرت بالتاريخ لم يكن لها لنتيجة بدون أن يكون وراءها قاعدة من المؤيدين والناصرين، وشعبية واسعة، وأن يكون لهذه المقاومة رأيا عاما يحملهُ المجتمع الذي ولد هذه المقاومة ولادة شرعية، وصحيح أيضا بأنّ المقاومة ألوان متعددة وأنماط مختلفة تتكيف وفق معطيات الظروف والمكان، كل ذلك وغيره أمر وارد، وصحيح بحال توافرت شروط موضوعية خاصة بنا، منها:

— أن تكون هذه المقاومة وفق إرادة شعبية ويتوافق بين الجميع، لا أن تنفرد بها فئة معينة وتضبط إيقاعها وفق سقف يخدم لها مصالحها التنظيمية والمالية، كما يجري اليوم في اقتصاص تلك الفعاليات في مناطق محددة مثل بلعين وتعلين والمعصرة وغيرها، بينما يُمنَع الفلسطينيون مثلا من التعبير عن غضبهم من خلال فعاليات شعبيةٍ ومسيراتٍ جماهيرية تتخلق بوسط مدن وقرى الضفة الغربية،

## عدوى انفلونزا الانتخابات وصلت بريطانيا

قد انتخب القائمة العراقية ليس كونها قائمة الدكتور ابياد عوي؛ وإنما لانها تضم مرشحين وجوه وطنية جديدة قادرة على التغيير في هذا المسار المائل والوجود داخل الساحة العراقية ورغم ذلك نجد ان الكتل السياسية الأخرى التي قد استغفرت بالسلطة ما زالت تحيك وتراوع لاسترجاع السلطة اليهم رغم رفض الشعب الي ما يسمى بالاحزاب الاسلامية وميلها في الاحزاب العلمانية وهذا ما حصل بالضبط في هذه الانتخابات، والآن ترى بأن هذه الاحزاب التي فشلت في ان تكون الكتلة الاكبر في عدد الاصوات قد استغفرت لكي تكون ومن خلال مبدأ «شيليني وأشليك»، هي الكتلة الاكبر في الانتخابات رغم انها قد حصلت على هذا الامتياز المنقوص بطرق غير شرعية فمنها الدستور المغم بشتى انواع الالغام والقضاء المسيس الذي قال عنه بايند قبل ايام بأنه (قد اثبت فشله) وحتى بالاعتراض على النتائج الالكترونية للانتخابات وجعل العد والفرز لقوائم الانتخابات يكون يدويا وهذا دليل قاطع على تخلف عقول رجالات السلطة في العراق وايضا السمووم الصفره التي جاءت من قبل الاحزاب الكردية والتي دائما تكون ورقة الجوكر في اللعبة السياسية أي انها يقدمون خدماتهم في الانضمام للكتل الفاشلة ليجعلوها الكتلة الاكبر مقابل تقديم طلبات كبيرة ومعجزة للحصول على الطلبات الصغيرة وهذا مرادهم.. وكل هذا قد حصل على رغم انوف الشعب العراقي وعدم احترام ارادته... واما الان نشاهد نفس السيناريو وقد بدأت بوادره بعد الانتهاء من الانتخابات البريطانية وكان عدوى الانفلونزا للانتخابات قد انتقلت الى البريطانيين حيث بعد فشل حزب العمال الذي برئاسة

الكل قد سمع وشاهد ومن خلال السنوات الماضية بعدة امراض معدية وبالأحرى الامراض سريعة العدوى فمنها الحمى القلاعية وانفلونزا الطيور واخرها انفلونزا الخنازير وكانت هذه من الامراض سريعة العدوى بحيث كانت تنتقل وبشكل سريع بين بلدان العالم..ورغم الابحاث الحديثة من قبل خبراء الطب فقد كانوا يصلون الى المضاد الحيوي لهذه الامراض بقرات زمنية طويلة أي بعد ان يتوفى عدد ليس بالقليل من المواطنين ..

ولكن الآن نسمع ونشاهد وجود مرض جديد في العالم وهو ايضا من الامراض السريعة العدوى على ما اظن الا وهو مرض انفلونزا الانتخابات فسرعان ما انتقلت عدوى هذا المرض من شبه الجزيرة العربية وبالأخص العراق الى اقصى شمال القارة الأوروبية بريطانيا رغم الاختلاف في المناخات السياسية وطبيعة البشر الموجود.. حيث اننا نجد الشيء نفسه الذي حصل في الانتخابات العراقية قد حصل في الانتخابات البريطانية فاولها فشل الكتلة الحاكمة للسلطة.. ففي العراق قد فشلت كتلة مايسمى بدولة القانون والتي برئاسة نوري المالكي وفي بريطانيا قد فشل حزب العمال الذي برئاسة غوردن براون.. ورغم ان الغاية الرئيسية من الانتخابات في جميع دول العالم هي معرفة ارادة الشعب أي ان الفصيل في نتائج الانتخابات هو الشعب ويجب احترام هذه الارادة ولكن رغم ذلك نشاهد عدم احترام هذه الارادة وهذا ما شاهدناه ولمسناه في الانتخابات العراقية حيث ان ارادة الشعب العراقي قد ماتت وبإغلبية نحو التغيير الجديد الا وهو وصول حكومة شراكة وطنية الى السلطة أي ان اغلبية الشعب العراقي

## البطل.. يواجه كتائب الجبناء

سأحاول الآن أن أتماسك ولن أدع الدموع تتلاقح مع الكلمات.. ولن أتترك ملحها يخطط مع الحبر فلست أريد لهذه الورقة أن تكون مجرد مساحات زرقاء تعبر عن حزني فقط ولا يفهمها أحد غيري.. بل إنني أريدها واضحة مضئمة وساطلب من كل من يقرأها أن يهض في يوديه تحية عسكرية لذلك البطل الذي ساعدني في اكتشاف سر أحرمن تلك الأسرار التي تقوم عليها العلاقة الوثيقة بين الحياة والموت.. فبذلك السر لن يكون غريبا أن تعرف أو أن تفهم كيف يمكن أن يكون الموت طريقاً للحياة.. ففي صباح يوم الاثنين السادس والعشرين من نيسان/ أبريل.. اتخذت دولة الجبناء قراراً حازماً بتجنيد كتائب عديدة مدججة بأحدث الأسلحة لقتل رجل واحد يحمل بندقيته واحدة والكثير الكثير من معاني الرجولة.. أحاطت

## تصالحوا مع مصر أولاً

■ الجميع لا يريد من الشعب الفلسطيني رفع سقف توقعاته لما ستؤول إليه جهود السيد منيب المصري في عملية ردم الهوة بين حماس من جهة وفصائل منظمة التحرير من جهة أخرى، فالناطقون باسم حماس يخزنون من الإقراط في التفاوض، والمراقبون من الجهاد الإسلامي يؤكدون على عدم حدوث اختراق في جدار الانقسام الفلسطيني، والسيد منيب المصري هو الوحيد المتفائل باقترب المصالحة ويدعو الإعلام والصحافيين إلى لعب دور إيجابي في هذه المرحلة.

حماس مستعدة للمصالحة وهي تؤكد من خلال رموزها وقيادتها بأنها مستعدة لإبداء أكبر قدر من المرونة في التعاطي مع الجهود الداخلية والخارجية لإنجاحها، أما منظمة التحرير الفلسطينية والتي تقودها فتح فهي تصر على توقيع حماس للورقة المصرية دون نقاش، وهنا فإننا لا نلمس مرونة مطلقاً من جانبها، أما باقي فصائل منظمة التحرير كطرف في الانقسام وغالبية الوسطاء فإن دورهم لا يتعدى مطالبة حماس بتوقيع الورقة المصرية.

لن يطالبه بتخفيض سقف التوقعات بل علينا مطالبته بأن يكون لديه بعض الأمل في تحقيق المصالحة، فإن كان السيد منيب المصري يحمل جديداً غير الضغط على حماس لتوقيع الورقة، فإن وساطته ستكون حتماً مختلفة في المضمون، ولكن هل يمكن للسيد المصري أن يخطئ الفيتو الأمريكي والتعتن المصري لنتججه جهوده المشكورة في راب الصدع بين طرفي الخصام؟

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح، قال عبر فضائية الجزيرة، جملة ذببية يجب أن ينتبه إليها الجميع... بصراحة نحن بحاجة إلى من يعقد مصالحة بيننا وبين الإخوة في مصر، وهنا كما يقال «مربط الفرس»، فالمصالحة المطلوبة الآن والتي تمهد الطريق أمام وحدة الشعب الفلسطيني هي مع مصر التي تحتكر «الوصاية» على الوحدة الفلسطينية الداخلية، فمصر بعقودها لو هي تحترق من الأجنحة الأمريكية والصهيونية وتحترق من مخاوفها غير البريرة تجاه حماس، إنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، فإن لم نستطع اختراق الجدار المصري والمصالحة معها علينا التصالح مع أنفسنا دون اللجوء إلى أي طرف خارجي، ولكن وبكل أسف فإن هناك من يرفض أن تكون أصحاب قرار وصر على ربطنا به الوسيط المصري الذي يحاصر شعبنا ويقتل الباحثين عن رزقهم في البر والبحر ويعتقل مجاهدينا في معتقلاته الأشد قسوة من غوانتانامو، وأيوغريب، فيعذبهم ويقفل بعضهم في سبيل الوصول إلى معلومات عن المقاومة الفلسطينية ومكان الجندي الأسير جلعاد شليط.

دعصام شاوور

## الأمازيغية .. والعلمانية

■ يلاحظ لدى بعض نشطاء الحركة الأمازيغية سعي واضح إلى عقد علاقة تطابق بين الأمازيغية والعلمانية، يرتب عنها الإقرار بأن العلمانية هي مكون أصيل من مكونات الأمازيغية كقوية وحضارة، وذلك من خلال قرارة لتاريخ المغرب تتماهى مع الرغبة وتجاهل الواقع، لنتجج حقيقتها الخاصة المسكونة بها جس الفصل في الهوية الغربية بين ما هو أمازيغي أصيل إيجابي دائماً، وبين ما هو عربي ودخيل (طائر) لم يحمل معه إلا ما هو سلبي من القيم والتعتلات. وعليه فنسب هذه القارة، الأمازيغي بطبيعته وطقته متفتح، متسامح مناصر للديمقراطية، والعربي منغلقي، متعصب مساند للاستبداد ومكسر له. الأمازيغي أيضاً حسب هذه القراءة لا يعيل إلى ممارسة دينية معتدلة تفصل بين الدين البشري والسياسي، والعربي يعيل إلى الغلو والتطرف والجمع بين مجالي الدين والسياسة. الأمازيغي تبعاً لذلك يتناصر العلمانية والعربي يتهاضها. هذا إن هن المسكوت عنه في هذه القراءة التي تقرا التاريخ حسب رغبتها وهو اجسها كتعبير عن تطاعات وطموحات وغايات.

وفي خضم ذلك، فإن هذه القراءة إن تبدو في الظاهر مناصرة للعلمانية كقيمة إيجابية، فإنها في العمق تنهض على ما يناقضها، فإذا كانت العلمانية لا يستقيم تصورهما إلا كإرديف للانفتاح والتسامح وقبول الآخر، فإن هذه القراءة لا تؤدي في الحصلة إلا إلى الانغلاق والالتسامح، لأنها تنطلق من تصور للهوية يركز على ما تعتبره ثابت وأصيل ينبغي تفكيته من كل ما علق به من شوائب دخيلة. وفي سياق موضوعنا، فإن هذه الشوائب الدخيلة تتمثل في اللغة العربية التي تجعلها هذه القراءة ثقلة رئيسية في برنامج مشروعهما مشروع للمحاربة والمناهضة، علماً بأن ما سآ تحاربه العلمانية كطيفة فكرية للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان هو التمييز على أساس الدين أو العرق أو اللغة. فكيف يكون الخطاب علمانياً وهو ينهض على أساس من التمييز. وحتى إذا ادعى هذا الخطاب أنه يناهض التمييز ضد الأمازيغية، فإن ذلك لا يشفع له بإنتاج تمييز مضاد يصبح أساس إيديولوجيته ويناقض مبدأ العلمانية المناهض لكل تمييز.

إن إقرار الخطاب الأمازيغي في مجمله بانتماجه للعلمانية هو في حد ذاته أمر إيجابي، ويشكل قيمة مضافة تخفي الفكر السياسي الغربي. غير أن هذا الإقرار يافتق انسجامه ووجهه عندما يكون أفقه هو الانغلاق ونبتد التعدد وإقصاء الآخر، الذي لا يمكن أن تؤسس بدونه لإسنية مغربية قائمة على التعدد والانفتاح والتعايش الديمقراطي بين مكوناتها. وعلى كل حال فإن هذه المميزات والخصائص ليست غريبة عن نهج الإنسانية التي برهنت تاريخياً على انسجامها وانفتاحها، ولم يكن من متساكها أنها عانت من تنافر وتناحر بين مكوناتها الرئيسية الأمازيغ والعرب، لأن الأمازيغي والعربي يشكلان شيئاً لا يمكن فصلهما عنهما، واحدة هي الهوية الإنسانية المغربية. وكما يبدو أننا أحياناً نتفقه عندما نصنع مشاكل لهذه الهوية والإنسية، تهدر طاقاتها وتبعدة مسافات من معانقة موعدها ومشروعها النهوضي المتمثل في تجاوز تأخرها التاريخي، من خلال إرساء أسس مجتمع قوامه الديمقراطية والعلمانية.

عبد الإله إصباح  
bah@hotmail.com

## أوهبك سيف أجدادي!

يا شقيق زمامي  
الواهب فارسا للأمامي  
أليك تعويذة أمي  
لك فرسي  
وأوهبك سيف أجدادي  
لا تدعني  
أحتسي أوجاعي  
لا تجعل الهزيمة  
تنتقل من قلبي  
أخرجنني من أنكساراتي  
هات لي حبري  
وأحمل لي أوراقي  
لاصطاد بقايا أحلامي  
من بحر رماد زمامي

حبيب محمد تقي  
habibtaki@hotmail.com

## كيف تستخدم إسرائيل الاعلام وكيف نستخدم نحن!

■ شتان بين الموقف التركي ومواقف بعض الدول العربية التي تفتتح أجواءها - دون إعلان - لإسرائيل وغيرها من أعداء الأمة العربية. كما حصل أيام المفاعل النووي العراقي وأيام العدوان على العراق ويوم ضرب ما أطلق عليه مغال بعد بتأليب الراي العام العالمي ضدها بسبب حقوق المرأة في السعودية وإتهامها بتحويل الإرهاب وأنها ستستخدم اللوبي اليهودي في أمريكا ومؤيديها في أوروبا!

قلنا منذ زمن إن إسرائيل تستغل الإعلام في تشويه صورة أي فرد أو دولة تحاول كشف حقيقتها وقتنا لو ان العرب إستغلوا الإعلام تماما كما إستغلته إسرائيل لما كانت إسرائيل حتى اليوم هي واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط!

محمد يعقوب

## جن جنون ليبرمان!

بعد ان فقدت إسرائيل الكثير من التأييد حول العالم ولف الطوق حول عنقها وعنق سياسيينها بدأت تتخبط من حيث لا تعلم مثل الحيوان الذي يحاول فك الحبل عن عنقه فيسبحه ليحكمه حول نفسه أكثر.فهجومه على السعودية منارة خاسرة لان قلبها السياسي والاقتصادي (البترول) اهم عند البيت الابيض من إسرائيل، وغدا ستعلم ان المتخبط ليبرمان يجر العربة إلى الهاوية. أدهم محمود



«نبر القُدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»











## النكبة والخوف!

الياس خوري



ليست النكبة ذكرى، كتي توضع في متحف الذاكرة الذي يصنع النسيان. هذه هي خصوصية النكبة الفلسطينية. فالنكبة لم تحصل منذ اثنتين وستين عاماً، كتي تكون عنواناً للذاكرة الفلسطينية، بل تحصل اليوم أيضاً، وهي مسار لم يتوقف منذ عام 1948.

تمتلك النكبة الفلسطينية خصوصية مأسوية لا تمتلكها المآسي التاريخية الكبرى، لأنها ليست حدثاً مضي، يحتاج إلى تنظيخ في الذاكرة الجماعية، بل هي حدث مستمر، لم يتوقف يوماً، ويتخذ في الهجمة الاستيطانية الحالية على القدس ومناطق الضفة الفلسطينية المحتلة صفة الراهن.

تتألف النكبة من أربعة مستويات: 1- المستوى الأول هو التطهير العرقي والطرده الجماعي عام 1948، قبيل وأثناء وببعد الحرب التي خاضها الفلسطينيون دفاعاً عن وجودهم، وسط عجز عربي سياسي وعسكري، ومناورات برعت فيها الانظمة العربية من أجل تجيير المأساة لمصالحها السياسية، بعدما فشلت في ميادين القتال، ووسط تأييد دولي اعمى ولا سابق له لإنشاء الدولة العبرية، كمحاولة من الغرب للتكفير عن جرائمه خلال الحرب العالمية الثانية بجريمة جديدة.

2- المستوى الثاني هو معاناة ما يطلقون عليه اليوم اسم عرب 1948، وهو اسم مستعار فرضته اسرائيل من أجل محو الاسم الفلسطيني. عدا عن الاضطهاد القومي والتمييز والاضطهاد والاذلال، تابعت الدولة العبرية سياسة مصادرة الاراضي، وعدم الاعتراف بعشرات القرى، والتحطيم الثقافي والسياسي المنهجي للفلسطينيين الذين بقوا في ارضهم. ربما كانت المقاومة اليومية التي صنعها فلسطينيو 1948 هي احدى اكبر ملاحم المقاومة في التاريخ المعاصر. من فئات شعب ممزق ولدت ثقافة مجيدة، ومن حطام المدن والقرى صنع الفلسطينيون والفلسطينيات اسمهم مكتوباً بالعشق للأرض، والسخرية من الجلال.

3- المستوى الثالث هو معاناة اللاجئين في البلاد العربية التي طردوا اليها، وهي معاناة لم تستمر فقط على مستوى القمع والتزهي، بل تعدت بالدم المسفوك في الأردن ولبنان في شكل خاص، وبالسجون التي امتلأت بالمناضلين في جميع الاقطار العربية المحيطة بفلسطين.

4- المستوى الرابع هو اصرار الاحتلال بعد الهزيمة العربية الكبرى عام 1967 على استكمال النكبة في الاراضي الفلسطينية التي احتلت في ذلك العام الأسود. ولعل ملاحم الصمود في القدس وجنين ونابلس وغزة، ومقاومة تجريف الحقول والاستيلاء على الأرض، والثبات امام ركام البوابات المهذمة، هي عنوان مقاومة النكبة التي تصير الحركة الصهيونية بأجنحتها المختلفة على استكمالها، عبر تدمير اي احتمال لانشاء دولة فلسطينية مستقلة، وتحطيم اي أمل للفلسطينيات والفلسطينيين بالعيش بكرامة في بلادهم.

تتداخل هذه المستويات الاربعة لتقدم لوحة فريدة في التاريخ المعاصر. لم يسبق لكارثة وطنية ان تحولت مساراً مستمرا لا يتوقف، ولم يسبق لشعب ان قاوم خلال اكثر من ستين عاماً عدواً متفوقاً مدججاً بالسلاح، لا شيء يشجع نهمه المتواصل لا ابتلاع ارض سكان البلاد واصحابها الشرعيين.

لذا لا نستطيع ان نقرأ النكبة في وصفها ذاكرة، فذاكرة النكبة لم تتعد، وهي ليست مرشحة للانتهاء، لأن جنون الاحتلال والطرسة والعنصرية لا حدود له، ولأن اسرائيل تشعر بأنها قادرة على الاستمرار في ممارساتها، لأن لا احد يردعها.

النكبة ليست لحظة للذاكرة، بل هي لحظة للنظر في الحاضر. الممارسة الاسرائيلية التي تجعل من النكبة حاضراً تترد الحاق الحاضر الفلسطيني بماضيه. اي ان النكبة المستمرة هي محاولة لتحويل الماضي مستقبلاً.

لذا تصبح الذاكرة مرآة الحاضر والحاضر واحتماله الوحيد. هذا ما سعت اسرائيل وتسعى الى تحقيقه، ان لا يكون للفلسطينيين حاضر كي لا يكون لهم مستقبل. ثم يتايك مشروع القانون الجديد الذي يحظر على الضحايا تذكر النكبة كي يقلل الزمن على الفلسطينيين. الحاضر هو الماضي، والماضي ممحو، اي ان على الفلسطينيين ان يتجردوا من الوجود، كي يتلاءموا مع الواقع الاسرائيلي.

وهذا لم يحصل ولن يحصل. بل على العكس تحولت الذاكرة، وتحوّل واقع استمرار النكبة الى رفض لها، وتحوّل الحياة اليومية الى فعل مقاومة.

في هذا السياق يجب ان نقرأ خبر اعتقال المناضلين الفلسطينيين عمر سعيد وأمير وحول. فالتهمة الامنية التي تتسوقها المخابرات الاسرائيلية، ومن ضمنها تهمة التعامل مع حزب الله والتجنس، ليست سوى خرافة. مجموعة الاكاذيب والافتراءات التي فبركتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، لا هدف لها سوى تحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية، عبر اشاعة الخوف والتزهي. هذا هو المعادل السياسي - الاجتماعي للنكبة المستمرة. ينعون الفلسطينيون من التعامل مع حاضرمهم ويصادرون ماضيهم، وهذا لا يتحقق الا عبر اشاعة الخوف والتزهي، وفرض الصمت المطلق على الضحية.

هذه ليست ممارسات اسرائيلية جديدة، فالفلسطينيون في وطنهم تعلموا ان يعيشوا مع تجربة مقاومة الخوف، وصنعوا من زنازينهم واحات لحرية الكلمة المقاومة. وما اعتقال امير مخول وعمر سعيد الا حلقة في السلاسل التي يصنعها الاسرائيليون من اجل تكبير الفلسطينيين وفرض الصمت عليهم.

في ذكرى النكبة ارادت السلطات الاسرائيلية تذكير رعاياها / ضحاياها من الفلسطينيين انها دولة بوليسية، وان كل الكلام عن الديمقراطية وحرية التعبير ليس سوى اوهام. فالاحتلال العسكري لا يبني سوى دولة بوليسية، والهوس الاستيطاني المستمر منذ اثنتين وستين عاماً لا يؤسس سوى لبناء نظام ابارتهايد سوف يكون اكثر سوءاً ووحشية من نظيره الافريقي الجنوبي.

تبدأ ذاكرة النكبة بالتبلور كرفض للخوف. هكذا تصير الحقوق المدنية لفلسطيني الداخل مرادفاً للفضال ضد الاحتلال في الضفة والقطاع وغزة، وجزءاً من حق عودة اللاجئين من شتات مخيماتهم.

## ضبط أكبر عملية تهريب كوكايين في لبنان بقيمة 10 ملايين دولار

بيروت - «القدس العربي»:

من سعد الياس:

الكوكايين الصافي الخام وتقدر قيمتها بـ10 ملايين دولار، وأوضح أن العملية تزامنت مع حملة «الأرزق الكبير»، التي أطلقها رئيس الجمهورية للحفاظ على لبنان ولعدم التفريط به، لتساهم الجمارك بفاعلية في تنظيف مجتمعنا من آفة هي الأخطر، مضافاً «لقد تم تحقيق هذه القضية ليس بالصدفة أو بفضل اخبار او مكافحة المخدرات في الجمارك، الذي استطاع الوصول الى مستوى عال من الدقة في عملية جمع المعلومات وتحليلها وتحليل المخاطر»، مصدر هذه البضاعة هو كولو ميبيا، وتم نقلها ضمن احد المستوعبات عبر

### طفل في التاسعة يسرق سيارة للثمنه

دورشات - ألمانيا - د ب أ: قام طفل (9 أعوام) بسرقة سيارة أحد معارفه بغرض التزود.

وذكرت الشرطة الاثنان أن الطفل لم يتمكن من الذهاب بالسيارة بعيدا، حيث اصطدم بعد مترات قليلة بشجرة في ساحة انتظار أحد المتاجر بمدينة دورشات وسط ألمانيا.

وقد أسفر التصادم عن إصابة السيارة بفتقات، بينما لم يصب الطفل بأي جروح.

وعقب الحادث ترك الطفل السيارة وداخلها معاقب التشغيل وهرب، إلا أن إحدى السكان شاهدت الطفل وأبلغت الشرطة.

ولأن الطفل لم يصل إلى سن المسألة الجنائية فمن المتوقع أن ينتهي الأمر بسحب تروبي» مع الشرطة.

### بريطاني يتسلق قمة إيفرست للمرة الثامنة

لندن - يوبي أي: حطم متسلق جبال من مدينة غلوسسترشاير البريطانية رقما قياسي بريطانيا هو من سلحه من قبل بعدما نجح في تسلق جبل إيفرست للمرة الثامنة على التوالي.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن نجتون كول، 36 سنة، نجح في تحديه وبلغ قمة جبل إيفرست للمرة الثامنة صباح امس مع فريق مؤلف من 4 أشخاص آخرين بينهم البريطانية أونينا بوريس، 22 سنة، التي أصبحت أصغر امرأة بريطانية تبلغ هذه القمة.

وقالت جاز، زوجة كول، التي تنتظر ولادة طفلها الأول، أن المجموعة غادرت سفح الجبل يوم الخميس الماضي، وأضافت الزوجة «تلقيت اتصالاً منه عندما بلغ القمة وبدأ مسرورا جدا لأنه نجح للمرة الثامنة».

وأكدت أن كل المجموعة بلغت القمة، ومن بينهم ثوريس التي وصلت عند الساعة 11:35 صباحا بالتوقيت المحلي.

يشار إلى أن الأشخاص الباقين في المجموعة هم أمريكيان وأسترالية.

### استمرار تراجع اعداد مواليد ألمانيا

فيسبادن - ألمانيا - د ب أ: أشارت البيانات الرسمية في ألمانيا إلى تراجع مستمر في عدد المواليد عام 2009.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الاثنان في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا أن عدد المواليد انخفض العام الماضي بمقدار 24 ألف طفل (3.6 ٪) مقارنة بعام 2008.

ووفقا للبيانات غير النهائية، ولد في ألمانيا العام الماضي 651 ألف طفل.

وفي المقابل شهدت حالات الوفيات ترجعا طفيفا العام الماضي، حيث بلغ عدد الوفيات 842 ألف شخص بتراجع قدره 0.2 ٪ مقارنة بعام 2008.

ويبلغ الفارق بين عدد المواليد والوفيات العام الماضي نحو 190 ألف شخص، مقابل 168 ألف شخص عام 2008.

وفي الوقت نفسه لم يشهد عدد الزيجات في ألمانيا تغيرا ملحوظا العام الماضي، حيث عقد فيه 376 ألف زيجة بزيادة قدرها نحو ألف زيجة مقارنة بعام 2008.



## «ملكة جمال أمريكا» لبنانية مسلمة

نيويورك - لاس فيغاس - د ب أ: شهدت الولايات المتحدة للمرة الأولى تنويع شابة مسلمة ذات أصول عربية ملكة جمال أمريكا.

وقالت مصادر منظمة للمسابقة الاثنان إنه جرى اختيار الشابة ذات الأصول اللبنانية ربما لقيته (24 عاما) لتفوز بلقب «ميس أمريكا» (ملكة جمال أمريكا) في المسابقة التي جرت مساء الأحد في لاس فيغاس (بالتوقيت المحلي).

### احوال الناس

● بعد انتهاء المنافسة على منصب رئيس الوزراء في بريطانيا بين غوردون براون ودافيد كامرون بفوز الأخير، تجري منافسة أخرى بينهم على لقب «أفضل أب» بين المشاهير، بعد اعتماد اسمها ضمن لائحة مختصرة للمرشحين للفوز باللقب.

● وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قدم بلاغا للناخب العام ضد الإعلامي والكاتب حمدي قنديل، اتهمه فيه بالسب والقذف في مقال له بجريدة «الشروق» اليومية المستقلة.

● عالم الآثار الأسترالي د. ستيفن بورك يلقي محاضرة تنظمها سفارة بلاده بالاردن، برعاية الأمير الحسن بن طلال، وبالتعاون مع وزارة الثقافة و دائرة الآثار العامة الأسترالية، الأوسط « تحت رعاية الدكتور محمد ماجد

## تونسي يعالج المصابين بالعجز الجنسي باغتصاب زوجاتهم أمامهم

تونس - د ب أ: قضت محكمة تونسية بسجن مشعوذ ثلاث سنوات نافذة بعد أن أقدم على النيل جنسيا وفي أكثر من مناسبة من سيدة أمام زوجها العاجز جنسيا بدعوى معالجة الزوج من مرضه.

وقالت جريدة «الشروق» التونسية الاثنان إن حماة الزوجة طلبت منها «أن ترضخ لطلبات» المشعوذ بعد أن أكد لها قدرته على «فك عقدة الزوج». وأضافت الصحيفة نال من السيدة «مرارا» أمام زوجها العاجز وأنه أصر على متابعة حصص العلاج الجنسي رغم أن حالة الزوج لم تشهد أي تحسن ما دفع الزوجة إلى الهرب إلى منزل والديها وإبلاغ الشرطة.

وقالت الصحفية إن المشعوذ «أعترف (أمام الشرطة) بفحاشة الزوجة أمام زوجها مرارا، مؤكدا أنه كان يسعى من وراء ذلك إلى إزالة العجز الجنسي للزوج».

## الإعدام لـ 5 سعوديين كانوا يستدرجون ضحاياهم عبر تقليد الأصوات النسائية

الرياض - يو بي أي: أصدرت محكمة محافظة القطيف، شرق السعودية، حكما بالإعدام والجلد في حق العصابة العروفة باسم «الأصوات النسائية»، المكونة من خمسة شبان، لقتلهم مواطنا خنقا بعد استدراجهم بتقليدهم أصواتا نسائية.

وقالت صحيفة «اليوم» السعودية الاثنان أن تفاصيل القضية تعود إلى قبل حوالي ثلاثة أعوام عندما شرعت العصابة في عملها بتقليد الأصوات النسائية لاستدراج المواطنين وذلك بالاتصال بهم وإقناعهم بأنهم مستعدون لقبولهم، وأنارالي انه «يتم تحديد مكان المقابلة وعند قدوم الضحية يقوم أحدهم بارتداء زي نسائي وعباءة ويركب بسيارة الضحية ليأتي بعدها أفراد العصابة ويقضون عليه ويسلبون كل ما معه من أموال وممتلكات شخصية بالإضافة إلى هاتفه المحمول مستغلين في ذلك تكتم الضحايا على الواقعة نظرا لعدم قدرتهم على سرد القصة من مكالمة عاطفية ونهايمهم مقابلة نساء»، وأوضح «أن أحد المجني عليهم حاول المقاومة فقام أفراد العصابة بخنقة ومييه في المقعد الخلفي بالسيارة إلى أن قتل مصرعه ولاذوا بعدها بالفرار».

ونجح رجال شرطة القطيف في القبض على أفراد العصابة الواحد تلو الآخر حتى تم الإيقاع بالعصابة بأكملها، حيث اعترف أفرادها أمام فريق التحقيق بقتلهم المواطن السعودي خنقا بعد استدراجهم بصوت نسائي وكذلك اعترافهم بجميع القضايا التي ارتكبوها من قبل.

## الشرطة البريطانية تبحث عن المجرمين على الانترنت

لندن - يو بي أي: أطلق موقع على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) يهدف إلى تعقب المجرمين المطلوبين للعائلة من قبل الشرطة في العاصمة البريطانية، لندن.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الاثنان إن الموقع يحتوي على صور المطلوبين، وقوائم بنداوات الشرطة تحتوي على معلومات عن هؤلاء المجرمين.

وأضافت أن مستخدمي الموقع يمكنهم البحث عن نوع الجريمة المرتكبة والتعرف على لوائح الترميز المطلوبين حسب كل منطقة من مناطق لندن. ونسبت (بي بي سي) إلى نائب مفوض شرطة العاصمة البريطانية تيم غودوين قول «الموقع هو أداة عظيمة يمكن لأي شخص استخدامه للمساعدة في جعل لندن أكثر أمنا».

وأضافت غودوين «أن الشرطة تعمل بلا كلل من أجل القبض على الأشخاص الذين ارتكبوا أو الذين نشتبته في ارتكابهم جرائم، لكنها تحتاج على الدوام لمساعدة الناس».

وتعقلت الشرطة البريطانية 21 شخصاً وتوجه بحقهم تمهأ كل يوم على الصعيد الوطني، كما توجه تمه القتل بحق شخص كل تسعة أيام بفضل المعلومات التي يزودها بها الجمهور.

## قتل والده ثم استرخى أمام التلفزيون

سيدني - د ب أ: كشفت محاكمة شهادتها سيدني الاثنان أن شابا استراليا (17 عاما) قام بالاسترخاء أمام التلفزيون بعدما أطلق الرصاص على والده كما أنه طلب من شقيقه التاكث من وفاته.

ووفقا لتقرير الشرطة الذي عرض في إحدى محاكم سيدني فإن الشقيق عاد لاستكمال نومه عندما توجه القاتل لمشاهدة التلفزيون بعدما أطلق النار على والده وهو نائم.

وقال الشاب الذي اعترف بجريمته للشرطة انه قتل والده في نيسان/إبريل 2008 بسبب غضبه منه بعدما قام بمعاقبته بدنيا.

واعترف الشاب بأنه قام «بإغلاق أنوار حجرة النوم وصب المسدس نحو والده وأغلق عينيه ثم أطلق الرصاص».

وذكرت شبكة آيه بي سي الاسترالية إن المتهم قال للشرطة انه عاد لمشاهدة التلفزيون بعد ارتكابه الجريمة وعاد شقيقه لاصال نومه، وقد اكتشفت الجريمة في صباح اليوم التالي.

وجاء في تقرير الشرطة «أن المتهم وشقيقه لم يطلبوا أي مساعدة لتناقذ والدهما لتكادما من وفاته».

● طوكيو - رويترز: بالرغم من وسامة العريس وأناقة العروس بملابسها البيضاء تركزت كل العيون في هذا الزفاف على القسيس فهو إنسان إلى «روبوت» طوله أربعة أقدام ذو عينين مولتين براقين اسمه آي فيري.

ويستخدم عادة هذا النوع من الروبوتات في المناسبات والعارض لتوجيه الزائرين لكن بعد تزويدهم ببرنامج جديد وتغيير شكل رأسه على شكل زهرة تمكن الروبوت من انعام مراسم زواج ساتوكو آيتو وتوموهيرو شييتا ما احتفال اقيم الليلة الماضية.

● حفل الزفاف هذا هو الاول من نوعه حيث قام الروبوت بدور القسيس وعقد رباط الزواج بين الاثنان اللذين التقيا أيضا بسببه فالعروس تعمل في الشركة المنتجة لآي فيري، أما العريس فكان أحد زبائن الشركة.

وبعد أن نطقت العروس بوعقتها التقليدية قالت انها تريد ان تستخدم مناسبة عرسها لتعرف الناس كيفية ادخال الروبوتات في حياتهم اليومية بسهولة ويسر.

وقالت آيتو «شعرت دوما ان الروبوت سيدخل أكثر فائتخ في الحياة اليومية للناس. هذا الروبوت الطريف جزء من شركتي فاحببت ان يكون حاضرا في زفاني».

● ويوجد في اليابان نحو نصف الروبوتات الصناعية على مستوى العالم وتتوقع ان تتوسع الصناعة لتصبح قيمتها عشرة مليارات دولار.

● الدكتور حسام بدرأوي أمين التعليم في الحزب الوطني الحاكم في مصر والأستاذ بكلية طب قصر العيني سيحل غدا ضيفا على الصالون الثقافي للسفير السعودي بالقاهرة هشام ناظر.

● أوركسترا عمان السمفوني بقيادة محمد عثمان صديق ومشاركة تيم بروشويوس عزف في الماريمبا من أمريكا، تقيم حفلا بعنوان «أسئلة الثلاثاء المؤتمر الدولي الثالث له بعنوان: «مسرح وتركيبا وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط» تحت رعاية الدكتور محمد ماجد

الاردنية.